

اشجار النسياء

تأليف
ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني
(ت ٣٨٤ هـ)

حقيقه وقدم له
الدكتور سامي مكمل العاني
هلال ناجي

عالم الكتب

المسرح همل

غفر الله له ولوالديه

2009-05-03

أشجار النساء

تأليف
أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني
(ت ٣٨٤ هـ)

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ
الدكتور سامي مكِّي العاني هلال ناجي

عالم الكتب



عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب. ٨٧٢٣ - ١١، بيروت - لبنان

تلفون: ٨١٩٦٨٤ - ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٦٠٣٢٠٣

عبر نيويورك ٠٠١٢١٢٤٧٨١٨٣١

برقياً: نابعلكي - تلکس: ALAMKO 23390LE

فاکس: ٠٠/٩٦١/١/٦٠٣٢٠٣

WORLD OF BOOKS

FOR PRINTING, PUBLISHING AND DISTRIBUTION

P.O.BOX: 11 - 8723, BEIRUT, LEBANON

TEL: 819684, 306166, 315142, 603203

VIA NEW YORK 0012124781831

CABLE: NABAALBAKY, TELEX: ALAMKO 23390LE

FAX: 00/961/1/603203

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

يمنع طبع هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع،
كما يمنع الاقتباس منه أو التمثيل أو الترجمة لأية لغة أخرى،
أو نقله على أي نحو، وبأية طريقة، سواء كانت إلكترونية
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك،
إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر على ذلك.

اشجار النساء





المقدمة

موضوع الكتاب وما أُلّف فيه :

النساء الشواعر هنّ موضوع هذا الكتاب، وحين ننقر عمن أُلّف في الموضوع قبل المرزباني، نظفر بخبر كتابين ضاعا فيما ضاع من تراث السلف وهما :

١ - أشعار الجوّاري - وهو غير تام - للمفجع الشاعر الشيعي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ^(١).

٢ - الإمام الشواعر لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ^(٢) ونظفر بكتابين صنفا بعدهما هما :

١ - النساء الشواعر لابن الطراح^(٣) المتوفى سنة ٧٢٠ هـ، وهو كتاب جليل في عدة مجلدات وفي مقدمة نزّهة الجلساء أنه رأى السادس منه وليس بآخره. وهو مفقود.

٢ - نزّهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ وهو مطبوع بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد.

(١) انظر معجم الأدباء ١٧/١٩٤، وأعيان الشيعة ٤٣/٤٦٣.

(٢) انظر مقدمة الأغاني ج ١، طبعة دار الكتب المصرية.

(٣) هو الحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح، وكتابه هذا مفقود، وقد ظفرنا بنقول منه في المخطوط البارسي رقم ٣٠٦٦ عربيات.

أما الكتب الأخرى التي صنفها الأقدمون في أخبار النساء أو أخبار الجواري فلم نذكرها لأنها خارجة عن نطاق بحثنا^(١).

وأما كتابنا هذا، فقد ذكره ابن النديم وياقوت وقالوا بأنه نحو ستمائة ورقة، وذكره القفطي وقال بأنه نحو خمسمائة ورقة، فهو أبرز وأهم كتاب وصل إلينا عن شعر النساء.

ما الذي يضيفه المخطوط من جديد؟

إن القطعة التي وصلت من هذا الكتاب تضمنت تراجم ٣٨ شاعرة. أغلبهن لا ذكر لهن في الكتب المطبوعة. كذلك انفرد مؤلفه بكثير من الأشعار والأخبار. وأضاف إضافة قيمة لشعر النساء الخارجيات. فالمخطوط إذن يضيف أشياء جديدة كثيرة إلى ديوان المرأة العربية، والأشياء الجديدة فيه تزيد كثيراً على ما هو معروف في المصادر.

نقول عنه:

ورغم أن هذا الكتاب من المصادر التي اعتمد عليها وانتقى منها عبد القادر بن عمر البغدادي في خزائنه، كما صرح هو بذلك في مقدمته^(٢)، إلا أننا لا نظفر عنده بغير نقل واحد هذا نصه^(٣):

[والبيت أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثي، رواها أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني في أشعار النساء قال: كتب إلي أحمد بن عبد العزيز قال: أخبرنا عمر بن شبة قال: قالت بنت مرة بن عاهان أبي الحصين لما قتلته باهلة:

أنا وباهلة بن أعصر بيننا	داء الضرائر بغضة وتقافي
من نثقفن منهم فليس بأيب	أبدأ، وقتل بني قتيبة شافي
ذهبت قتيبة في اللقاء بفارس	لا طائش رعرش ولا وقاف

(١) تراجع في هذا الصدد مقالة قيمة نشرها الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق - المجلد السادس عشر ج ٥ و ٦، ص ٢١٢ - ٢١٩، تحت عنوان: ما ألف عن النساء.

(٢) الخزانة ١٠/١، وقد توفي مؤلفها سنة ١٠٩٣ هـ. ومعنى ذلك أن الكتاب كان موجوداً بمصر حتى القرن الحادي عشر الهجري.

(٣) انظر الخزانة ٤/ ٥٦٥.

وحدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال حدثنا العنزي، قال حدثنا التوزي، قال حدثنا أبو عبيدة، قال: كان المنتشر بن وهب الباهلي يغاور أهل اليمن فقتل مرة بن عاهان الحارثي فقالت نائحته:

يا عين بكى لمرة بن عاهانا لو كان قاتله من غير من كانا
لو كان قاتله قوماً ذوي حسب لكن قاتله بهل بن بهلانا
قال أبو عبيدة: ما هجوا بمثله لأنها صغرت بهم وإنما أرادت باهلة [وجدير بالذكر أن هذا النص من القسم المفقود من الكتاب.
وثمة إشارة في الإصابة في تمييز الصحابة إذ قال في ترجمة عمرة بنت الحارث بن أبي عوف: ذكرها المرزباني مع أختها^(١).

نهجه:

- ولقد نهج المصنف في هذا نهجاً خاصاً، أبرز ملامحه:
- ١ - صنف الشواعر وفقاً لقبائلهم.
 - ٢ - أسند الأخبار إلى مصادرها من رواية أو محدثين. فقبل كل خبر ذكر ما نصه: كتب إلي فلان، أو وجدت بخط فلان، أو أخبرني فلان، أو حدثنا فلان.
 - ٣ - وكان يشير إلى الاختلاف في الروايات والاختلاف في نسبة الأبيات أحياناً.
 - ٤ - وكان يفسر الكلمات الغريبة في بعض المواضع.
 - ٥ - وقد اختلف مقدار الترجمة طولاً وقصراً بحسب أهمية الشاعرة.

المؤلف وشأنه

اسمه ولقبه:

أبو عبيد الله أو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المرزباني، الخراساني الأصل، البغدادي المولد^(٢).

(١) الإصابة ٤/٣٥٥.

(٢) ترجمته في الفهرست ١٣٢، والمنتظم ٧/١٧٧، ومعجم الأدباء ٧/٥٠، وتاريخ ابن الأثير =

والمرزباني منسوب إلى بعض أجداده، والمرزبان الرئيس من الفرس، وتفسيره بالعربية حافظ الحد^(١).

وقيل: إن هذا الاسم لا يطلق عند العجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر^(٢).

ولادته:

ولد المرزباني في جمادي الآخرة من سنة مائتين وسبع وتسعين^(٣) وقيل: ست وتسعين^(٤) من الهجرة النبوية، في أسرة لا نعرف عنها شيئاً من خلال مراجعتنا. غير نص شعري ذكره المرزباني في ترجمة محمد الشنوفي يمدح فيه أباه الذي كناه (أبا علي) في معجم الشعراء.

فضله:

كان فاضلاً كاملاً ذكياً رواية مكثراً، مصنفًا جميل التصانيف، كثير المشايخ، ممتع المحاضرة والمذاكرة، مقدماً في الدول وعند أهل العلم.

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه على كبره وتعظمه يجتاز ببابه فيقف بالباب حتى يخرج إليه أبو عبيد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله^(٥). وكان ثقة صدوقاً^(٦).

عرف الأقدمون فضله، وقدروا علمه فسعوا إليه وقصدوه في داره.

قال علي بن أيوب القمي: دخلت يوماً على أبي علي الفارسي النحوي

فقال: من أين أقبلت؟

قلت: من عند أبي عبيد الله المرزباني.

= ١٦٦/٧، وإنباه الرواة ١٨٠/٢، وابن خلكان ٥٠٦/١، ومراة الجنان ٤١٨/٢، ولسان الميزان

٣٢٦/٥، والنجوم الزاهرة ١٦٨/٤، وشذرات الذهب ١١/٣، وروضات الجنات ٦١٦.

(١) المعرب، ص ٣١٧، والألفاظ الفارسية ١٤٥.

(٢) شذرات الذهب ١١١/٣.

(٣) معجم الأدباء ٥٠/٧، وشذرات الذهب ١١١/٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٣٥/٣.

(٥) إنباه الرواة ١٨٠/٣.

(٦) معجم الأدباء ٥٠/٧، وإنباه الرواة ١٨١/٣.

فقال: أبو عبيد الله من محاسن الدنيا^(١).
وقال: سمعت أبا عبيد الله يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج^(٢)
معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي. وقيل: إن أهل الأدب الذين روى عنهم سمع منهم
في داره^(٣).

مذهبه:

أجمع مترجموه على أنه كان معتزلياً^(٤)، وصنف كتاباً كبيراً في أخبار المعتزلة^(٥)،
وكان يميل إلى التشيع في المذهب^(٦).

مآخذه:

وقد تعرض لنقد بعض العلماء، فأخذ أهل الحديث بأن أكثر روايته كانت إجازة،
ولا يبين في تصانيفه الإجازة من السماع، بل يقول في كل ذلك: «أخبرنا».

وكان مستهتراً، يشرب الخمر، فذكر عنه أنه كان يضع بين يديه قنينة حبر وقنينة
خمر فلا يزال يشرب ويكتب.

وسأله مرة عضد الدولة عن حاله فقال: كيف حال من هو بين قارورتين، يعني
قارورة الحبر، وقارورة الخمر^(٧).

وعندما حاول بعضهم الطعن في صدقه تصدى لهم العلماء فنفوا عنه تهمة
الكذب.

(١) تاريخ بغداد ١٣٥/٣.

(٢) دواج: ضرب من الثياب.

(٣) إنباء الرواة ١٨١/٣، ولسان الميزان ٣٢٦/٥.

(٤) انظر مثلاً معجم الأدباء ٥٠/٧، وإنباء الرواة ١٨١/٣، والوافي بالوفيات ٢٣٦/٤، ومراة الجنان
٤١٨/٣، والبداية والنهاية ٣١٤/١١.

(٥) إنباء الرواة ١٨١/٣، والوافي ٢٣٦/٤.

(٦) مراة الجنان، وابن خلكان، وابن كثير، وشذرات الذهب، وروضات الجنات في مواضع ترجمته.

(٧) إنباء الرواة ١٨١/٣.

قال ابن الجوزي: كانت أفته ثلاثاً: الميل إلى التشيع وإلى الاعتزال ويخلط المسموع بالإجازة، وإلا فليس بداخل في الكذابين^(١).
 وقال البغدادي: ليس حال أبي عبيد الله عندنا الكذب. وأكثر ما عيب به المذهب. وروايته عن إجازات الشيوخ له من غير تبين الإجازة^(٢).
 أما ياقوت فقد قال: وكان ثقة صدوقاً^(٣).

شيوخه:

ذكر مؤرخوه بأن روايته بالإجازة لكنه يقول فيها أخبرنا^(٤).
 وكان أشياخه يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم^(٥)، وربما كانوا يبيتون عنده في داره على فرش وأطعمة وغير ذلك^(٦). ومن أظهر شيوخه الذين نصّ هو على تلمذته عليهم أو ذكرهم من ترجم له:
 ١ - أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي^(٧) المتوفى سنة ٣١٧ هـ. ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد والمنتظم ومعجم الأدباء.
 ٢ - أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي^(٨) المتوفى في سنة ٣٢١ هـ. ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد.
 ٣ - أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي^(٩) المتوفى في سنة ٣٢٢ هـ. ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء.

(١) المنتظم ١٧٧/٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٨١/٣.

(٣) معجم الأدباء ٥٠/٧.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المنتظم ١٧٧/٧.

(٦) ابن كثير ٣١٤/١١.

(٧) انظر ترجمته في الفهرست ص ٣٢٥.

(٨) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٥٩/٣.

(٩) انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٣٥/١.

- ٤ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي^(١) المتوفى في سنة ٣٢١ هـ. ذكره هو في معجم الشعراء، وذكر ضمن شيوخه أيضاً في تاريخ بغداد والمنتظم.
- ٥ - أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الكاتب الصولي^(٢) المتوفى في سنة ٣٣٦ هـ. ذكره المرزباني في معجم الشعراء. وذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد والمنتظم.
- ٦ - أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه النحوي^(٣) المتوفى في سنة ٣٢٣ هـ. ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد والمنتظم ومعجم الأدباء.
- ٧ - أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي^(٤) المتوفى في سنة ٣٢٨ هـ. ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد والمنتظم.
- وقد روى عن جمع غفير من العلماء زاد عدد من وصلت إلينا رواياته عنهم على الستين عالماً منهم:
- ١ - محمد بن أبي الأزهر المتوفى في سنة ٣٢٥ هـ. روى عنه في الموشح وفي أخبار النساء.
- ٢ - علي بن هارون المنجم المتوفى في سنة ٣٥٢ هـ. روى عنه في الموشح وأخبار النساء.
- ٣ - علي بن سليمان الأخفش المتوفى في سنة ٣١٥ هـ. روى عنه في الموشح وأخبار النساء وأمالى المرتضى.
- ٤ - أحمد بن إبراهيم الجرجاني المتوفى في سنة ٣٧١ هـ. روى عنه في الموشح وأخبار النساء وأخبار السيد الحميري.
- ٥ - أبو عمر الزاهد غلام ثعلب المتوفى في سنة ٣٤٤ هـ. روى عنه في معجم الأدباء.

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٩٩/٢.

(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٣٢/٣، وياقوت ١٣٦/٧.

(٣) انظر ترجمته في ياقوت ٣٠٧/١.

(٤) انظر ترجمته في ياقوت ٧٣/٧.

- ٦ - أحمد بن إبراهيم البزاز المتوفى سنة ٣٨٣ هـ روى عنه في الموشح .
- ٧ - محمد بن مخلد العطار الدوري المتوفى في سنة ٢٣١ هـ روى عنه في الموشح وتاريخ بغداد .
- ٨ - أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى في سنة ٣٢٢ هـ روى عنه في الموشح .

طلابه :

- وكما تأثر المرزباني بأفضل علماء عصره ، فأخذ عنهم العلم والأدب فإنه قد أفاض على كثير ممن حوله من علمه الغزير وأدبه الوفير ، فارتشف منهما عدد كبير من العلماء والأدباء ورووا عنه . ومن أولئك الطلاب :
- ١ - أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي^(١) . ذكر ضمن طلابه في تاريخ بغداد والمنتظم وروضات الجنات .
- ٢ - علي بن أيوب بن الحسين أبو الحسن القمي^(٢) ذكر ضمن طلابه في تاريخ بغداد .
- ٣ - أبو محمد الحسن بن علي الجوهري^(٣) . ذكر ضمن طلابه في تاريخ بغداد والمنتظم وروضات الجنات .
- ٤ - القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري^(٤) . ذكر ضمن طلابه في تاريخ بغداد والمنتظم وروضات الجنات .
- كما روى عنه الشريف المرتضى في أماليه والشريف الرضي في كتابه المعجازات النبوية ومحمد بن المظفر الدقاق في تاريخ بغداد .

(١) انظر ياقوت ٣٠١/٥ ، واللباب ١/١٨٤ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/٣٥١ .

(٣) ترجمته في اللباب ١/٣٥٥ .

(٤) ترجمته في الجواهر المضية ١/٢٠٠ .

مؤلفاته:

للمرzbاني مؤلفات كثيرة ضخمة، أشاد بها كل من ترجم له، ونوّه بفضلها في ذلك كل من تحدث عنه فقال القفطي^(١): له التصانيف المشهورة في فنون الآداب والمعارف، وهو وإن لم يتخصص بعلمي النحو واللغة فقد ألف في أخبار جامعها ومصنفها والمتصدرين لإفادتها.

وقال ابن حجر^(٢): صنف كتباً كثيرة في أخبار الشعراء وفي الغزل والنوادر. وقال الخطيب البغدادي: صنف كتباً كثيرة في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم، وكتباً في الغزل والنوادر وغير ذلك. وروى عن ابن أيوب قوله: سمعت أبا عبيد الله (المرzbاني) يقول: سوت عشرة آلاف ورقة، فصح لي منها مبيضاً ثلاثة آلاف ورقة^(٣).

وقد ضاع أكثر ما ألف هذا الأديب ولم يصل إلينا منها إلا النزر اليسير ونذكر في أدناه ثبناً بتأليفه بحسب ما ذكر مترجموه:

١ - الموثق في أخبار الشعراء المشهورين من الجاهليين والإسلاميين إلى الدولة العباسية: مستوفي الأخبار، خمسة آلاف ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي. وأشار إليه المرzbاني نفسه في المقتبس^(٤).

٢ - المستنير في أخبار الشعراء المحدثين المشهورين أولهم بشار وآخرهم ابن المعتز: عشرة آلاف ورقة. ذكره ابن النديم والثعالبي^(٥) وياقوت وسماء: (أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين وأنسابهم وأزمانهم)... والقفطي والصفدي وسماء: (أخبار الشعراء المحدثين خاصة).

٣ - المفيد: قال القفطي: وهو مفيد كاسمه في أخبار المقلين من الشعراء وكناهم ومذاهبهم إلى غير ذلك من الفنون. خمسة آلاف ورقة. وسماء وياقوت: (المفيد في

١١

(١) إنباه الرواة ٣/ ١٨٠.

(٢) لسان الميزان ٥/ ٣٢٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ١٣٥.

(٤) نور القبس ٣١٦.

(٥) ثمار القلوب ص ٣٥.

أخبار الشعراء) وابن النديم قال: كتاب المفيد عدد ورقه أكثر من خمسة آلاف ورقة، فيه عدة فصول الفصل الأول منها يشتمل على: أخبار المقلين من شعراء الجاهلية والإسلام، وأخبار من غلبت عليه كنيته منهم، أو شهر بكنية ابنه، وعرف بأمه، أو نسب إلى جده أو عزي إلى مواليه، وما جانس هذه الأحوال، أو دخل عليها. الفصل الثاني: ذكر فيه ما روى من نعوت الشعراء، وعيوبهم في أجسامهم، وصورهم كالسودان والعور والعميان والعمش والبرصان وسائر ما يؤثر في الجسد من شعر الرأس إلى القدمين عضواً عضواً. الفصل الثالث: مذاهب الشعراء في دياناتهم، كالشيعة وأهل الكلام والخوارج والمتهمين واليهود والنصارى ومن جرى مجراهم. الفصل الأخير: فيه من ترك قول الشعر في الجاهلية تكبراً، وفي الإسلام تدنياً، ومن ترك المديح ترفعاً والهجاء تكبراً، والغزل تعففاً. ومن أنفذ شعره في معنى واحد، كالسيد بن محمد الحميري، والعباس بن الأحنف، ومن جرى مجراهما، وذكره الصفدي وسماه: المفيد وهو عدة فصول.

٤ - الشعر: ويشتمل على ما يتعلق بصناعة الشعر. أكثر من ألفي ورقة ذكره ابن النديم والقفطي وسماه ياقوت: (الشعر) وهو جامع لفضائله وذكر محاسنه وأوزانه وعيوبه وأجناسه وضروبه ومختاره وأدب قائله ومنشديه وبيان منحوله ومسروقه وغير ذلك. وذكره الصفدي أيضاً.

٥ - أشعار الخلفاء: مائتا ورقة ذكره ابن النديم والقفطي.

٦ - أشعار الجن: ذكره ابن النديم. وسماه القفطي: (أشعار تنسب إلى الجن). وذكره ياقوت والصفدي. أكثر من مائة ورقة.

٧ - المرشد في أخبار المتكلمين: ألف ورقة. ذكره القفطي وابن النديم وقال: إنه دون المائة ورقة. وذكره ياقوت وقال: إنه نحو مائة ورقة. وقال صاحب إيضاح المكنون: طبقات المتكلمين. وذكره الصفدي.

٨ - الرياض في أخبار المتيمين والعاشقين: ثلاثة آلاف ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي وسماه: (أخبار المتيمين) ومنه نقول كثيرة في معجم الأدباء.

٩ - الرائق في أخبار الغناء والأصوات ونسبتها وأخبار المغنين: ثلاثة آلاف ورقة. ذكره القفطي وابن النديم وياقوت والصفدي وسموه: (الرائق).

- ١٠ - الأزمئة في ذكر الفصول الأربعة: نحو ألفي ورقة. ذكره القفطي وياقوت وسماء: (الأزمئة) ألف ورقة. والصفدي وسماء: (الأزمة).
- ١١ - أخبار البرامكة من ابتداء أمرهم إلى انتهائهم: مشروحاً، خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت. والقفطي وسماء: (أخبار البرامكة).
- ١٢ - التهاني: خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم والقفطي.
- ١٣ - الأنوار والثمار: في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه. خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي.
- ١٤ - التسليم والزيارة: أربعمائة ورقة. ذكره ابن النديم والقفطي.
- ١٥ - العبادة: أربعمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.
- ١٦ - التعازي: ثلاثمائة ورقة. ذكره القفطي.
- ١٧ - المراثي: خمسمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.
- ١٨ - المعلى في فضائل القرآن: مائتا ورقة ذكره القفطي.
- ١٩ - المفصل في البيان والفصاحة: نحو ثلاثمائة ورقة. ذكره القفطي وقال: ... نحو ستمائة ورقة والصفدي وسماء: (المفضل في البيان والعربية والكتابة).
- ٢٠ - أخبار من تمثل بالأشعار: أكثر من مائة ورقة. ذكره القفطي.
- ٢١ - تلقيح العقول: أكثر من مائة باب، أكثر من ثلاثة آلاف ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.
- ٢٢ - المشرف في آداب النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم والوصايا وحكم العرب والعجم: ألف وخمسمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.
- ٢٣ - الشباب والشيب: ثلاثمائة ورقة. ذكره ياقوت والقفطي والصفدي.
- ٢٤ - المديح في الولائم والدعوات والشراب: خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي.
- ٢٥ - المتوج في العدل وحسن السيرة: أكثر من مائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي. والقفطي وقال: إنه ثلاثمائة ورقة.
- ٢٦ - الفرخ: ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي، ولكنه سماء: (الفرج). والصفدي وسماء: (الفرج القريب). مائة ورقة.

٢٧ - الهدايا: ثلاثمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي ونسبه صاحب إيضاح المكنون إلى ابن المرزبان^(١).

٢٨ - المزخرف في الإخوان والأصحاب: أكثر من ثلاثمائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٢٩ - أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة: مائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي.

٣٠ - الدعاء: مائتا ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٣١ - الأوائل: نحو ألف ورقة. ذكره ابن النديم. وياقوت وسماه: (الأوائل في أخبار الفرس القدماء وأهل العدل والتوحيد وشيء من مجالسهم) والقفطي وقال: إنه مائة وخمسون ورقة.

٣٢ - المستطرف في الحمقى والنوادر: أكثر من ثلاثمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت. والقفطي وسماه: (المستطرف في نوادر الحمقى) والصفدي وسماه: (المستطرف في الحمقى).

٣٣ - أخبار الأولاد والزوجات والأهل وما جاء فيهم من مدح وذم: مائتا ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٣٤ - الزهد وأخبار الزهاد: مائتا ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي. والصفدي وسماه: (أخبار الزهاد).

٣٥ - ذم الدنيا: خمسمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي. وقال القفطي: حب الدنيا. مائتا ورقة.

٣٦ - المنير في التوبة والعمل الصالح: نحو أربعمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٣٧ - المواعظ وذكر الموت: أكثر من خمسمائة ورقة ذكره القفطي.

٣٨ - أخبار المحتضرين: نحو مائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٣٩ - أخبار عبد الصمد بن المعذل: نحو مائتي ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت.

٤٠ - أخبار أبي عبد الله محمد بن حمزة العلوي: نحو مائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي.

(١) إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٠.

- ٤١ - شعر حاتم الطائي : نحو مائتي ورقة . ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي .
- ٤٢ - ذم الحجاب : نحو مائتي ورقة . ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي .
- ٤٣ - المغازي : ثلاثمائة ورقة . ذكره ابن النديم وياقوت .
- ٤٤ - فسخ العهود إلى القضاة : نحو مائتي ورقة . ذكره ابن النديم وياقوت .
- ٤٥ - أخبار أبي تمام : نحو مائة ورقة . ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي .
- ٤٦ - ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : صغير الحجم . يدخل في مقدار ثلاث كرايس . ذكره ابن خلكان والياضي وابن العماد الحنبلي .
- ٤٧ - أخبار ملوك كندة : نحو مائتي ورقة . ذكره ابن النديم والصفدي .
- ٤٨ - أخبار أبي حنيفة النعمان بن ثابت : نحو خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم والصفدي إلا أنه أضاف (وأصحابه) .
- ٤٩ - أخبار شعبة بن الحجاج : نحو مائة ورقة . ذكره ابن النديم والصفدي .
- ٥٠ - أخبار النحاة : ذكره الصفدي .
- ٥١ - الخاتم : ذكره الصفدي .
- ٥٢ - أخبار الأجواد : ذكره الصفدي .
- ٥٣ - أعيان الشعر في المديح والفخر والهجو : ذكره الصفدي . إن هذه التآليف جميعاً ما زالت مفقودة ، أما ما وصل إلينا من تأليفه فقد نهد الباحثون إلى نشرها وهي :
- ٥٤ - معجم الشعراء : ذكره ابن النديم وقال : ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم بدأ بمن أول اسمه ألف إلى حرف الباء . وفيه نحو خمسة آلاف اسم وفيه من شعر كل واحد منهم أبيات يسيرة من مشهور شعره . في ألف ورقة . وذكره ياقوت فقال : المعجم ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم . فيه نحو خمسة آلاف اسم ، ألف ورقة . وقال القفطي : المعجم في أسماء الشعراء ونتف من أشعارهم وبعض أخبارهم على الاختصار ألف ورقة . وذكره الصفدي أيضاً .
- والذي وصل إلينا منه وطبع هو الجزء الثاني منه فقط . يقول محققه في مقدمته : أما الأول فلا يعرف أين مكانه . والجزء الثاني أيضاً ضاعت منه صفحات شملت بعض الحروف ، فحرف الغين ساقط منه ، وكذلك حرف النون وحرف الواو ، عدا السقط في بعض الأسماء . وقد تقدم أن المعجم فيه نحو خمسة آلاف شاعر ، في حين أن الذي في هذا الجزء يتجاوزون الألف بقليل .

وقد طبع هذا القسم مرتين، الأولى بتحقيق كرنكو سنة ١٣٥٤ هـ والثانية بتحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج سنة ١٣٧٩ هـ.

٥٥ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: طبع في المطبعة السلفية بالقاهرة في سنة ١٣٤٢ هـ. وأعيد نشره في سنة ١٩٦٥ بتحقيق محمد علي البجاوي وقد طبع بدار نهضة مصر.

٥٦ - المقتبس في أخبار النحويين: سماه ابن النديم: المقتبس في أخبار النحويين البصريين وأول من تكلم في النحو وألفه وأخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة ومن نزل منهم مدينة السلام، حوالي الثمانين ورقة، واسمه عند ياقوت قريب من ذلك أما القفطي فسماه: (المقتبس في أخبار النحويين واللغويين والناسبين). إلا أنه قال بأنه ثلاثة آلاف ورقة. أما الصفدي فسماه: (المقتبس في أخبار النحاة البصريين).

وقد انتخب منه الشيخ بشير التبريزي (ت ٦٤٦) منتخباً سماه: (شهاب القبس من كتاب المقتبس) وقد فقد هذا المنتخب. ولكن اختصر المنتخب الحافظ اليعموري (ت ٦٧٣) ونشر هذا المختصر المستشرق زلهام سنة ١٩٦٤ بعنوان: (نور القبس المختصر من القبس).

واختار من المقتبس علي بن حسن بن معاوية من رجال القرن السابع كتاباً سماه: (المختار من كتاب المقتبس في أخبار النحويين) ومنه نسخة ناقصة في مكتبة شهيد علي باستنبول^(١).

٥٧ - أخبار السيد الحميري: حققه محمد هادي الأميني. وطبع في مطابع النعمان بالنجف في سنة ١٩٦٥.

ولم يشر إليه أحد ممن ترجم للمرزباني. ويظهر أنه ترجمة السيد الحميري الواردة في كتاب المفيد كما أشار ابن النديم في شرح محتويات هذا الكتاب الذي مرّ بنا.

٥٨ - أخبار شعراء الشيعة: تلخيص السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١) تحقيق وتعليق محمد هادي الأميني. وطبع في المطبعة الحيدرية بالنجف في سنة ١٩٦٨. وأسلوب هذا الكتاب بعيد عن أسلوب المرزباني وليس فيه إسناد ولم يشر إليه أحد ممن ترجم للمرزباني.

(١) انظر مقدمة نور القبس.

٥٩ - أشعار النساء : وهو الذي عملنا على تحقيقه وتقديمه بين يدي القارىء . ذكره ابن النديم وياقوت وقالوا بأنه نحو ستمائة ورقة . وذكره القفطي ولكنه قال بأنه نحو خمسمائة ورقة .

أما كتاب (تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب) الذي نسبته ابن كثير للمرزباني^(١) فهو ليس له بل لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان . وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٣١ هـ .

وفاته :

توفي المرزباني في ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شهر شوال سنة ثلاثمائة وأربع وثمانين . وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه ودفن في داره بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي وقد بلغ الثمانين^(٢) . وانفرد ياقوت بأن وفاته كانت في سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين^(٣) .

المخطوط الذي اعتمدناه في النشر :

لم تصل إلينا نسخة كاملة من مخطوطة (أشعار النساء) الذي كان يقع في ستمائة ورقة . فالذي وصل إلينا منه قطعة من الجزء الثالث عدد أوراقها تسع وخمسون . ومعنى هذا أن الذي في أيدينا هو عشر الكتاب فقط ، فتأمل الخسارة بفقده . وهذه القطعة محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٨ أدب ش خصوصية ورقم ٤٢٨٩٨ عمومية . وهي مكتوبة بخط مغربي مضبوط بالشكل ، ولكنه خالٍ من النقط في كثير من الكلمات . ويبدو أن هذه النسخة كتبت في القرن الخامس الهجري . وفي صحيفة العنوان ما نصه :

الجزء الثالث من أشعار النساء

تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمر المرزباني

وعليها ثلاث تملكات أرخ أحدها في صفر سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقد حفلت

(١) البداية والنهاية ١١/ ٣١٤ .

(٢) تاريخ بغداد والمنتظم والوافي ومرآة الجنان وابن كثير والنجوم الزاهرة وشذرات الذهب .

(٣) معجم الأدباء .

المخطوطة بالعيوب، فاضطرب ترتيب أوراقها في غير موضع واحد، فبذلنا جهداً مضميناً للتوصل إلى إعادة ترتيبها وفق تسلسلها الصحيح. وأثرت الرطوبة في عديد من أوراقها فطمست بعض سطورها كالذي وقع في الصفحات ٢ و ٣ و ١٠ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٤٥ - ٤٧. ووقع سقط في بعض أوراقها أشرنا إليه في مواضعه من تحقيق النص. وقد وفقنا إلى استدراك بعضه، وتعذر علينا استدراك بعضه الآخر.

وبعد: فإن نشر هذا الكتاب - الذي يمثل جانباً مضيئاً ومجهولاً من شعر المرأة العربية يشكل - في رأينا - إسهاماً بارزاً وجدياً في ميدان تكريم المرأة العربية وإحياء تراثها الخالد. والشكر من بعد للجامعة المستنصرية التي أدركت أهمية هذا النص فساعدت مشكورة على نشره.

والحمد لله والشكر له.

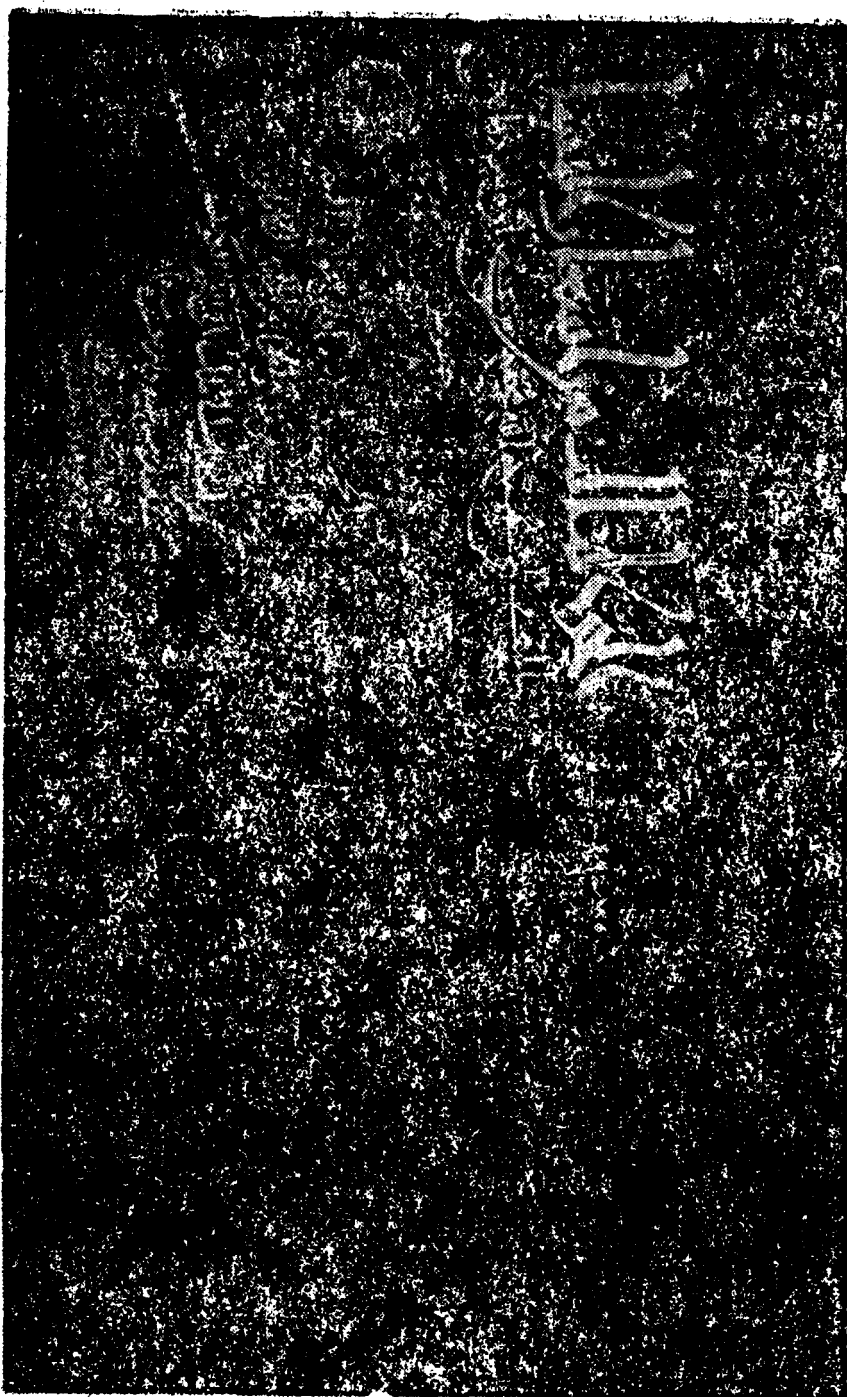
المحققان

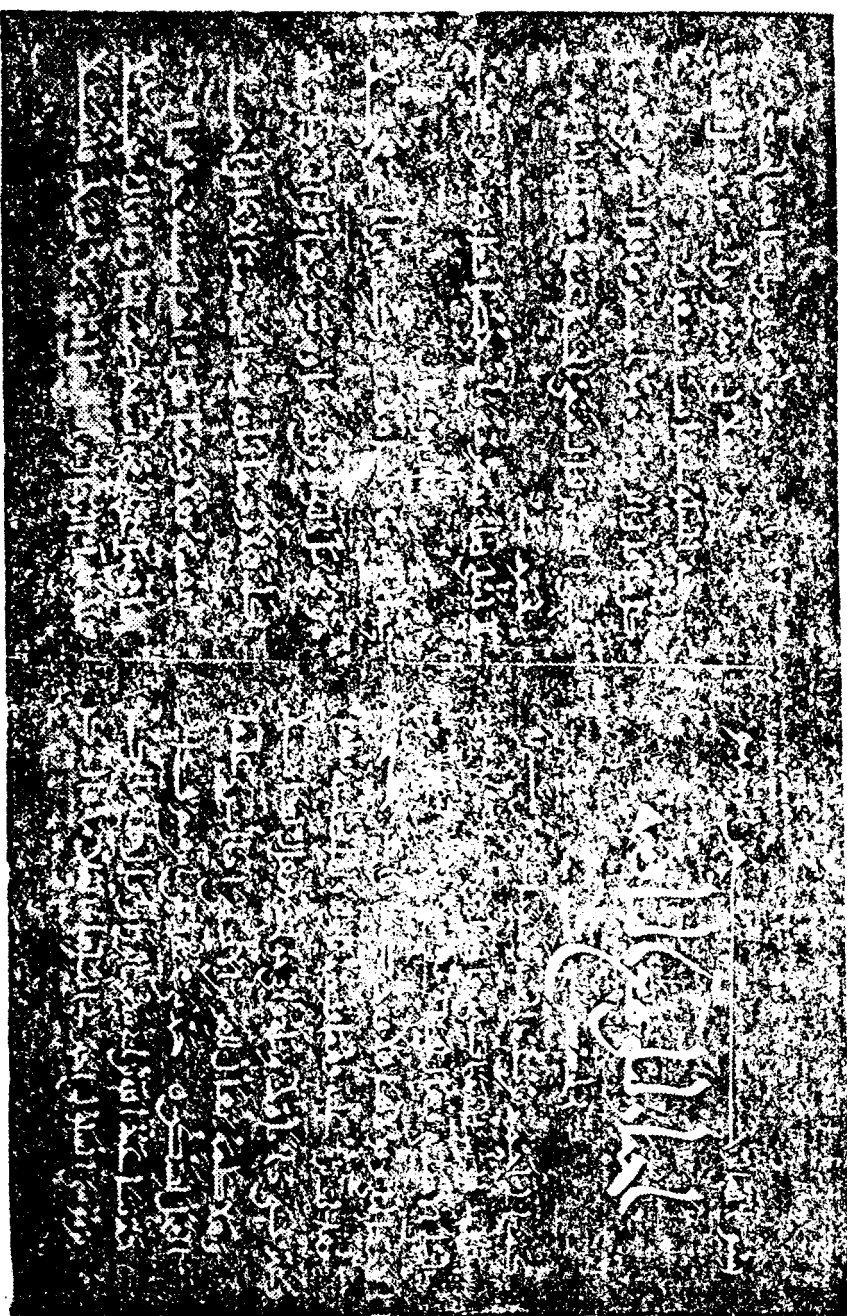
بغداد في:

٢٩ ذي الحجة ١٣٦٩ هـ

١ كانون الثاني ١٩٧٦ م

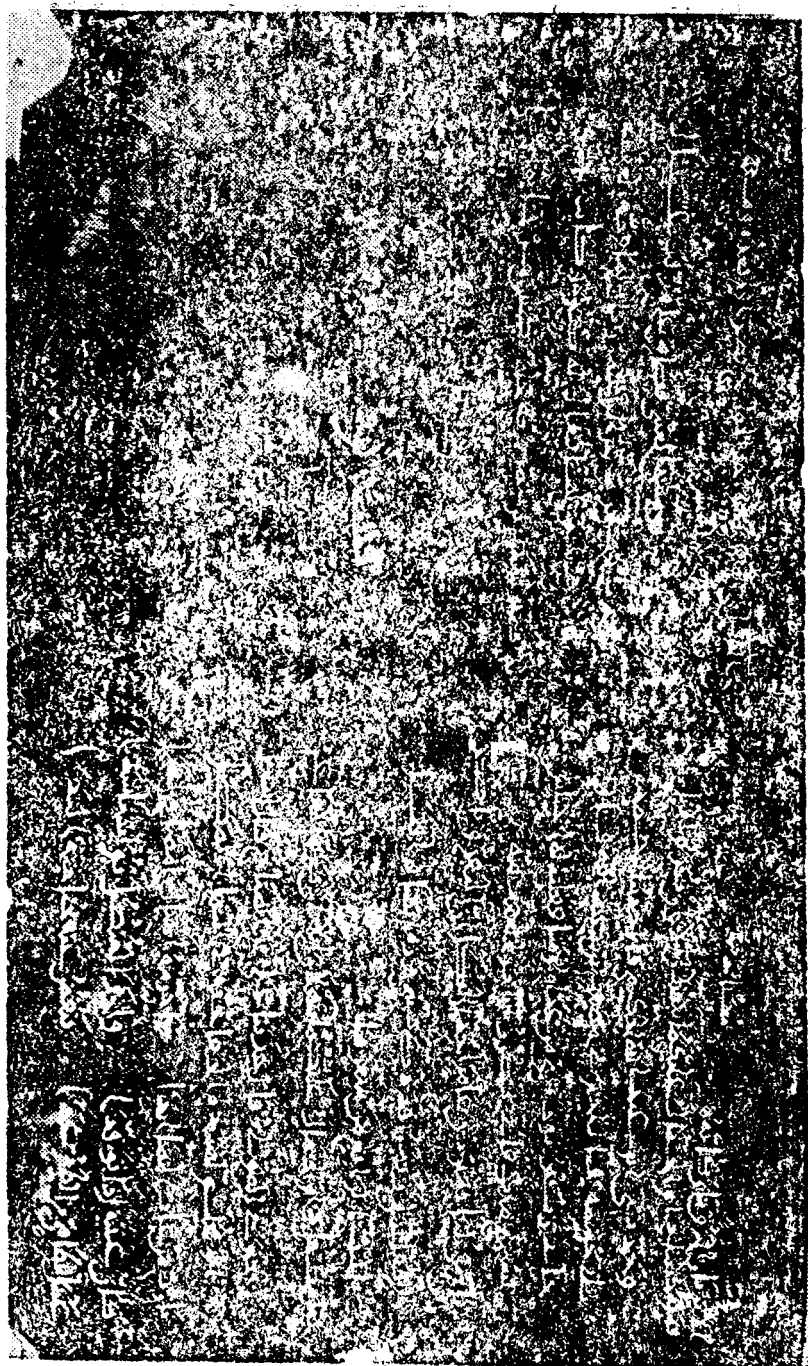
الورقة الأولى من المخطوطة ، وفيها عنوان الكتاب





الورقة الأولى ، وفيها أول الكتاب

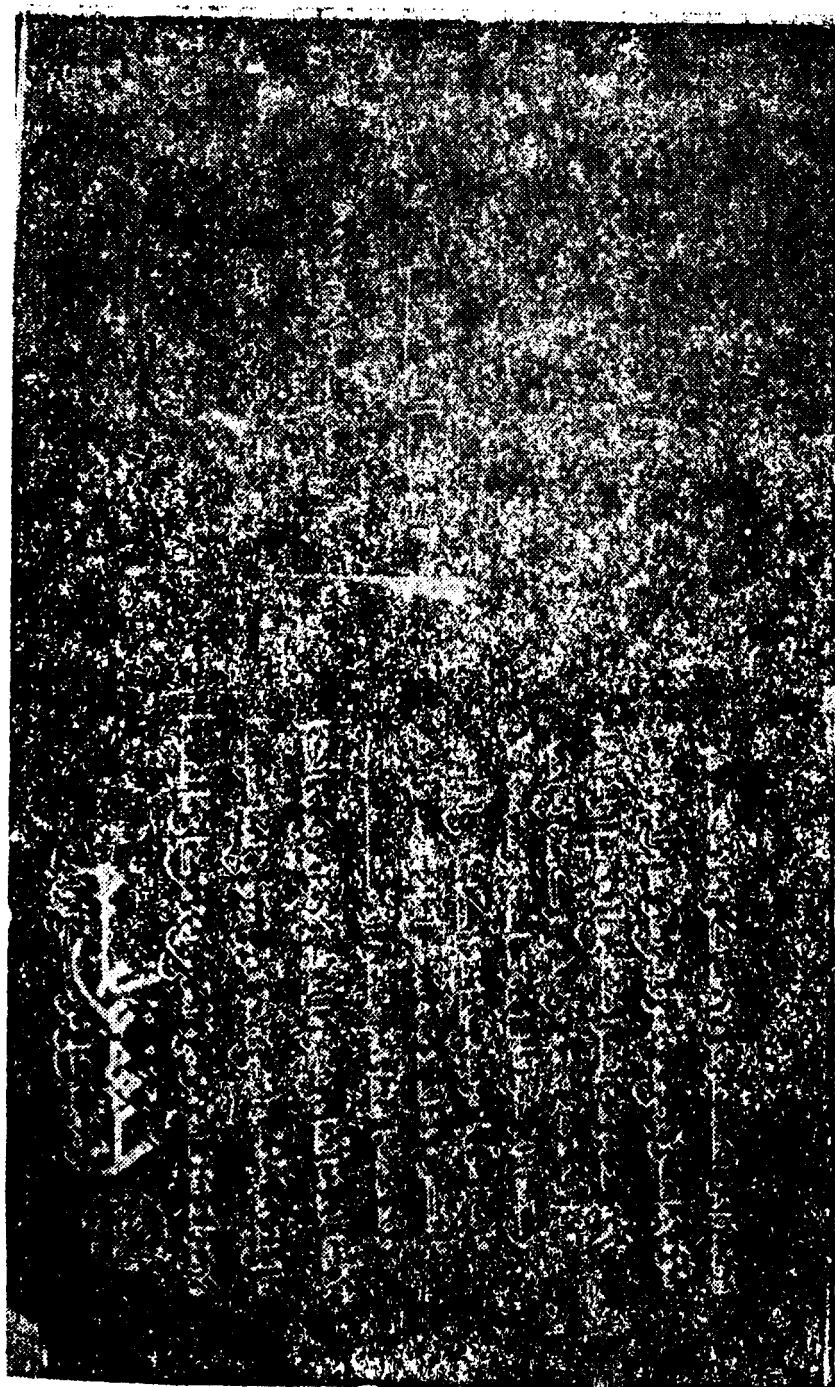
الورقة ١٩ : ويظهر البياض في أسفل اليسار



وسمعت رجلا يقول هكذا
 مني كذا فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من رآه في الجنة قال رآه في الجنة ما رآه
 في الدنيا وكانوا يقولون إن الله عز وجل
 خلق الدنيا في ستة أشهر فخلق آدم في
 ستة أشهر فخلق آدم في ستة أشهر فخلق
 آدم في ستة أشهر فخلق آدم في ستة أشهر

الورقة ٤٧ : وقد طُمس على جهتها اليمنى

الورقة ٥٧ : وهي آخر المخطوطة



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار ليلى مع النابغة الجعدي

كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة عن أبي الحسن المدائني، قال: هاجى النابغة الجعدي ليلى الأخيلية فقال لها^(١):

ألا حياء ليلى وقولا لها هلا فقد ركبث (...) أغر محجلا
فقلت تردّ عليه وهما قصيدتان له ولها، فغلبته بقوله^(٢):
وعيرتني داءً بأمك مثله وأي جواد لا يقال لها هلا
وهلا: كلمة تقال للفرس الأنثى إذا أنزى عليها الفحل لتسكن.

* * *

حدثني محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال: حدثني الحكم بن موسى السلولي، أخبرني الباهلي العلامة قال: [إنه تحاكم إلى ليلى]^(٣) شعراء هوازن: النابغة الجعدي [وحמיד بن ثور]^(٤) الهلالي وتميم بن أبي بن مقبل

(١) البيت مطلع قصيدة في ديوانه ص ١٢٣ سيورها المرزباني كاملة فيما بعد. وقد آثرنا أن نحذف الكلمات المأجنة منها ومن سواها في النص مستعاضين عنها بالنقاط.

(٢) البيت هو الثالث في مقطوعة لها في الديوان ص ١٠٣ سيرد تخريجها.

(٣) ما بين الحاصرتين تكملة من الأغاني ٧/ ٢٦١ ومكانه خرم في المخطوط وقد ورد الخبر في الأغاني برواية مختلفة.

(٤) ما بين الحاصرتين تكملة من الأغاني.

العجلاني والعجير السلولي^(١) فأنشأت تقول^(٢):

ألا كلّ ما قال الرواة وزببوا به غير ما قال السلوليُّ بهرج^(٣)
تعني: العجير، قال: فمى الخير عنها، فقال النابغة الجعدي^(٤):
كأنك ليلى بغلة تدمريّة رأّت حصناً فعارضتهنّ تشحج^(٥)
قال: ثم قال^(٦):

- ١ - ألا حيّا ليلى وقولا لها: هلا فقد ركبتُ (...) أغرّ محجّلا^(٧)
- ٢ - وبرذونة بلّ البراذين ثفرها وقد شربتُ في أوّل الصيف أيّلا^(٨)

(١) في الأغاني: العجير السلولي وأوس بن غلفاء الهجيمي ومزاحم العقيلي والعباس بن الأسود الكندي وحמיד بن ثور الهلالي.

(٢) البيت في الديوان ص ٦٠، والأغاني ١٦١/٧.

(٣) في الديوان والأغاني.

ألا كل ما قال الرواة وأنشدوا بها غير ما قال السلولي بهرج
والبهرج: يقال درهم بهرج رديء الفضة. ومن المجاز كلام بهرج وكذلك كل موضوع بالرداءة.
والكلمة فارسية معربة، انظر الجواليقي ص ٤٩.

(٤) البيت مما أخل به ديوان النابغة. ونسبه الأصفهاني إلى حميد بن ثور في روايته لهذه الحادثة برواية مختلفة وهي:

كأنك ورهاء العنانين بغلة رأّت حصناً فعارضتهنّ تسجج
(٥) تشحج: الشحيج صوت البغل.

(٦) الأبيات في الديوان ص ١٢٣، والخزانة ٢١/٣.

والأبيات: ١ - ٤ في الشعر والشعراء ٣٥٩.

والأبيات: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ في الأغاني ١٣٣/٤.

والبيتان: ١ و ٢ في سمط اللآلئ ٢٨٢/١، والاقتضاب ٣٩٧، واللسان، والتاج مادة (أول).

والبيتان: ١ و ٥ في شرح الشواهد الكبرى ٥٦٩/١.

والبيت الأول: في المنظوم والمنثور ورقة ٤٢ أ.

والبيت الثاني: في الحيوان ٢٧٢/٢، وعجزه في مجمل اللغة مادة (أول).

والبيت الثالث: في تاريخ الإسلام ٢٠٥/٣.

(٧) في اللسان مادة (أول): ألا يا ازجرا.. وقد ركبت. وفي مادة (حجل): ألا حيّا هنداً.

وفي الديوان، والشعر والشعراء، والمنظوم والمنثور، والأغاني، والاقتضاب: ركبت أمراً.

(٨) في الديوان والشعر والشعراء: بريذينة بلّ بلّ البراذين ثفرها. وفي الاقتضاب واللسان:

بريذينة حك البراذين شفرها وقد شربت من آخر الصيف أيلا =

- ٣ - وقد أكلت بقلًا وخيمًا نباته وقد أنكحت شرَّ الأخاييل أخيلًا^(١)
 رأى نفسه بقلًا وخيمًا، يقول: إنها ستسوخم هجائي.
- ٤ - وكيف أهاجي شاعراً رمحه أسته خضيبَ البنانِ ما يزال مكحلًا^(٢)
 ٥ - دعي عنك تهجاءَ الرجالِ وأقبلِي على أذلغِي يملأُ أشتك فيشلا^(٣)
 (أب) قال: وبنو الأذلغ من بني عبادة بن [ربيعة البكاء وكان] نكاحاً، فبلغها
 قوله^(٤) فقالت^(٥):

= وجاء في اللسان: قال ابن بري: صواب إنشاده (بريذينة) بالرفع والتصغير دون واو. ثم أورد رواية ابن حبيب وهي: وقد شربت من آخر الليل أيلًا.

وقال: زعم ابن حبيب أنه أراد (لبن أيل) وزعموا أنه يغلم ويسمن. قال: ويروى (أيلًا) بالضم. وهو خطأ.

وفي الاقتضاب: أيلًا، أراد (لبن أيل) فحذف وخصه دون غيره لأنه يهيج الغلظة. وفي مجمل اللغة: من آخر الصيف.

البرذون: الزكي من الخيل وهو دون العراب. والثفر: مسلك القضيب. الأيل: اللبن الخائر.

(١) في الديوان: وقد نكحت. وفي الأغاني جعل مكان عجزه عجز البيت الثاني.

الأخاييل: بنو الأخيل من بني عقيل رهط ليلي. والأخيل: طائر مشؤوم هو الشقراق، سمي لاختلاف لونه بالسواد والبياض.

(٢) في الديوان والشعر والشعراء: لا يزال.

(٣) ترتيب هذا البيت بعد الأول في الديوان.

الأذلغي: نسبة إلى بني الأذلغ وهم قوم من بني عامر يوصفون بالنكاح.

الفيشل: رأس الذكر.

(٤) جاء في الخزانة ٣/ ٣١، وقيل: منسوب إلى الأذلغ بن شداد من بني عبادة بن عقيل وكان نكاحاً.

(٥) النص في الديوان ص ١٠٢، وقد جعله المحقق في مقطوعتين.

والأبيات ١ - ٥ و ١١ و ١٣ و ١٤ في المنظوم والمنثور الورقة ١٤٢، وبلاغات النساء ص ١٨٥.

والأبيات ١ - ٥ في الأغاني ٤/ ١٣٤.

والأبيات ١ - ٣ في خزانة الأدب ٣/ ٣٣.

والأبيات ١ و ٣ و ١٠ في الشعر والشعراء ص ٣٦٠، والاقتضاب ٣٩٧.

والبيتان ١ و ٣ في المقاصد النحوية ١/ ٥٦٩.

والبيتان ١ و ٣ في سمط اللآلئ ٢٨٢.

والأول في ديوان الأدب ورقة ١٩٩، والصاحح مادة (نبح)، ونظام الغريب ١٢٣ و ٢٠٤، وأساس =

١ - أنابغ لم تنبغ ولم تك أولاً وكنت صنياً بين صُدَّين مجهلاً^(١)
ويروى: ولم تك موبهاً، ويروى: بين شعبين مجهلاً، ويروى:

وكنْتُ شُعباً بين صدين، والصدان: جانباً سفح الجبل، والصني: الشميد يبيض شيئاً يسيراً يشرب به الطير ولا يشرب به الإنسان لقلته وصني تصغير صُنُو، والصُنُو: الشعب الصغير.

٢ - أنابغ إن تنبغ بلؤمك لا تجذ للؤمك إلا وسط جعدة مجعلاً

٣ - أعيرتني داءً بأمك مثله وأي جوادٍ لا يقال لها: هلا؟^(٢)
ويروى: وأي حصان. ويقال للفرس الحجر: هلا، وذلك إذا دعيت للإقرار لتُنزى. فاجتمع الجعديون وقالوا: والله لنأتين أمير المدينة فلنستعدينه عليها فإنها قد قذفتنا، وبلغها ذلك فزادت في القصيدة.

٤ - أحقاً بما أنبيت أن عشيرتي بشوران يزجون المطي المنعلاً^(٣)

٥ - (٢ أ) يروح ويغدو وفدهم لصحيفة ليستجلدوا لي ساء ذلك معملاً^(٤)

٦ - على غير جزم غير أن قلت: عمهم يعيش أبوهم في ذراه مغفلاً

= البلاغة مادة (صنو)، واللسان مادة (صدد) و(وصنا) و(نبغ)، والتاج مادة (صنا).

وفي الابدال ١٧٦/٢ غير منسوب.

والثاني في إصلاح المنطق ص ١٠٢.

والثالث في أدب الكاتب ٤١٢، وألف باء ٤٧٥/٢، والتاج مادة (هلا).

(١) في نظام الغريب ٢٠٤: وكنت ضنياً. قال والضني: الماء القليل.

وفي الأغاني والخزانة: بين حدين. وفي المنظوم والمنثور، وبلاغات النساء: بين صينين.

وفي الشعر والشعراء: وكنت وشيلاً بين لصبين مجهلاً

(٢) في المنظوم والمنثور، وبلاغات النساء، واللسان: وعيرتني.

وفي الأغاني: تعبرني... وأي نجيب.

وفي أدب الكاتب، وألف باء، والخزانة: وأي حصان.

وفي الديوان، وأدب الكاتب، والشعر والشعراء، وبلاغات النساء، والمنظوم والمنثور، وسمط

اللالىء، والاقتضاب، والخزانة: لا يقال له.

وجاء في الاقتضاب: هلا زجر للخيال يحمل به الذكر على الأنثى.

(٣) في الديوان، والأغاني، ومعجم ما استعجم: أتاني من الأنباء أن عشيرة.

وفي بلاغات النساء، والمنظوم والمنثور، والأغاني: يزجون المطي المذللاً.

(٤) في الديوان، وبلاغات النساء، والمنظوم والمنثور، والأغاني: بصحيفة.

- عمهم: هو عقيل، وأبوهم: هو جعدة. في ذراه: في ذرى عقيل، ويروى: نداه.
- ٧ - وأعمى أتاه بالحجاز نشاهم وكان بأطراف الجبال فأسهلا^(١)
الأعمى: النابغة. جعلته أعمى القلب.
- ٨ - فجاء به أصحابه يحملونه إلى خيرٍ حيٍ آخرين وأولا
٩ - إذا صدرت ورّادهم عن حياضهم تغادر نهياً للزكاة معقلاً
تقول: هم يؤدون الصدقة عن إبلهم.
- ١٠ - تنافر سواراً إلى المجد والعلأ وأقسم حقاً إن فعلت ليفعلا^(٢)
ويروى: تُسابق سواراً، وهو سوار بن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قشير، وكان يهاجي النابغة ويفخر عليه بأيام بني جعدة.
- ١١ - بمجدٍ إذا المرء اللثيم أرادَه هوى دونه في مهيلٍ ثم عضلاً^(٣)
عضل: عيّا وبلّد وضاق. (٢ ب)
- ١٢ - وهل أنت إن كان الهجاء محرّماً وفي غيره فضل لمن كان أفضل^(٤)
وفي غيره فضل: تقول: في غير الهجاء الحسب والكرم، وليس في الهجاء خير ولا يفضل به أحد. تريد: هل لك أن تدع الهجاء وتناسب سواراً حتى تعرف نفسك ونسبك وقدرك.
- ١٣ - لنا تامك دون السماء وأصله مقيم طوال الدهر لن يتحلحلا^(٥)

(١) الثنا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ.

(٢) في بلاغات النساء، والمنظوم والمنثور: تسابق سواراً.

وفي الكتاب والشعر والشعراء والاقتضاب والخزانة:

تساور سواراً وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

(٣) في بلاغات النساء، والمنظوم والمنثور: بمجد إذا المجد اللثيم أرادَه.

في الديوان، وبلاغات النساء: في مهيل.

وفي المنظوم والمنثور: في مهيل ثم عضلاً.

(٤) في الديوان: لمن كان أفضل.

(٥) في الأصل: لما تامك وهو تحريف.

وفي بلاغات النساء: لم يتحلحلا.

وفي المنظوم والمنثور: لن يتحلحلا.

التامك: السنام ما كان.

١٤ - وما كان مجذّ في أناس عَلمُته من الناس إلا مجذّنا كان أوّلاً
فجُلِيت إلى المدينة، فأقامت بباب مروان وأنشأت تقول (*) :

- ١ - أُنِيختُ لدى باب ابن مروان ناقتي ثلاثاً لها عند النتاج صريفُ
٢ - يُطيف بها فتياؤه كلّ ليلة بنيرين مثران الجبال وريفُ^(١)
نيرين : شيتين، ويقال : لونين من العلف .

- ٣ - غُلامٌ تلقى سؤدداً وهو ناشئُ فانتَ به رَحْبُ الذراع أليفُ^(٢)
٤ - بَقِيلٌ كتعبير اليماني ونائل إذا قُلبت دون العطاء كُفوفُ^(٣)
٥ - (١٣) ورُحنا كنا نمططي أهدريّةً أضرّ بها رخو اللبان عنيفُ^(٤)
٦ - وحلاها حتى إذا لم يسُغ لها حليّ بجَنبِي ثادقٍ وجفيفُ^(٥)
جفيف : يابس الكلاء، والضغار من الحليّ . والنصي : الذي ييس وأصابه المطر
فاصفرّ .

- ٧ - أرْنُ عليها قارباً وانتحت له مُبرّةُ أرْساغ اليدين زروفُ^(٦)
٨ - تُهادي خجوجاً خدّدَ الجزِي لَحْمَهُ فلا جَحَشَها بالصيف فهي خروفُ^(٧)
الخروف من الإبل : تُنتج في الخريف، والمُصيفُ : في الصيف، والمُربيعُ : في
الربيع، والهُبُعُ : في القيظ، والصقعيّ : وهو الربيعي، والصفريّ : مطلع شهيل،
والدفيءُ : في آخر الشتاء .

(*) النص في الديوان ص ٨٧ .

والبيت الرابع في اللسان مادة (كفف) .

والبيت السادس في معجم ما استعجم ص ٣٣٣ .

(١) في الأصل : فتياهم . وما أثبتناه أنسب، وسيأتي كذلك في رواية أخرى للمرزياني .

(٢) في الديوان : فانتَ به .

(٣) في اللسان : بقول .

تعبير اليماني : تزيين وتحسين الثوب اليماني .

(٤) أهدرية نسبة إلى أهدر وهو فحل أفلت في حمر بكازمة، والأهدرية من الخيل منه .

(٥) حلاّه : يقال حلاّه عن الماء طرده ومنعه . سحب ثادق : سائل، وثدق الوادي : سال .

(٦) أرْن : نشط . القارب : طالب الماء ليلاً . وزروف : سريعة .

(٧) الخجوج : الريح الشديدة المرّ أو الملتوية في هبوبها .

ثم قالت في مروان تمدحه وتذكرُ أمرَ الجعديين^(١):

- ١ - طرِبْتَ وما هذا بساعة مطرب
 - ٢ - قديماً فأضحَتْ دارُهُم قد تلَعَبَتْ
 - ٣ - (٣ ب) وكمْ قد رأى رائيَهُم ورأيتها
 - ٤ - فوارسَ من آل النُفَاضَةِ سادة
 - ٥ - وحيّ حريدٍ قد صبحنا بغارة
 - ٦ - شنتاً عليهم كلَّ جرداء شطبة
 - ٧ - لوَحِشَّها من جانبي زفيانها
 - ٨ - إذا جاش بالماء الحميم سجالها
- إذا الحيّ حلواً بين عاذٍ فحَبَّحِ^(٢)
 بها خَرَقات الرِّيح من كلِّ ملعبٍ^(٣)
 بها لي من عمِّ كريم ومن أبٍ^(٤)
 ومن آل سعدٍ سؤدداً غير متعبٍ^(٥)
 فلم يُمس بيتٌ منهم تحت كوكبٍ^(٦)
 لجوج تباري كلَّ أجردٍ شرجبٍ^(٧)
 حفيفٌ كخذروف الوليد المثقَّبِ^(٨)
 نضخُن به نضخ المزادِ المسرَّبِ^(٩)

(١) الديوان ٥٣، ومنتهى الطلب ورقة ١٨ ب.

والبيت الأول في معجم ما استعجم ٣٦٤.

والبيت السادس في الصحاح، واللسان، والتاج مادة (شنن)، والتبيان في شرح الديوان ٢٧٣/١.

(٢) في الأصل: غاذ. وهو من وهم الناسخ.

وفي معجم ما استعجم:

طربت وما هذي بساعة مطرب

عاذ: موضع بسرف، ووادي في ديار هوازن. وجبب ماء لبني جعدة قبل نجران.

(٣) في منتهى الطلب: فأمتست دارهم.

(٤) في الديوان، ومنتهى الطلب: ورأيت بها.

(٥) في الديوان، ومنتهى الطلب: ومن آل كعب سؤدد غير معقب.

وجاء في ديوان توبة بن الحمير ص ٥٩: ومن بني ربيعة بن عباد بن عقيل هبيرة بن عامر بن

ربيعة بن عباد.

وهو ابن النفاضة وكان من فرسانهم.

(٦) حي حريد: منفرد إما لعزته أو لقلته.

(٧) في منتهى الطلب واللسان: شرجب.

الشطبة: الفرس السبطة اللحم والطويلة. والشرجب: الفرس الكريم.

(٨) الزفيان: من الزفن بالكسر، وهو ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم من حر البحر ونداه. وعسيب

النخل يضم بعضه إلى بعض كالحصير.

الخذروف: شيء يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي.

(٩) السجال واحدها السجل وهو الدلو. والنضخ: فوران الماء. والمزاد: واحدها المزادة وهي

القربة.

٩ - فذَرُ ذَا، ولكن قد تمنيت راكباً إذا قال قولاً صادقاً لم يُكذَّب^(١)

* * *

وكتب إليَّ أحمدُ بن عبد العزيز: أخبرنا عمرُ بن شَبَّة، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، وحدثني أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا أبو العيْناء، أن النابغة لما قال أبياته التي أولها: ألا حَيَّاً ليلي، أجابته بقولها الذي تقدم.

* * *

وروى أبو عمرو (٤ أ) الشيباني أن النابغة لما قال يذكر يومي رَحْرَحان^(٢) وهو يهاجي سوار بن سَبْرَةَ ويفخر عليه بأيام بني جَعْدَةَ في قصيدة^(٣):
هلا سألت بيومي رحرحان وقد ظنَّت هوازن أن العزَّ قد زال^(٤)
فلما قال:

تلك المكارم لا قَعْبَانٍ من لبٍ شيبا بماءٍ فعاد بغد أبوالا^(٥)

(١) في الديوان، ومنتهى الطلب: ولكني تمنيت راكباً.

(٢) رحرحان: جبل قرب عكاظ، خلف عرفات. قيل: هو لغطفان ويوما رحرحان لبني عامر بن صعصعة على بني تميم.

(٣) القصيدة في ديوانه ص ٩٩، والبيتان له في الأغاني ١٣٣/٤. وهما في ابن سلام ٥٩/١ وذكر: ترويه عامر للنابغة، والرواة مجمعون أن أبا الصلت بن أبي ربيعة قاله.

ونسب الثاني فقط إلى أبي الصلت بن ربيعة الثقفي، وهما في تاريخ الطبري ١٤٧/٢ منسوبان إلى أبي الصلت بن أمية.

والثاني في الشعر والشعراء ضمن أبيات منسوب إلى أبي الصلت الثقفي في مدح سيف بن ذي يزن ٣٧١/١، وهو في الأغاني ضمن أبيات منسوب إلى أمية بن أبي الصلت ٧٥/١٦، وكذا في حماسة البحري ص ١٢، والروض الآنف ٥٢/١، والتيجان ٣٠٥، ومعجم البلدان (غمدان).

(٤) في الديوان: نحن الفوارس يومي رحرحان وقد.

وفي ابن سلام: هلا فخرت بيومي رحرحان وقد.

(٥) في الأصل: شيبا. تحريف وما أثبتناه من الديوان وابن سلام.

القعب: قذح من خشب غليظ جاف. أو بمقدار ما يروي الرجل.

شيب: خلط.

=

قالت ليلي^(١):
وما كنتُ لو قاذفتُ جلَّ عشيرتي لأذكر قببي حازرٍ قد تشملاً
فلما أتى النابغة هذه الأبيات وما دعتَه إليه ليلي قال:
ألا حييا ليلي. حازر: حامض. وتشمَل: صار كتلاً من الرُّغوة، والشماله: الرُّغوة
ويقال: الرُّغوة.

* * *

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي لليلي
تمدح مروان بن الحكم^(٢):

طربت وما هذا بساعة مطرب إذا الحيّ حلوا بين عاذٍ فجنحَبَ
(٤ ب) وذكرها بطولها فاخترنا منها بعد ذكرِ ناقته:
أدلتُ بقربي عنده وقضى لها قضاء فلم ينقض ولم يُتَعَقَبْ
فإنك بعد الله أنت أميرها وقُنعانها في كل خوفٍ ومرغبٍ^(٣)
[قنعان الذي]^(٤) يُقنعُ برأيه. يقال: هذا قُنعاني وقُنعاني: أي ما قُنعْتُ به من
شيء.

فَتَقْضَى فلولا أنه كل ريبة وكل قليل من وعيدك مرهبي
إذن ما ابتغى العادي الظلوم ظلاماً عليّ وما أخلبت للمتجلبب^(٥)
معناه لا بل تُعدي عليّ من ظلم وهجا فأخاف أن أهجو وأنتصر فيُعدي عليّ:
تبادرُ أنباء الوشاة وتبتغي لها طلبات الحق من كل مطلبٍ
إذا أدلجت حتى ترى الصبحَ واصلت أديم نهارِ الشمس ما لم تغيبِ

= وفي الأغاني: يعني بهذا البيت أن ابن الحياء فخر عليه بأنهم سقوا رجلاً من جعدة أدركوه في سفر
وقد جهد عطشاً لبناً وماء فعاش.

(١) البيت في الديوان ص ١٠٣، والأغاني ٤/ ١٣٣.

(٢) الأبيات في الديوان ص ٥٣، ومنتهى الطلب ١/ ورقة ٢٢ ب. وقد مرَّ تخريجها في ص ٣٠.

(٣) في الديوان: من كل خوف.

(٤) هنا سقط يرجح أنه (قنعان الذي) ليستقيم المعنى.

(٥) في الديوان: (لديّ) مكان (عليّ).

فلَمَّا رَأَتْ دَارَ الْأَمِيرِ تَخَاوَصَتْ فقلَّتْ لَهَا قَدْ هُبْتُ مِنْ مَتَهَيَّبٍ^(١)
تخاوصت بعينها^(٢) (ه أ)
صِيَا حَ فَرَارِيحَ الْعُقُولِ وَحَاجِباً وصَوَّتَ الْمَنَادِي بِالصَّلَاةِ الْمَثُوبِ^(٣)
العقور: الحصون والقصور. ويروى: بالأذان المثوب.
وَتَرْجِيْعَ أَصْوَاتِ الْخُصُومِ تَرُدُّهَا بيوت فضاء في طمار مَبُوبٍ^(٤)
الطمار: المكان المرتفع. ومَبُوبٌ: أي له باب.
يَظْلُ لَأَعْلَاهَا دَوِيٌّ كَأَنَّهُ تَرْتُمُ قَارِي بَيْتِ نَحْلِ مَنْوَبٍ^(٥)
القاري: ذكر النحل الذي يَجْمَعُهَا، والمنوَّب: المسوَّد، أي يسود هذا النحل بما
يعمل موضعه ومنه سمي النوبي لسواده، وأنشد: في بيت نوب عوامل. ويروى: نحل
مُجَوَّبٍ.

* * *

وأنشدني محمد بن أحمد، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى لليلي أيضاً^(٦):
أنيختُ لدى بابِ ابنِ مروانَ ناقتي ثلاثاً لها عندَ الرتاجِ صريفُ^(٧)

-
- (١) وهم محققا الديوان في هذا البيت فجعلوا عجز الذي يليه عجزاً له، وأسقطا عجزه وصدر البيت الذي يليه أي أن روايتهما له كانت متداخلة.
في منتهى الطلب: تحاوص.
(٢) هنا سقط.
(٣) في الديوان: بالأذان المثوب.
التثويب: الدعاء إلى الصلاة أو تشنية الدعاء.
أو أن يقول في أذان الفجر: (الصلاة خير من النوم) مرتين عوداً على بدء.
(٤) في الديوان، ومنتهى الطلب:
سقوف بيوت في طمار مَبُوب يردها
(٥) في الديوان، ومنتهى الطلب: نحل مجوَّب.
وفي هامش منتهى الطلب: مجوَّب أي مزخرف.
(٦) البيتان في الديوان ص ٨٧.
(٧) في الديوان: عند التتاج.
الرتاج: يقال: ارتجت الناقة، أغلقت رحمها على الماء.

=

يطيف بها فتاناه كلَّ ليلةٍ بنيرَيْنِ مئرانِ الجبالِ وريفِ
الرتاج: الغلق، ومنه أرتجَ على القاريء. ومئران من النشاط. النيران: شحم
العام الأول وشحم عامها هذا، ويقال: (٥ ب) ناقة ذات نيرين: أي شحم عاميَّ وشحم
حواليّ.

= الصريف: الصوت، ومنه ناقة صروف.

أخبار ليلي مجموعة

حدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدثنا الحسن بن عُليل العنزي، قال: حدثنا محمد بن زياد البكراني، قال: سمعت العتبي يقول: دخلت ليلي الأخيلية على عبيد الله بن أبي بكرة. قال محمد: وسمعت ابن عائشة يقول: دخلت امرأة من هوازن على عبيد الله بن أبي بكرة فقلت له: هي الأخيلية. قال: لعلها. فقالت: أصلح الله الأمير، أتيتك من بلاد شاسعة ترفعني رافعة وتهضبنني هاضبة، لملمات من البلايا برين عظمي ونهكن جسمي، وتركنتني أمشي بالحريض^(١) قد ضاق بي البلد العريض بعد عدة من الولد وكثرة من العدد، أفنين عددي وأعوزن تلدي^(٢)، فلم يتركن لي سبداً ولم يبقين لي لبداً^(٣)، فسألت في أحياء العرب من المرتجى سئبه والمأمون غيبه والمحمود نائله. (٦ أ) فدللت عليك - أصلحك الله - وأنا امرأة من هوازن هلك الوالد، وغاب الفاقد، فأصنع بي إحدى ثلاث.

قال: وما هن؟ قالت: تحسن صفدي^(٤) أو تقيم أودي أو تردني إلى بلدي، فقال: بل نجمعهن لك. فجمع لها خلال الثلاث. قال أحدهما: ثم أوصى لها بعد مؤته بمثل ميراث إحدى بناته.

* * *

(١) الحريض: الذي لا يقدر على النهوض.

(٢) التلد: ما ولد عندك من مالك أو نتج.

(٣) يقال: ما له سبد ولا لبد. محركتان أي لا قليل ولا كثير.

(٤) الصفد: العطاء.

حدثني أبو عبد الله الحكيمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قالت ليلي الأخيلية لبني عبادة قومها، وسئلت عنهم، فقالت: شر كالتراب وخير كالصواب^(١).

* * *

أنشدني محمد بن أحمد الكاتب، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي لليلي^(٢):

شُمَّ العَرَانِينَ أَشْمَاطُ نِعَالِهِمْ بِيضُ السَّرَابِيلِ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا الْغَمَرُ^(٣)
نَعْلُ سَمَطٍ: إِذَا كَانَتْ طَاقًا وَاحِدًا لَيْسَتْ مَطَارِقَةً.

* * *

أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، وقال: هو لليلي الأخيلية^(٤): (٦ ب).

أَلَا لَيْتَ شُعْرِي وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ مَتَى رَحُلُ قَيْسٍ مَسْتَقِيلٌ فَرَاغَ^(٥)
بِنَفْسِي مَنْ لَا يَسْتَقِيلُ بِرَحْلِهِ وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهَ ضَائِعُ

* * *

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال: روى أبو عمرو الشيباني لليلي تمدح^(٦) بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة^(٧):

(١) الصواب: مجيء السماء بالمطر.

(٢) الديوان ص ٦٨، ولسان العرب، والتاج مادة (سمط).

(٣) يقال: نعل سمط وأسماط، لا رقعة عليها.

الغمر: زنج اللحم وما باليد من دسمه.

(٤) الديوان ص ٥٨، وهما منسوبان إلى ليلي صاحبة المجنون في الشعر والشعراء ٤٧١/٢، والأغاني

١/١٦١، والأضداد ٢٤٣، وبسط سامع المسامر ٤٢، وتزيين الأسواق ٥٨، والخزانة ١٧٢/٢.

(٥) يقال: استقله أي حملة ورفعه.

(٦) هم بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واسم أبي بكر عبيد بن كلاب، منهم ذو اللحية الكلابي.

انظر الإنباه على قبائل الرواة ص ٨٧.

(٧) الديوان ص ٦٧.

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيَنْتَهَمْ
نَعْمِي وَبُؤْسِي بِآفَاقِ الْبِلَادِ فَمَا
وَالْعَالَمُونَ إِذَا مَا الْأَمْرُ ضَافَهُمْ^(٢)
وَاخْتَرْتَ آلَ أَبِي بَكْرٍ لِحَاجَتِنَا
وَمَا أَتَهَمْتَ بَنِي جَزْءٍ بِظَنَّتِهِ
بِكُلِّ سَاحَةِ قَوْمٍ مِنْهُمْ أَثَرُ
[ينال]^(١) أَعْدَاؤُهُمْ مِنْهُمْ، وَلَا قَدَرُوا
أَنْنَى يَحَاوِلُ مِنْهُ الْوَرْدَ وَالصَّدْرُ
وَكَانَ فِيهِمْ لِمَنْ يَخْتَارُهُمْ خَيْرُ
وَمَا أَسَاؤُوا وَمَا ضَاعَ الَّذِي حَضَرُوا^(٣)

بِظَنَّتِهِ: أَيُّ بَظَنَةِ بَنِي جَزْءٍ، وَبَنُو جَزْءٍ آلُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ وَهُمْ مِنْ بَنِي أَبِي
بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ.

قَالَ: وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً لَهَا تَفْخَرُ^(٤):

- ١ - نَحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ أَسْفَلِ نَاعَتِ
- ٢ - (٧ أ) بِحَيٍّ إِذَا قِيلَ أَظْعَنُوا قَدْ أُتِيَتْمْ
- ٣ - تَحَمَّلَ أَوْلَاهُمْ مِنَ الدَّارِ غَدَوَةً
- إِلَى وَارِدَاتِ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرِ^(٥)
- أَقَامُوا عَلَى هَوْلِ الْجَنَانِ الْمُرْجَمِ^(٦)
- وَتَمْسِي بِهَا أَخْرَاهُمْ لَمْ تَصَرِّمْ

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ تَكْمِلَةٌ لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ: ضَاقَهُمْ.

(٣) فِي الدِّيَوَانِ: الَّذِي خَطَرُوا.

الظَنَّةُ: بِالْكَسْرِ الْإِتْهَامُ.

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي الدِّيَوَانِ، ص ١١٤.

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٦٢.

وَالْبَيْتُ الثَّانِي: فِي مَجْمَلِ اللُّغَةِ ١/١٣٩، وَشَمْسُ الْعُلُومِ ج ١، ق ٢/٢٨٢.

(٥) فِي الْأَصْلِ: نَاعَتْ. وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ: نَاعَبَ.

وَالْتَصْوِيبُ مِنْ يَاقُوتٍ حَيْثُ قَالَ: نَاعَتْ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ نَعَتٍ بِمَعْنَى وَصَفٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي
عَامِرٍ.

الْخَمِيسُ الْعَرْمَرُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْعَدَدِ.

(٦) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ: قَدْ أُتِيَتْهُمْ. وَفِيهِ: وَيُقَالُ: إِنَّ الْجَنَانَ فِي قَوْلِ لَيْلَى: خَوْفٌ مَا لَمْ تَرَهُ.

أخبار ليلي مع الحجاج بن يوسف وذلك في آخر عمرها

حدثني أبو عبد الله الحكيمي . قال : حدثني يموت بن المززع قال : حدثنا
رفيع بن سلمة . قال : حدثني أبو عبيدة ، قال : دخلت ليلي الأخيلية على الحجاج
فأنشدته^(١) :

فنعم فتى الدنيا لئن كان فاجراً وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر^(٢)
فتى هو أحياناً فتاة حيية وأشجع من ليث بخفان خادر^(٣)

(١) البيتان ١ و ٢ في الديوان ص ٨٠ ، والشعر والشعراء ٣٦١/١ ، والمنظوم والمنثور ورقة ٤٢ أ ،
وبلاغات النساء ص ١٧٧ ، وحامسة البحري ٤٢٤ ، والأغاني ٢٢٤/١١ ، وديوان المعاني
٤٤/١ ، وشروح سقط الزند ١٤٢٧/٤ ، ومنتهى الطلب ورقة ١٩ ، والحامسة البصرية ٢٢١/١ ،
وبسط سامع المسامر ص ١٢٨ ، وتزيين الأسواق ص ١٠٠ ، ورغبة الآمل ٢٢٠/٥ .
والبيت الأول : في زهر الآداب ٩٣١/٢ .

والبيت الثاني : في التعازي والمراثي ورقة ٣٣ أ ، والأشبه والنظائر ٢٤٥/٢ ، وبيع الأبرار ١/
ورقة ١٢٢ ، وأساس البلاغة مادة (حيي) ، والمستقصى ٤٨/١ ، وحامسة ابن الشجري ص ٨٤ ،
ولباب الآداب ٢٨٥ ، والتبيان في شرح الديوان ٢٠١/٢ .

(٢) في الديوان ، والمنظوم والمنثور ، ومنتهى الطلب : ونعم الفتى إن كان توبة فاجراً .
وفي ديوان المعاني وبسط سامع المسامر :

ونعم فتى الدنيا إن كان توبة فاجراً بفاجر

وفي رغبة الآمل : ونعم فتى الدنيا لئن كان فاجراً .

وفي الحامسة البصرية : فنعم الفتى إن كان توبة فاجراً .

(٣) في الديوان ، ومنتهى الطلب ، وبسط سامع المسامر :

فتى فيه فتية أريحية بقية أعرابية من مهاجر^(١)
فقال فتى من جلساء الحجاج^(٢): والله أيها الأمير ما كان في توبة عشير ما تقول
ليلي.

فقلت ليلي: والله أيها الأمير لو رأى هذا توبة لتمنى لا تبقى في داره بكر إلا
حملت منه.

* * *

وأخبرني عبد الله بن يحيى (٧ ب) قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثنا
ابن أبي سعد، قال: حدثني أبو الحسن الموصلي عن سلمة بن أيوب بن مسلمة
الهمداني قال: كان جدي عند الحجاج فذكر أن امرأة دخلت عليه فسلمت فرد عليها،
وقال: من أنت؟ قالت: أنا ليلي. قال: صاحبة توبة بن الحمير؟ قالت: نعم. قال:
فماذا قلت فيه لله أبوك؟ قالت: قلت^(٣):

فلن تكن القتلَى بواءً فإنكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر^(٤)

= وتوبة أحياء من فتاة وأجراً

وفي البحري وابن الشجري وشروح سقط الزند والبصرية ولباب الآداب والبيان:

فتى كان أحياء من فتاة حبيبة
وفي المستقصى: وأحياء من فتاة حبيبة.

وفي ديوان المعاني: فتى كان أحياء من فتاه خريدة.

(١) البيت مما أدخل به ديوان ليلي.

(٢) سماه صاحباً الأمالي ٨٩/١، وبسط سامع المسامر ١١٠ «محسن الفقعي»، وفي ص ١٤١ سماه
صاحب بسط سامع المسامر «أسماء بن خارقة».

(٣) البيت في الديوان ص ٧٩، والمنظوم والمنثور ورقة ٤٢ أ، وبلاغات النساء ١٨٧، والتعازي
ورقة ٣٣ أ، والمقصود والممدود ص ١٧، والأغاني ٢٢٤/١١، وزهر الآداب ٩٣١/٢، وسمط
اللالى ٧٥٧/٢، والفاثق ١٣٣/١، ولباب الآداب ص ٢٨٥، ومنتهى الطلب ورقة ١٩ ب،
واللسان مادة (بوا)، وبسط سامع المسامر ١٢٣، والتاج مادة (باء)، ومغني اللبيب طبعة الحلبي
٢٠٨/١.

(٤) في بلاغات النساء والمنظوم والمنثور: بني عوف بن عامر.
البواء: السواء والكفاء.

وذكر منها أبياتاً. فقال لها أسماء بن خارجة الفزاري: أيتها المرأة إنك لتصفين هذا الرجل بشيء ما تعرفه به العرب. قال: فقالت: أيها الرجل: هل رأيت توبة؟ قال: لا. قالت: أصلح الله الأمير، فوالله لو رأى توبة لودَّ أن كلَّ عاتقٍ^(١) في بيته حاملٌ من توبة. قال: فكأنما فقيء في وجه أسماء حبُّ الرمان. فقال له الحجاج: وما كان لك ولها.

* * *

حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن عبد الله بن أحمد المكي (٨ أ) عن عبد الله بن مشهور، قال: دخلت ليلي الأخيلية على الحجاج فقال لها: أنشديني ما قلت في توبة فأنشدته^(٢):

كَأَنَّ فَتَى الْفَتِيَانِ تَوْبَةً لَمْ يَنْخُ قَلَائِصَ يَفْحَصَنَّ الْحَصَى بِالْكَرَاكِ^(٣)
وَلَمْ يَبْنِ أَبْرَاداً رَقَاقاً لَفْتِيَةً كَرَامٍ وَيَرْحَلُ قَبْلَ فِيءِ الْهَوَاجِرِ^(٤)

فقال لها الحجاج: هل كان بينك وبينه سوء؟ قالت: لا والله إلا أنه أرسل رسولاً

(١) عاتق: حرة. وفي الأمالي: كل عذراء.

(٢) البيتان في الديوان ٨١، والشعر والشعراء ٣٦١/١، وحماسة البحتري ٤٢٤، والتعازي ورقة ٣٣ أ، والكامل ٤٣/٤، والأغاني ٧٦/١٠، ومنتهى الطلب ورقة ١٩ ب، وبسط سامع المسامر ص ١٣٠، وحماسة ابن الشجري ٨٤، ورغبة الآمل ٥/٢٢٠.
والبيت الأول في أمالي القالي ٨٩/١، وسمط اللآلئ ٣٦١/١، ومصارع العشاق ١٨٨، والحماسة البصرية ٢٢١/١، ووفيات الأعيان ٤٨/٢، والمقاصد النحوية ٥٥١/٢.

(٣) في مصارع العشاق: يفحصن الثرى.

وفي بسط سامع المسامر: يعركن الحصا بالكرراكر.

الكرراكر: جمع كركرة، وهي زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه.
وقال في السمط: إنما يفعلن ذلك في شدة الحر يطلبن برد الأرض لينلنه.

(٤) في الديوان: ولم يبن أبراداً عتاقاً لفتية.

وفي تزيين الأسواق: ولم يثن... كرام ورحل...

وفي ابن الشجري: ورجل قيلوا في الهواجر.

وفي الكامل: أبراداً رقاقاً وقد شرح هذه الرواية بقوله: تريد الخيام.

وقولها: ويرحل قبل فيء الهواجر، تريد أنه متيقظ طعّان.

مرة، فقال: إذا أتيت حاضِرَ بني عبادة - يعني ابن عقيل - فنادِ فيه ^(١):

عفا الله عنها هل أبيتَنَ ليلةً من الدهر لا يسري إليّ خيالها
فظننت أنه جنح لبعض الأمرِ فناديت ^(٢):
وعنه عفا ربّي وأصلحْ بآلهُ فعزّ علينا حاجةٌ لا ينالها

* * *

وحدثني محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ^(٣): أخبرنا علي بن المغيرة الأثرم عن أشياخه، قال أحمد ^(٤): وأخبرنا عبد الله بن أبي كريم عن أبي عمرو الشيباني أن ليلي الأخيلية قدمت على الحجاج بن يوسف (٨ ب) وعنده وجوه أصحابه وأشرفهم إذ أقبلت جارية فأشارت إلى الحجاج وأشار إليها بيده، فذهبت فلم تلبث أن جاءت امرأة من أجمل النساء وأكملهن وأتمه خلقاً وأحسنه محاورَةً، فلما دنت منه سلمت عليه وقالت: أتأذن أيها الأمير؟ قال: نعم. فأنشأت تقول ^(٥):

(١) البيت في ديوان توبة ٦٨، والأضداد ٢٤٣، وأمالى القالي ٨٨/١، والأغاني ٦٨/١٠، ومصارع العشاق ١٨٧، وتاريخ دمشق ج ١٢، ق ٢، ورقة ٤٧٤ ب، وذم الهوى ٤٣١، ووفيات الأعيان ٤٩/٢، وفوات الوفيات ٢٨٩/٢، وبسط سامع المسامر ١١٦، وتزيين الأسواق ٩٩، وشرح شواهد المغني ٥٩١.

(٢) البيت في ديوانها ص ١٠٠، وديوان توبة ص ٦٨، والأضداد ٢٤٣، والقالي ٨٨/١، والأغاني ٢٠٨/١١، ومصارع العشاق ١٨٧، وتاريخ دمشق ج ١٢، ق ٢، ورقة ٤٧٤ ب، وذم الهوى ٤٣٢، ووفيات الأعيان ٤٩/٢، وفوات الوفيات ٢٨٩/٢، وبسط سامع المسامر ص ١٦٦، وتزيين الأسواق ٩٩، ومختار الأغاني ٣١٤/٦، وشرح شواهد المغني ٥٩٢.

(٣) في ديوانها:

وعنه عفا ربّي وأحسن حفظه عزيز علينا حاجة لا ينالها

وفي ديوان توبة، والقالي، وذم الهوى، والوفيات، وتزيين الأسواق: وأحسن حاله.

وفي فوات الوفيات: يعز علينا. وفي الأمالى: فعزت علينا.

(٤) الخبر في ديوان توبة ص ٦٥، مع اختلاف بسيط في الألفاظ.

(٥) البيتان في ديوان ليلي ص ١٢٠، وهما في الأغاني ٢٤٨/١١، ووفيات الأعيان ٤٧/٢، ومختار الأغاني ٣١٥/٦، وشرح شواهد المغني ٢٠٠.

والبيت الثاني: في الأمالى ٨٦/٢، ومصارع العشاق ١٨٦، وذم الهوى ٤٢٩، وتاريخ دمشق

ج ١٢، ق ٢، ورقة ٤٧٤ أ، وفوات الوفيات ٢٩٠/٢، وبسط سامع المسامر ص ١٠٨ و ١٤٥.

أَحْجَّاجُ إِنْ اللَّهَ أَعْطَاكَ غَايَةً يَقْصِرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَدَاهَا
أَحْجَّاجُ لَا يَفْلُلُ سِلَاحُكَ إِلَّا مَتَا الْمَنَايَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ يَرَاهَا^(٣)
حَتَّى أَتَتْ عَلَى آخِرِهَا .

فَقَالَ الْحَجَّاجُ لِمَنْ عِنْدَهُ: أَتَدْرُونَ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: مَا نَعْرِفُهَا وَلَكِنَّا مَا رَأَيْنَا قَطُّ
امْرَأَةً أَطْلَقَ لِسَانًا مِنْهَا، وَلَا أَجْمَلَ وَجْهًا، وَلَا أَحْسَنَ لَفْظًا فَمَنْ هِيَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ؟؟ .
قَالَ: هَذِهِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ صَاحِبَةُ تَوْبَةِ بْنِ الْحُمَيْرِ الْعُقَيْلِيِّ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(٢):
فَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ سَلِمَتْ عَلَيَّ وَفَوْقِي تَرْبَةً وَصَفَائِحُ^(٣)
لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَيٌّ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ^(٤)

(١) فِي الْأَمَالِيِّ: لَا تَفْلُلُ .

وَفِي بَسِطِ سَامِعِ الْمَسَامِرِ: إِنَّهَا الْمَنَايَا .

وَفِي الدِّيَوَانِ: حَيْثُ تَرَاهَا .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ٤٨، وَحِمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ ١٥٢/٢، وَالْمَحَاسِنُ وَالْأَضْدَادُ ٣٢٥، وَالْحَيَوَانَ
٢٩٩/٢، وَالزَّهْرَةُ ٣٦٥/١، وَأَمَالِي الْقَالِي ٨٧/١، وَالْأَغَانِي ٨٢/١٠، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ
١٦٧/٢، هَامِشُ أَمَالِي الْمُرْتَضَى ١٣٦/١، وَزَهْرُ الْآدَابِ ٩٣٥، وَمِصَارِعُ الْعِشَاقِ ص ١٨٧،
وَسِمْتُ اللَّالِيَّةِ ٢٨٣/١، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ج ١٢، ق ٢، وَرَقَّةُ ٤٧٤ ب، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ
وَرَقَّةُ ١٧ ب، وَذِمُّ الْهُوَى ٤٣٠، وَأَلْفُ بَاءٍ ٢١٤، وَالبَدِيعُ فِي نَقْدِ الشَّعْرِ ص ١١٠، وَالحِمَاسَةُ
الْبَصْرِيَّةُ ١٠٨/٢، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢٨٦/١٠، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٢٠٦/٣، وَفَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ١٢٣/١،
وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى ٥/٢، وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ٦٤/٢، وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ٨٠/٢، وَسِمْتُ اللَّالِيَّةِ
١٢٠، وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ٤٥٣/٤ .

وَهُمَا فِي شَرْحِ الْمُرْزُوقِيِّ ١٣١١/٣ بِدُونِ نِسْبَةٍ .

(٣) فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ، وَالزَّهْرَةِ، وَمِصَارِعِ الْعِشَاقِ، وَتَارِيخِ دِمَشْقَ، وَذِمِّ الْهُوَى، وَأَلْفِ بَاءٍ، وَشَرْحِ
الْمُرْزُوقِيِّ: وَلَوْ أَنَّ .

وَفِي مِصَارِعِ الْعِشَاقِ، وَسِمْتُ اللَّالِيَّةِ، وَذِمِّ الْهُوَى: وَدُونِي تَرْبَةٍ .

وَفِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ، وَالحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ: وَدُونِي جَنْدَلٍ .

وَفِي الدِّيَوَانِ، وَالْمَحَاسِنِ، وَالْأَضْدَادِ، وَالْحَيَوَانَ، وَأَمَالِي الْقَالِي، وَالْأَغَانِي، وَزَهْرِ الْآدَابِ،
وَالْبَدِيعِ فِي نَقْدِ الشَّعْرِ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ، وَهَمْعِ الْهُوَامِعِ، وَالدَّرَرِ لِلْوَامِعِ: وَلَوْ أَنَّ . . . وَدُونِي
جَنْدَلٍ .

الْصَّفَائِحُ: الْحِجَارَةُ الْعَرَاضُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْقُبُورِ .

(٤) فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ: مِنْ جَانِبِ التَّرْبِ .

(٩ أ) ثم قال: يا ليلي أنشدنا بعض ما قال توبة فيك، فأنشدته^(١):

نأتك بليلى دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها
وكنّت إذا ما زرت ليلي تبرّقت فقد رابني منها الغداة سُفورها
حتى فرغت من القصيدة .

فقال لها: يا ليلي وما الذي رابّه من سفورك؟ قالت: أصلح الله الأمير! لم يرني قط إلا متبرّقة فأرسل إليّ رسولاً إنه ملّم بنا، وفطن الحيّ لرسوله، فأخذوا له واستعدوا وكمنوا، ففطنت لذلك من أمرهم، فلما جاء ألقيت برقي وسفرت، فلما رأى ذلك أنكره، فلم يزد على أن سلّم وانصرف .

فقال الحجاج: لله درك يا ليلي فهل كان بينكما ريبة قط؟ قالت: لا والذي [أسأله أن يصلحك]^(٢) إلا أنه مرّة قال قولاً، فظننت أنه قد خضع^(٣) لبعض الأمر فقلت^(٤):

= وفي شرح المرزوقي: من داخل القبر .
زقا: صاح .

(١) البيتان في ديوانه ص ٢٧، من قصيدة طويلة سيرد تخريجها فيما بعد .

(٢) تكلمة من الأغاني ٢٠٧/١١، وذم الهوى ص ٤٣١ .

(٣) في ذم الهوى: خنع .

(٤) الأبيات في الديوان ٩٥، وديوان توبة ص ٦٧ .

والبيتان ١ و ٢ في المحاسن والأضداد ص ٩، والتعازي ورقة ٣٢ أ، والأمال ٨٨/١، والأغاني ٣٥٦، وزهر الآداب ١٨٧، ومصارع العشاق ١٨٧، وربيع الأبرار ٣/ ورقة ٣٢ ب وتاريخ دمشق ج ١٢، ق ٢، ورقة ٤٧٤ أ، وذم الهوى ص ٤٣١، وأخبار النساء ص ٦٤، وروضة المحبين ٣٣١، ووفيات الأعيان ٤٩/٢، وفوات الوفيات ٢٨٩/٢، وتاريخ الإسلام ٢٠٦/٣، والمستطرف ١٨٤/٢، وشرح شواهد المغني ٢٠١، وبسط سامع المسامر ص ١١٥، وتزيين الأسواق ص ٩٧ .

والبيت الثاني في الموازنة ٤٩٢/١ .

ونسبت الأبيات في أمالي القالي ٨٧/٢ إلى زينب بنت فروة المرية وأعقبها بقوله: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري البيتين الأولين في خبر طويل قد تقدم لليلي الأخيلية . وروايته: وأنت لأخرى فارغ وخليل .

ونسب البيتان ١ و ٢ في التنبيه ص ٩١ إلى زينب بنت فروة أيضاً ولكنه استدرك بقوله: وهذا الشعر لليلي الأخيلية بلا اختلاف، وقد تقدم إنشاد أبي علي - رحمه الله - له منسوباً إليها ولكنه نسي . ونسباً إلى زينب في بلاغات النساء ١٩٩ ثم استدرك فنسبهما إلى ليلي .

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس إليها ما حييت سبيل^(١)
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب و خليل (٩ب)^(٢)
تخالك تهوى غيرها فكأنما لها من تظنيها عليك دليل^(٣)
فما كلمني بعد ذلك بشيء حتى فرق بيني وبينه الموت .

قال : فما كان حديثكما بعد ذلك ؟ قالت : لم يلبث أن قال لصاحب له : إذا أتيت
الحاضر من بني عبادة فقل بأعلى صوتك^(٤) :

عفا الله عنها هل أبيتن ليلة من الدهر لا يسري إليّ خيالها
فلما سمعت الصوت خرجت فقلت^(٥) :
وعنه عفا ربي وأصلح حاله فعز علينا حاجة لا ينالها^(٦)

(١) في الأمالي ٨٧/٢ وبلاغات النساء :

وذي حاجة ما باح قلباً وقد بدت شواكل منها ما إليك سبيل

(٢) في بلاغات النساء والأمالي : لا نشتهي أن نخونه .

وفي الديوان ، والمحاسن والأضداد ، والتعازي ، وذم الهوى ، وتاريخ الإسلام ، وبسط سامع
المسامر : فارغ و خليل .

وفي زهر الآداب ، وروضة المحبين ، وربيع الأبرار ، والمستطرف ، وتزيين الأسواق : صاحب
و خليل .

وفي ديوان توبة ، والأمالي : فارغ ذاك و خليل .

وفي تاريخ دمشق : فاعلمن خليل .

(٣) في الديوان ، وديوان توبة : (فكأنها) مكان (فكأنما) التي رواها المرزباني والقالبي .

(٤) البيت في ديوان توبة ٩٢ ، والأضداد ٢٤٣ ، والأمالي ٨٨/١ ، والأغاني ٢٠٨/١١ ، ومصارع
العشاق ١٨٧ ، وتاريخ دمشق ج ١٢ ، ق ٢ ، ورقة ٤٧٤ ب وذم الهوى ٤٣٢ ، وبسط سامع
المسامر ١١٠ ، وتزيين الأسواق ٩٩ .

(٥) البيت في الديوان ١٠٠ ، وديوان توبة ٦٨ ، والمحاسن والأضداد ١٠٩ ، والأضداد ٢٤٣ ، والأمالي
٨٨/١ ، والأغاني ٦٩/١٠ ، ومصارع العشاق ١٨٧ ، وتاريخ دمشق ج ١٢ ، ق ٢ ،
ورقة ٤٧٤ ب ، وذم الهوى ٤٣٢ ، ووفيات الأعيان ٤٩/٢ ، وفوات الوفيات ٢٨٩/٢ ، وبسط
سامع المسامر ١١٠ و ١١٦ ، وتزيين الأسواق ٩٩ .

(٦) في تاريخ دمشق ، ومصارع العشاق ، والوفيات : وأحسن حاله . وفي ديوان ليلي ، والأغاني ،
وبسط سامع المسامر : وأحسن حفظه ، وفي الأمالي ، ومصارع العشاق ، وذم الهوى : ... فعزت
علينا .

ثم لم يلبث أن قُتِلَ .
قال: فأنشدنا بعض مرثيك إياه . فأنشدته قصيداً كثيراً، فكان مما أنشدته
قصيدتها التي تقول فيها:

كأن فتى الفتيان توبةً لم يُنخ قلائص يفحصن الحصى بالكرaker
فلما أتمتها قال رجل من القوم: والله ما أظنه بلغ عُشر ما وصفته به . فنظرت إليه
ليلي، وقالت: أصلح الله الأمير، إن هذا المتكلم لو رأى توبة (١٠ أ) لَسَرَهُ أَلَّا - يكون
في داره عذراء إلا وهي حبلى من توبة .

فقال الحجاج: هذا والله الجواب الحاضر، وقد كنت غنياً عنه . ثم قال لها: ما
حاجتك؟ قالت: حاجتي أن تحملني إلى قتيبة^(١) والي خراسان على البريد . فحملها
فاستظرفها قتيبة ووصلها ثم رجعت فماتت بساوة فقبرها بها^(٢) .

* * *

أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال^(٣): رُوِيَ
أن ليلي الأخيلية قدمت على الحجاج فأنشدته^(٤):

إذا وردَ الحجاج أرضاً مريضة تَبَّعَ أَقْصَى دَائِهَا فشفاهَا
شفاهَا من الداء العضال الذي بها غلامٌ إذا هز القنأة ثناها
قال: أتقولين غلام^(٥)؟ قولي: همام . ثم قال لها: أيُّ نسائي أحب إليك أن أنزلك
عندها^(٦)؟ قالت: ومن نساؤك أيها الأمير؟ قال: أم الجلّاس بنت سعيد بن (١٠ ب)

-
- = وفي فوات الوفيات: يعز علينا .
وفي المحاسن والأضداد: تعز علينا .
وفي بسط سامع المسامر: وعني عفا ربي وأحسن .
(١) هو قتيبة بن مسلم الباهلي القائد العربي المعروف .
(٢) ساوة: مدينة بين الري وهمدان .
انظر الاختلاف في مكان وفاتها في ديوانها ص ٣٢، حيث استوفى المحقق الأقوال في ذلك .
(٣) الخبر في الكامل ٣٠٦/١ .
(٤) البيتان من نص طويل سيرد فيما بعد ونخرجه هناك .
(٥) في الكامل: لا تقولي .
(٦) في الكامل: عندها الليلة .

العاصر الأموية^(١)، وهند بنت أسماء بن خارجة الفزارية^(٢)، وهند بنت المهلب بن أبي صُفرة العتكية^(٣). قالت: القيسية أحب إليّ، فلما كان الغد دخلت عليه فقال: يا غلام أعطها خمسمائة. فقالت: أيها الأمير اجعلها أدمًا. فقال قائل: إنما أمر لك بشاء. فقالت: الأمير أكرم من ذلك. فجعلها إبلاً إنائاً استحياءً، وإنما كان أمر لها بشاء أولاً. الأدم: البيض من الإبل وهي أكرمها.

* * *

أخبرني علي بن عبد الرحمن عن علي بن يحيى عن الأطروش بن إسحاق عن أيوب بن عباء، قال: حدثني الهيثم بن عدي، قال: دخلت ليلي الأخيلية على الحجاج فقال لأصحابه: ألا أخجلتها لكم؟ قالوا: بلى. قال: يا ليلي. قالت: لبيك أيها الأمير. قال: أكنت تحبين توبة بن الحمير؟ قالت: نعم أيها الأمير وأنت لو رأيته لأحببته.

* * *

وحدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدثنا العنزي، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدثنا (١١ أ) إبراهيم بن يوسف بن معمر التيمي، قال: حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال: أخبرني أبي، قال: جاءتنا ليلي الأخيلية فقالت: إني أريد أن أمدح الحجاج. فأدخلناها إليه، فقالت^(٤):

لقد وجد الحجاج أرضاً مريضَةً فطَبَّقَ أَعْلَى دَائِهَا فشفاهَا
تَبَّعَهَا السَّاءُ العُضَالُ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ إِذَا هَزَّ القَنَاةَ سَقَاهَا

(١) إحدى نسائه اللاتي لم يترجم لهن المؤرخون.

(٢) من ذوات الخبرة والأدب والجمال. تزوجها جماعة من أمراء العراق في الدولة الأموية في طليعتهم عبيد الله بن زياد. وكانت تحبه وتجله كثيراً. فلما قتل لبست قباء وتقلدت سيفاً وركبت فرساً لعبيد الله وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل. وجزعت عليه كثيراً حتى قالت يوماً: إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عبيد الله بن زياد، وتزوجها بعده بشر بن مروان. وحين توفي وصفها أبو بردة إلى الحجاج فخطبها من أبيها وتزوجها. بلاغات النساء ١٣٨ و١٤٧، وأعلام النساء ٢١٧/٥.

(٣) من ذوات الرأي والعقل والبلاغة والحديث. حدثت عن أبيها والحسن البصري وجابر بن يزيد. قال أبو أيوب السخيتاني: ما رأيت امرأة أعقل من هند بنت المهلب. وكانت تقول: ما زين النساء بشيء كأدب بارع تحته لب طاهر. الكامل في اللغة ٣٠٢/١، وأعلام النساء ٢٥٤/٥.

(٤) سبق تخريج النص.

فقال الحجاج: يا خيلية اجعليني هماماً، ولا تجعليني غلاماً.

ثم قال: على من أنزلك من نسائي؟ قالت: اذكر لي نساءك. قال: عندي بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، وعندي أم سلمة بنت عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو، وعندي بنت المهلب بن أبي صفرة، وعندي بنت أسماء بن خارجة الفزاري، فاخترت بنت أسماء بن خارجة، لقربتها منها، فنزلت عليها.

* * *

وحدثني محمد بن أحمد الوزيري قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني، حدثني حفص بن عمر (١١ ب) العمري عن الهيثم بن عدي، قال: أخبرنا أبو يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني محمد بن الحجاج بن يوسف، قال^(١): بينا الأمير جالس - يعني الحجاج - إذ استأذنت ليلي، فقال الحجاج: ومن ليلي؟ ف قيل: الأخيلىة. قال: صاحبة توبة، أدخلها. فدخلت امرأة أطوالاً، دعجاء العين، حسنة المشية، حسنة الثغر إلى الفوه ما هي^(٢)، فسلمت فرحب بها الحجاج، فدنت فقال الحجاج: وراءك، ضع لها وسادة يا غلام، فجلست، فقال: ما أعملك إلينا؟ قالت: السلام على الأمير، والقضاء لحقه، والتعرض لمعروفه. قال: كيف خلّفت أهلك^(٣)؟ قالت: تركتهم في حال خصب وأمن ودعة. أما الخصب ففي الأموال والكلاء، وأما الأمن فقد آمنهم الله بك، وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم. ثم قالت: ألا أنشدك أيها الأمير؟ قال: إذا شئت. فقالت^(٤):

(١) نص الخبر في الأغاني ٨٣/١٠، وبسط سامع المسامر ١٤٤.

(٢) في الأغاني وبسط سامع المسامر: إلى الفوه ما هي حسنة الثغر.

(٣) في المصدرين السابقين: قومك.

(٤) النص في ديوانها ص ١٢٠.

وهو عدا البيت الثامن في أمالي القالي ٨٦/١، ومصارع العشاق ١٨٦، وذم الهوى ٥٩٧، وشرح شواهد المغني ٢٠٠، وبسط سامع المسامر ١٠٧. وهو عدا البيت التاسع في الأغاني ٨٣/١٠، وتاريخ دمشق ج ١٢، ق ٢، ورقة ٤٧٤ أ، وفوات الوفيات ٢/٢٩٠، وبسط سامع المسامر ١٤٥.

والأبيات ١ - ٥ في تاريخ الإسلام ٢٥٠/٣.

والأبيات ٢ - ٤ في البديع في نقد الشعر ٩٢ وبديع القرآن ٢٣٠، وتحرير التحبير ٥٢١، ونهاية الأرب ٣/١٨١، وفي حسن التوسل ١٢٩.

=

(١٢) أحجاج لا يُفْلَل سلاحك إنما
 إذا هبط الحجاج أرضاً مريضةً
 شفاها من الداء العُضال الذي بها
 سقاها فرواها دماء غزيرةً

المنايا بكف الله حيث يراها^(١)
 تتبّع أقصى دائها فشفاها^(٢)
 غلام إذا هز القناة سقاها^(٣)
 دماء رجال حيث قال حشاها^(٤)

= والأبيات ٢ و٣ و٧ في المحاسن والأضداد ١٩١ .
 والبيتان ٢ و٣ في الكامل ٣٠٦/١ ، والعقد الفريد ٢٥١/١ ، وزهر الآداب ٩٣٥ ، وربيع الأبرار
 ٣ ، ورقة ٢٠١ ، والتبيان في شرح الديوان ١٦/٣ ، والمستطرف ١٦٤/١ ، وشرح شواهد المغني
 ٢٠٣ .

والبيت الثاني : في أساس البلاغة (مرض) والتبيان ٣/٣٠٥ .
 والبيت الثالث : في مختصر تهذيب الألفاظ ٧٠ ، ولسان العرب مادة (عضل) ومادة (عقم) .
 والبيت السادس : في سمط اللاليء ١/٢٨٠ .
 والبيت السابع : في مغني اللبيب ٢/٢١٨ .
 (١) في بسط سامع المسامر : لا تفلل سلاحك .
 وفي الأمالي : إنها المنايا . . . تراها .
 وفي المصادر الأخرى عدا ذم الهوى وفوات الوفيات : حيث تراها .
 (٢) في أساس البلاغة : إذا بلغ .
 في الكامل ، والمستطرف ، وربيع الأبرار : إذا ورد .
 وفي تاريخ دمشق ، والتبيان ، وحسن التوسل ، وتاريخ الإسلام : إذا هبط .
 (٣) في زهر الآداب : الداء العياء .
 في الكامل ، وربيع الأبرار ، وذم الهوى ، واللسان (عقم) : الداء العقام .
 في الكامل : ثناها مكان سقاها .
 (٤) في الديوان والأغاني :

سقاها دماء المارقين وعلها إذا جمحت يوماً وخيف أذاها
 في البديع ، وتحرير التعبير ، وحسن التوسل ، ونهاية الأرب :
 سقاها فرواها بشرب سجاله دماء رجال يحلبون صراها
 وفي حسن التوسل : سجالها .
 وفي القالي ، وتاريخ دمشق : حيث مال حشاها .
 وفي ذم الهوى : حيث قال حماها .
 وفي بسط سامع السامر : حيث قاد حماها .

ويروى : فرواها بصوب سجالة دماء رجال . وشرب سجال ، وقال : يُقيل .
إذا سمع الحجاج صوت كتيبة أعد لها قبل النزول قراها^(١)
ويروى :

وإن سمع الحجاج زحف كتيبة أعد لها مصقولة فارسيّة
بأيدي رجال يحلبون ضراها^(٢)
أحجاج لا تعط العداة مناهم ولا الله لا يعطي العداة مناهم^(٣)
ولا كل خطاف تقلّد بيعة بأعظم عهد الله ثم شراها^(٤)
فما ولد الأبقار والعون مثله ببحر ولا أرض يجف ثراها^(٥)

(١٢ ب) فقال الحجاج ليحيى بن منقذ : لله بلاؤها^(٦) ما أشعرها . قال : ما لي

(١) في الديوان، والأمالي، وفوات الوفيات، وبسط سامع المسامر : رزكتية .

(٢) في السمط : أعد لهم مسمومة .

في الأمالي، والسمط، وذم الهوى، ومصارع العشاق، وتاريخ دمشق، وبسط سامع المسامر : مسمومة فارسية .

وفي الديوان وكافة المراجع : صراها .

وفي الأغاني : يحسنون غذاها .

الضرة : أصل الثدي .

(٣) في الديوان ومعظم المصادر :

أحجاج لا تعط العصاة مناهم
في فوات الوفيات : أباي الله الله يعطي .

وفي تاريخ دمشق : والله لا تعط العداة مناهم .

(٤) في الديوان ومعظم المصادر : لا كل حلاف . . . فأعظم .

شراها : باعها ونقضها .

(٥) في الديوان :

ولد الأبقار والعون مثله
بنجد ولا أرض يجف ثراها
وهو مختل الوزن .

وفي بقية المصادر عدا القالي وشرح شواهد المغني (بنجد) مكان (بحر) .

الأبقار : واحدها البكر وهي من النساء العذراء . والعون : واحدها العوان وهي من النساء التي كان لها زوج .

(٦) في الأغاني، وبسط سامع المسامر : لله بلادها .

بشعرها عِلْمٌ. قال: عليّ بعبيد^(١) بن موهب. وكان حاجبه قال: أنشديه، فأنشدته، فقال: هذه الشاعرة الكريمة [قد]^(٢) وجب حقها. قال: ما أغناها عن شفاعتك! يا غلام. مُرْ لها بخمسمائة درهم واكسها خمسة أثواب، أحدها كساء خز، وأدخلها على ابنة عمها هند بنت أسماء بن خارجة وقل لها: صليها. فقالت: أصلح الله الأمير أضربنا العريف في الصدقة وقد جَرَبَتْ إبلنا^(٣) وتكسرت قلوبنا، وأخذ خيار المال. قال: اكتبوا لها إلى الحكم بن أيوب^(٤) فليبتع لها خمسة أجمال، وليجعل^(٥) أحدها نجيباً، واكتبوا إلى صاحب اليمامة يعزل العريف^(٦). قال ابن موهب: أصلح الله الأمير أصلها؟ قال: نعم. فوصلها بأربعمائة درهم، ووصلتها هذه بثلاثمائة درهم، ووصلها محمد بن الحجاج بوصيفين^(٧). قال الهيثم بن عدي (١٣ أ): ولم أسمع أنا من حمّاد. قال: لما فرغت ليلي من شعرها أقبل الحجاج على جلسائه فقال: أتدرون من هذه؟ قالوا: لا والله ما رأينا امرأة قط أفصح ولا أبلغ ولا أحسن إنشاداً منها. فمن هي؟ قال: ليلي الأخيلية صاحبة توبة بن الحمير ثم أقبل عليها، فقال: بالله يا ليلي أرايت من توبة أمراً تكرهينه أو سألك شيئاً يعاب؟ قالت: لا، والذي أسأله المغفرة ما كان ذلك منه. فقال: أما إذا لم يكن فيرحمنا الله وإياه.

* * *

وأخبرني عبد الله بن يحيى قال: أخبرني محمد بن جعفر العطار، قال: حدثنا ابن أبي سعد، قال: حدثني أحمد بن رشد بن خيثم الهلالي قال: حدثني هاشم بن محمد الهلالي، قال: حدثني أيوب بن عمرو عن رجل من بني عامر يقال له: ورقا.

(١) في الأغاني، وبسط سامع المسامر: عبيدة. ولعبيد هذا شعر ذكره الطبري في تاريخه ٣٤٢/٦، والأصفهاني في الأغاني ١١٠/٣.

(٢) زيادة من الأغاني، وبسط سامع المسامر.

(٣) في الأغاني: وقد خربت بلادنا وانكسرت قلوبنا فأخذ...

(٤) الحكم بن أيوب: هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي زوج ابنة الحجاج وعامله على البصرة. انظر أخباره في الطبري ٢٧٩/٦.

(٥) في بسط سامع المسامر: وليحتل ليجمع.

(٦) في الأغاني وبسط سامع المسامر: العريف الذي شكته.

(٧) في المصدرين السابقين: بوصيفتين.

قال^(١): كنت عند الحجاج بن يوسف فدخل الآذن فقال: أصلح الله الأمير، امرأة بالباب (١٣ ب) تهذر كما يهدر البعير الناذ^(٢). قال: أدخلها. فلما دخلت نسبها فانتسبت له، فقال: ما أتايني بك يا ليلي؟ قالت: إخلاف النجوم^(٣)، وكلب البرد^(٤)، وشدة الجهد، فكنت لها بعد الله الرد^(٥). قال: فأخبريني عن الأرض؟ قالت: الأرض مقشعرة والفجاج مغبرة^(٦)، وأصابتنا سنون مجحفة مظلمة^(٧). لم تدع لنا متبعا ولا ربعا ولا عافطة^(٨) أهلك الرجال ومزقت العيال وأفسدت الأموال^(٩) وأنشدته قولها: أحجاج لا تشلل يمينك إنما... وذكر الأبيات.

فالتفت الحجاج إلى أصحابه فقال: هل تعرفون هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه ليلي الأخيلية التي تقول^(١٠):

- (١) الخبر في الأمالي ٨٦/١، وذم الهوى ٤٣١، وبسط سامع المسامر ١٣٩، وتزيين الأسواق ٩٧.
- (٢) الناذ: الشارد.
- (٣) إخلاف النجوم: تريد أخلفت التي يكون بها المطر فلم تأت بمطر. (الأمالي).
- (٤) أضاف في الأمالي إلى النص: وقلة الغيوم.
- كلب البرد: شدته. وهذا مثل لأن الكلب السعار الذي يصيب الكلاب والذئاب.
- (٥) في الأمالي، وذم الهوى، وتزيين الأسواق: فكنت لنا بمد الله الرافد.
- وفي بسط سامع المسامر: وكنت لنا بعد الله الرد.
- (٦) الفجاج: واحدها الفج وهو كل سعة بين نشازين.
- وقد أضاف القالي بعد هذه الجملة: والمبرك معتل، وذو العيال مختل، والهالك للقل، والناس مستنون: رحمة الله يرجون.
- وأضافت المصادر الأخرى عبارات قريبة من هذه العبارات.
- (٧) في الأمالي: مبلطة.
- (٨) في الأصل: ولا عاطفة. وهو من وهم الناسخ.
- وفي بسط سامع المسامر: لم تدع لنا فصيلا ولا ربعا، ولم تبق عاطفة ولا ناطفة.
- وفي الأمالي، وذم الهوى، وتزيين الأسواق: لم تدع لنا هبعا ولا ربعا ولا عاطفة ولا ناطفة.
- العافطة: الضائنة. والناطقة: الماعزة.
- (٩) في الأمالي: أذهبت الأموال. ومزقت الرجال، وأهلك العيال.
- وفي بقية المصادر قريب من ذلك.
- (١٠) البيتان في ديوان ليلي ٦٩، وديوان توبة، والأغاني ٨٠/١٠، وزهر الآداب ٩٣٨، وشرح الحماسة للتبريزي ١٥٨/٤، وبسط سامع المسامر ١٤٠، وخزانة الأدب ٣/٣٣.
- ونسب البيتان لها أو لجدها في حماسة أبي تمام ٢/٢٦٣، ومعجم الشعراء ٢٣٢، وهما بدون نسبة =

نحنن الأخاييل لا يزال غلامنا حتى يدبّ على العصا مذكوراً^(١)
تبكي الرماح إذا فقدن أكفنا جزعاً وتلفينا الرفاق بحوراً^(٢)
ثم قال لها: يا ليلي أنشدني بعض شعر توبة (١٤ أ) قالت: وأي شعره أحب إليك؟ قال لها^(٣):

- = في شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٠٩، وبلوغ الأرب ٥٦/١، والبيت الأول في البيان والتبيين ٨٩/٣، واللسان، والتاج مادة (خيل).
- (١) في ديواني ليلي وتوبة، ومعجم الشعراء: ما يزال غلامنا.
وفي الأغاني وبسط سامع المسامر: مشهوراً مكان مذكوراً.
الأخاييل: جمع الأخيل وهو الأخيل بن معاوية بن عباد بن عقيل، رهط ليلي.
- (٢) في الأغاني، وشرح التبريزي: وتعرفنا.
وفي معجم الشعراء: وتعلمنا الرفاق نحوراً.
وفي زهر الآداب: (حزناً) مكان (جزعاً).
وفي حماسة أبي تمام وشرح المرزوقي: تبكي السيوف.
- (٣) النص في ديوان توبة ص ٢٧، من قصيدة طويلة، ومنتهى الطلب ١/ ورقة ٢١.
والأبيات ١ - ٤ في بسط سامع المسامر ١٠٩ و ١١٣.
والأبيات ١ - ٣ و ٥ في تزيين الأسواق ٩٨.
والأبيات ١ - ٣ في الشعر والشعراء ٣٥٧/١.
والأبيات ٢ - ٥ في الأمالي ٨٨/١، والحماسة البصرية ٢٠١/٢.
والأبيات ٢ - ٤ في تاريخ دمشق، ج ١٢، ق ٢، ورقة ٤٧٤ ب، ومصارع العشاق ١٨٧.
والأبيات ٢ و ٣ و ٥ في ذم الهوى ٤٣٤.
والبيتان ١ و ٢ في المنازل والديار ١٦٦/٢.
والبيتان ١ و ٣ في شرح شواهد المغني ٧٠.
والبيتان ١ و ٤ في الأغاني ٦٧/١٠، ومختار الأغاني ٣١٣/٦، وأخبار النساء ٣٣.
والبيتان ٢ و ٣ في شرح التبريزي ١٦٦/٣، وألف باء ٣١٤/٢.
والبيتان ٤ و ٥ في نوادر أبي زيد ٧٢.
والبيت الأول: في زهر الآداب ٩٣٦/٢.
والبيت الثاني: في المحاسن والأضداد ١٠٩، والأشباه والنظائر ٣٣٣/٢.
والبيت الرابع في الفاضل ٢٤ وأضداد أبي الطيب ٣٠٢/١.
واللسان مادة (برقع) والمسلسل ٢٥٤.
والبيت الخامس في شمس العلوم ق ١، ج ١/ ١٦٠.

- ١ - نَأْتُكَ بَلِيلَى دَارُهَا لَا تَزُورُهَا وَشَطَّتْ نَوَاهَا وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا^(١)
- ٢ - يَقُولُ رَجَالٌ: لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّتْ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا^(٢)
- ٣ - أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءُ وَيُمنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا^(٣)
- ٤ - وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبْرَقَعْتُ فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سُفُورُهَا^(٤)
- ٥ - وَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا صَدُودٌ رَأَيْتُهُ وَإِعْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي وَبَسُورُهَا^(٥)

ما الذي رآه من صدودكِ يا ليلَى^(٦)؟ قالت: أصلح الله الأمير إنه لم يرني قط إلا مبرقةً فأرسل إليَّ رسولاً أنه ملِّمٌ بنا وفطنٌ الحيُّ برسوله فلما رأته سَفَرْتُ. فلما رأى

(١) في بسط سامع المسامر: ما تزورها.

وفي أخبار النساء: وشطت نواياها.

شطت: بعدت. وفي الديوان: النوى والنية الوجه الذي تقصده.

يقال: نأيت ونأيت عنه.

يقال: استمر مريره: أي نضا وجده.

(٢) في الديوان: وقال رجال.

وفي المحاسن والأضداد: تقول رجال.

وفي المنازل والديار: يقول أناس لا يضرك.

وفي منتهى الطلب وتزيين الأسواق: لا يضرك.

وفي الحماسة البصرية: يقول أناس لا يضرك نأيتها.

وفي شرح شواهد المغني: وقلت لعيني لا يضرك بعدها.

شف النفوس: أهزلها وأذابها.

(٣) في الأمالي، ومصارع العشاق، وتاريخ دمشق، وذم الهوى: بلى قد يضير العين.

وفي بسط سامع المسامر:

بلى قد يضير العين إن كثر البكاء ويمنع منها نورها وسرورها

وفي الأشباه والنظائر: أن تألف البكاء.

وفي المنازل والديار، وذم الهوى: أن تدمن.

(٤) في الديوان، وزهر الآداب: وكنت إذا ما زرت ليلَى.

(٥) في تزيين الأسواق: (قصورها) مكان (بسورها).

بسورها: تقبض وجهها وتغطيها، قال تعالى: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾.

(٦) الخبر في ديوان توبة ٦٦، والأمالي ٨٨/١، والأغاني ٦٧/١٠، ومصارع العشاق ١٨٧، وبسط

سامع المسامر ١٠٩.

ذلك انصرف. فقال: قاتلك الله يا ليلي فهل كان بينكما ريبةً قط؟ فقالت: أصلح الله الأمير لا إلا أنه قال مرةً قولاً عرفت أنه قد خضع لبعض الأمر (١٤ ب) فقلت له:

وذي حاجة قلنا له: لا تبخ بها فليس إليها ما حيت سبيل
لنا صاحب لا نبتغي أن نخونه وأنت لأخرى فارغ ذاك خليل

قال: فما كان بعد ذلك؟ قالت: قال لصاحب له: إذا أتيت الحاضر من بني عبادة بن عقيل فأهتف به:

عفا الله عنها هل أبيتن ليلة من الدهر لا يسري إلي خيالها
فناديت:

وعنه عفا ربّي وأصلح بآله فعز علينا حاجة لا ينالها
قال: فأنشدنا بعض شعرك فيه. فأنشدته^(١):

- ١ - لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه في الحياة المعابر^(٢)
- ٢ - وما أحد حي وإن كان سالماً بأخلد ممّن غيَّته المقابر^(٣)

(١) النص في ديوانها ٦٤، والشعر والشعراء ٣٦١/١، والأغاني ٧٧/١٠، والأشباه والنظائر ٣٢٦/٢، ومختار الأغاني ٣١٦/٦، وفوات الوفيات ٢٩١/٢، وبسط سامع المسامر ١٣٤. والأبيات ١ - ٤ في حماسة البحري ٤٢٥، والزهرة ٣٦٤/١، وتاريخ دمشق ج ١٢، ق ٢، ورقة ٤٧٥ ب.

والأبيات ١ و ٢ و ٤ في شرح شواهد المغني ٢٠٢. والأبيات ١ و ٣ و ٥ في التعازي ورقة ٣١ ب. والأبيات ١ و ٣ و ٦ في أمالي الزجاجي ٧٨. والبيتان ١ و ٣ في بلاغات النساء ١٨٨، والمنظوم والمنثور ورقة ٤٢ أ. والبيتان ١ و ٤ في الكامل ٩٠/٤، وزهر الآداب ٩٣٨ ورغبة الأمل ٢٤٦/٧. والبيت الأول: في محاضرات الراغب ٥٠١/٤، واللسان، والتاج مادة (غير)، ومجموعة المعاني ٤٧.

- (٢) في بلاغات النساء والمنظوم والمنثور: لعمرك ما بالقتل عار... المعاور. وفي اللسان: ... بالقتل عار على امرئ.
- (٣) في الديوان والأغاني والأشباه والنظائر ومختار الأغاني وشرح شواهد المغني: وإن عاش سالماً. وفي البصرية: بأجلد ممن. وفي الشعر والشعراء: وما أحد حيا. وفي الزهرة: وما أحد حيا وإن كان ناجيا.

فلا الحي مما استحدث الدهر مُعتَبٌ ولا الميت إن لم يصبر الحي ناشر^(١)
 وكل جديد أو شباب إلى بلى وكل امرئ يوماً إلى الموت صائر^(٢)
 (١٥ أ) قتيل بني عوفٍ فيا لهفتي له وما كنتُ إياهم عليه أحاذر^(٣)
 ولكنني أخشى عليه قبيلة لها بدروب الشام بادٍ وحاضر^(٤)
 قال: فقال الحجاج لحاجبه: اذهب بها اقطع عني لسانها. قال: فدعا لها الحجام

(١) في الديوان، والشعر والشعراء، والزهرة، والأغاني، وتاريخ دمشق، وفوات الوفيات: ولا... مما يحدث.

وفي بلاغات النساء والمنظوم والمنثور: وما الحي مما يحدث الدهر معتباً.

وفي التعازي وأمالى الزجاجي: مما يحدث الدهر سالم.

وفي البحري: وما الموت... ياسر.

وفي الأشباه والنظائر والبصرية:

ومن كان مما يحدث الدهر جازعاً فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر
 معتب: راض. ناشر: من النشور وهو الإحياء.

(٢) في الديوان، والشعر والشعراء، والزهرة، والأغاني، وتاريخ دمشق، وبسط سامع السامر:

وكل شباب أو جديد إلى بلى وكل امرئ يوماً إلى الله صائر
 في الكامل وزهر الآداب، ورغبة الآمل: فكل.

وفي التعازي: وكل ثياب أو جديد.

وفي معظم المصادر: إلى الله صائر.

(٣) في الديوان ومعظم المصادر: فيا لهفتا.

واتفق مع رواية المرزباني في أشعار النساء صاحب التعازي، والحماسة البصرية، ومختار الأغاني.

وفي فوات الوفيات: فيا لهفأ.

وفي التعازي: وما كنت إياكم عليه أحاذر.

وبنو عوف هم قتلة توبة بنو عوف بن عامر بن عقيل. انظر ديوان توبة ص ٧٨.

(٤) في الديوان، والشعر والشعراء، والأغاني، والأشباه والنظائر، وبسط سامع المسامر: ولكننا أخشى... بدروب الروم.

وفي مختار الأغاني: بدروب الروم.

وفي البصرية: ولكنني قد كنت أخشى قبيلة.

وقد عقب الخالديان على هذا البيت بقولهما: فإنما عنت بهذه القبيلة غسان لأنهم ملوك. فقالت:

إنما كنت أخشى أن يقتله بعض الملوك لا بني عوف.

ليقطع لسانها فقالت: ويلك إنما قال لك الأمير اقطع لساني بالعطاء والصلة، فأرجع إليه فأسأله قال: فرجع إليه فاستشاط عليه وهمّ بقطع لسانه. ثم أمر بها فأدخلت عليه فقالت: كاد العليج أيها الأمير يقطع مقولي^(١) وأنشدته^(٢):

حجاجُ أنت الذي ما فوقه أحد إلا الخليفةُ والمستغفر الصمد^(٣)
حجاج أنت شهاب الحرب إذ لقحت وأنت للناس نور ضوؤه يقد^(٤)

* * *

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال^(٥): دخلت ليلي الأخيلية على الحجاج بن يوسف (١٥ ب) وهو في السفينة يريد البصرة فقال لها: ما جاء بك يا ليلي؟ قالت: كلب البرد وشدة الجهد وكان إليك بعد الله المفر. قال: يا ليلي كيف تركت الناس؟ قالت: الفعجاج مغبرة والأرض مقشعة والناس مستنون^(٦) ورحمة الله يرجون، ثم أنشدته:

إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة تتبع منها داءها فشفاهها

-
- (١) في الأغاني وبسط سامع المسامر: كاد وعهد الله يقطع مقولي.
- (٢) البيتان في ديوانها ٦٣، وأمالى القالي ٨٧/١، والأغاني ٨١/١٠، ومصارع العشاق ١٨٦، وتاريخ دمشق ج ١٢، ق ١٢، ورقة ٤٧٤ ب، وذم الهوى ٤٣٠، ومختار الأغاني ٣١٧/٦، وفوات الوفيات ٢/٢٩١، وشرح شواهد المغني ٢٠١، وبسط سامع المسامر ١٤٠.
- (٣) في الفوات وبسط سامع المسامر: والمستعظم الصمد.
- وفي الأغاني، وبسط سامع المسامر: لا فوقه.
- (٤) في الديوان والأغاني: حجاج أنت سنان الحرب إن نهجت.
- وفي القالي، وتاريخ دمشق: إن لقحت.
- وعجز البيت في الديوان والأغاني: وأنت للناس في الداجي لنا تقد.
- وفي القالي، وتاريخ دمشق، وبسط سامع المسامر: وأنت للناس نور في الدجى يقد.
- وفي ذم الهوى: نجم في الدجى.
- وفي مصارع العشاق: وأنت للناس في جنح الدجى تقد.
- وفي مختار الأغاني، وتاريخ دمشق: نور في الدجى.
- (٥) الخبر في الأمالي ٨٧/١، والأغاني ٨١/١٠، ومصارع العشاق ١٨٦، وبسط سامع المسامر ١٤٠ مع اختلاف يسير في الألفاظ.
- (٦) مستنون: مقحطون.

فَنظَرَ الْحِجَاجَ إِلَى مَوْلَى لَهُ قَائِدَ الْبَخَارِيَّةِ فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَذِهِ الْعُجُوزَ إِلَى يَزِيدَ فَقُلْ لَهُ: أَعْطِهَا أَلْفَ دِينَارٍ واقطعْ عني لسانها. فلم يفهم البخاري إلا قطع اللسان، فقال ذلك ليزيد، فدعا بالحجّام فقالت: وما تريد؟ قال: أقطع لسانك. قالت: ويلك أمر لي بالعطاء. قال: ومرّ بها عتبة بن سعيد فنادته فقال: ويلك لا تعجل أنا رسوله إليك ثم دخل على الحجّاج فأخبره، فقال: عليّ بها فلما دخلت قالت: كاد العِلَجُ - أماته الله - أن يَقْضِبَ مَقُولِي، وأنشدته: (١٦ أ)

حجّاج أنت الذي ما فوقه أحد وذكر البيتين
فقال لها الحجّاج: أين تريدان أترجعين إلى بلدك وأجهزك؟ قالت: لا، أريد الباهليّ تعني قتيبة. فخرجت إلى قتيبة فماتت بالرّيّ أو بدون الرّي.

* * *

وروى علي بن المغيرة الأثرم أنه سمع الأصمعيّ يقول: إن الحجّاج أمر لليلي بعشرة آلاف درهم وقال لها: هل لك من حاجة؟ قالت: نعم - أصلح الله الأمير - تحملني إلى ابن عمي قتيبة بن مسلم، وهو على خراسان يومئذ، فحملها إليه فأجازها وأقبلت راجعة تريد البادية، فلما كانت بالرّي ماتت فقبورها هناك^(١).

* * *

وحدثني أبو عبد الله الحكيميّ قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن نصر بن علي الجهضمي عن بعض البصريين، قال: لما أتت ليلى قتيبة جفاها، فقالت: ردني إلى ابن عمي. فردها، فلما صارت (١٦ ب) بساوة^(٢) ماتت. وإنما قالت للحجّاج ابن عمي لأنها من هوازن من بني عقيل، والحجّاج من بني قسيّ بن منبه بن بكر بن هوازن.

* * *

قال أحمد: أخبرنا عبد الله بن أبي كريم عن أبي عمرو الشيباني: إن ليلى لما حملها الحجّاج إلى قتيبة بخراسان على البريد استظرفها قتيبة ووصلها ثم رجعت فماتت بساوة فقبورها بها.

آخر أخبار ليلى

(١) في ذم الهوى: فماتت بقومس ويقال: بحلوان.

(٢) ساوة: مدينة بين الرّي وهمدان.

بنو عقيل

أخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو عثمان الأشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة، قال: كانت رَيا بنت الأعرف إحدى بني عقيل، عند ثروان بن سُميع، وهو رجل من قومها. وكان شيخاً أعشى كثير شعر الرأس والوجه. فرقد يوماً في بيتها وهي قاعدة بين يديه فأنشأت تقول^(١):

(١) الأشتار ١ و ٢ و ٥ و ٦ في الحماسة البصرية ٢/ ٤٠٣، منسوبة لهند بنت أبي سفيان قالتها في أبيها. رواية الأول: شيخاً خبثاً.

ورواية الثاني: يداجي ضباً.

والأشتار ١ و ٢ و ٥ في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ١٦٦ (بولاق).

لامرأة تهجو زوجها وأراد أن يسافر فقال لها:

إن لم أقيدك بقيد فاجمحي يرد من غرب الدواهي الطمح

عن الغدو وعن التروح ودلج الليل إلى أن تصبحي

فاعتكفي في مسجدي وسبحي

فأجابته وذكر الأشتار. فأجابها:

يا رب إن كنت لريا ربا فاقدر لها أربد مسلحبا

والشطران ٥ و ٦ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٤٨/ ١٨٤٩ بلا نسبة. وكذلك في الحماسة ٢/ ٣٧٠.

ورواية الخامس: إذا ما جئى.

ورواية السادس: دجاجتان تلقطان.

- ١ - من يشتري مني زوجاً خَباً^(١)
 - ٢ - أختب من ضبّ يداهي ضبا^(٢) (١٧ أ)
 - ٣ - كأنّ منه الحاجب الأزب^(٣)
 - ٤ - قَنِفِـذْ بَقْنِفِـذِ أَدَبَا
 - ٥ - كأنّ خصيئته إذا أكبا
 - ٦ - فرّوجتان تلقطان حبا
- فأجابها ثروان فقال^(٤):

- ١ - أوسعتني عرامة وسببا
- ٢ - يا ربّ أركسه لها يا ربّا^(٥)
- ٣ - فاقدّر لها أربد مسلجبا^(٦)
- ٤ - تخالّ ما استقدم منه ضبّا
- ٥ - وما سواه ورلاً مُهتبّا^(٧)
- ٦ - يفرغ في عرقوبها المكربا^(٨)

(١) رجل خب: خداع خبيث منكر.

(٢) دهى الرجل دهباً ودهاء وتدهى: فعل لعل الدهات.

(٣) الزب في الرجل كثرة الشعر وطوله.

(٤) الشطر الثالث: في شرح التبريزي وقيله:

يا رب إن كنت لريا ربّا

ورواية الثالث: فاقدّر لها.

(٥) في الأصل: اركسه له.

اركسه: الركن قلب الشيء على رأسه. أو ردّ أوله على آخره. ومنه الحديث الشريف: «اللهم

اركسهما في الفتنة ركساً».

(٦) في الأصل: يا من لها.

الأريد: ضرب من الحيات خبيث.

المسلح: المنبطح الممتد.

(٧) الورل: دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه يكون في الرمال والصحارى يأكل العقارب

والحيات.

أهتب: أراد السفاد.

(٨) العرقوب: العصب الغليظ الموتّر فوق عقب الإنسان.

المكرب: الممتلىء عصباً.

٧ - مجاج نابين إذا ما أكربا^(١)

٨ - في جسمها زایل إرب إربا^(٢)

* * *

أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد المهلب سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد التوزي، قال: أنشدني أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري لامرأة من بني عقيل، قال محمد: وغير أبي زيد ينشده لغيرها:

١ - أخبرتني يا قلب أنك ذاهل لليلي، فذق ما كنت قبل تقول

٢ - ومنيتني حتى إذا ما تقطعت قوى من قوى أعولت دأماً عويل (١٧ب)

وغير التوزي ينشده على الاقواء: أي عويل.

٣ - وإن سأل الواشون عنها فقل لهم وذاك عطاء للوشاة جزيل

٤ - ملم بليلى ساعة ثم إنه لهاجر ليلي بعدها فمطيل

* * *

أخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي، قال: تزوج رجل من بني عقيل امرأة منهم، فدخل يوماً وهي تتمثل ببيت غزل فقال لها: ما هذا الذي تتمثلين به، لعلك عاشق؟ قالت: لا، ولكن أبيات حضرتني. فقال: لئن سمعتك تعودين إلى مثل هذا لأوجعن ظهرك وبطنك. فأنشأت تقول:

١ - فإن تضربوا ظهري وبطني كليهما فليس لقلب بين جنبي ضارب

٢ - يقولون: عز النفس عمن توده وكيف عزاء النفس والشوق غالب فطلقها.

* * *

أخبرني أبو عبد الله الحكيمي، قال: حدثنا (١٨ أ) أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: قالت امرأة من بني عقيل كانت نازلة في عكل فهجت قوماً غزوهاً أو رجلاً غزاها.

(١) المجاج: ما مجه من فيه، وفي الأصل: نابان. يقال: أكربت السقاء إكراً إذا ملأته.
(٢) الإرب: العضو الموفر الكامل الذي لم ينقص منه شيء. يقال: قطعت إرباً إرباً أي عضواً عضواً.

يا بن الدّعي إنهم عكل فقف لتعلمنّ اليوم إن لم تنصرف
إن اللثيم والكريم مختلف

* * *

حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثني أحمد بن أبي خيثمة، قال: أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال محمد: وحدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار: إن امرأة من بني عقيل كان أهلها مجاورين لبني نمير، وكان لها تربان قد ألفتها، فلما أراد أهلها الترحل أنشأت تقول^(١):

- ١ - أتربيّ من عليا نمير بن عامر أجدا البكا أن التفرّق باكر
- ٢ - أتربيّ عاقتنا نوى عن نواكم وشعب نوى قد بان لي متشاجر
- ٣ - ألا تريان البرق بأن كأنه دواضح شُعر تُتقى بالحوافر^(٢)
- ٤ - (١٨ب) فما مكثنا دام الجمال عليكما بهلان إلا أن تزّم الأباعر

* * *

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: أخبرني مصعب بن عبد الله، قال: جاءني زبير يودعني من غداة يومنا، فقلت له: اجلس نسمع منك، فإني ذكرت أبيات العقيلية:

أتربيّ من عليا نمير بن عامر أجدا البكا أن التفرّق باكر
قال: فقال لي زبير: قد ذكّرني هذه أيضاً فراقنا بالبيت الرابع من شعرها:

(١) الأبيات في مجموعة أشعار مخطوطة ليدن أول ٤٤٨ ورقة ١٠٩ ب، منسوبة إلى بعض إماء العرب. قال: أنشد أبو الفرج الأصفهاني لبعض إماء العرب:

أتربيّ من عليا نمير بن عامر أجدا البكا إن التفرّق باكر
أتربيّ عاقتني نوى عن نواكم وشعب هوى قد بان لي متشاجر
ألا تريان البرق بات مأنه رامح شقر تتقيه الحوافر
فما مكثنا دام الجميل عليكما بنعمان إلا أن تردّ الأباعر

وفي الأغاني دار الثقافة ٣٢٢/٢، البيتان أو ٤ دون عزو.
ورواية الأول:

أتربيّ من أعلى معد هديتما أجدا البكا إن التفرّق باكر

(٢) الشعر: جمع شعراء ذبان أحمر يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديداً، ويلسع الحمار فيدور.

فما مكثنا دام الجمال عليكما بثهلاًن إلا أن تردّ الأباعر

* * *

أخبرني الصولي، قال: حدثنا علي بن الصباح، قال: أنشدنا أبو محلم لهنيذة
الخفاجية في ابنها المضاء:

- ١ - يا رب من عاب المضاء أبدا فاحرمه أمثال المضاء ولدا
- ٢ - كأن عينيه إذا توقّدا وأخذ المُنصل ثم استأسدا
- ٣ - عينا قطامي من الطير غدا ينفض عنه بجناحيه الندى (١٩)

القطامي: الصقر، وهو أحد الجوارح نظراً وأبعده، ومنه قول امرئ القيس:
رمتني بعيني جوذر ورَميتها بعيني قطامي على مرقب عال^(١)

* * *

وجدت بخط حرمي: عن ابن المرزبان لماوية العُقلية في ابن عم لها يقال له
كثير، وكانت تُحبه:

- ١ - ألم كثير لمة ثم شمرت به خلة يطلبن بزقاً يمانيا
- ٢ - ألا ليتنا والنفس تصبر بالمنى يمانون إذ أضحى كثير يمانيا

(١) البيت مما أخل به ديوانه، طبعة دار المعارف بمصر.

قشیر بن کعب بن ربیعة بن عامر

أخبرنا ابن دريد [قالت بنت بجير بن عبد الله القشيري، تراثي أباه المقتول يوم المروت، وهو يوم العُنايين]^(١).

- ١ - نهوضاً حين تعتمد الرزايا ذوي الأفعال بالعبء الثقيل (١٩ ب)
- ٢ - فما كعب بكعبٍ إن أقامت ولم تتأر بفارسها القليل
- ٣ - وذحلهم يناديهم مقيماً لدى الكدّام طلاب الذحول^(٢)

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل وقد أكملناه عن معجم ما استعجم ١١١٨/١١١٩.

(٢) البيت الأول: مما انفردت به مخطوطتنا.

والبيتان الثاني والثالث: في معجم ما استعجم ١١١٨ - ١١١٩.
الذحل. الثأر.

انظر ترجمة ابنة بجير القشيري في رياض الأدب في مراثي شواعر العرب، ص ١٠٣، وأعلام النساء ١٠١/١.

واختلفت المصادر في اسم والد الشاعرة. بعضها أثبتته بالحاء المهملة كالعقد الفريد ١٧٩/٥، والاشتقاق ١٠١، وابن الأثير ٦٣٢/١.

وبعضها أثبتته بالجيم كمعجم ما استعجم ١١١٨، ومعجم البلدان ٥٠٤/٤.

ويوم المروت يسمى (أرم الكلبة) أيضاً. و(أرمي الكلبة) و(العنايين) هو يوم لبني العنبر على بني قشير.

قال أبو عبيدة: هذا اليوم يعرف بإمكانة قرب بعضها من بعض، فإذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعاً آخر قريباً منه يقوم به الشعر.

الكدام^(١): هو يزيد بن أزهر بن عبد الله المازني وكان أسراً بجيراً.
وكتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن شبة، قال: قتل
قعب^(٢) بن عتاب اليربوعي بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير، فقالت بنت بجير ترثي
أباها بهذه الأبيات.

* * *

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال:
أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة قال: قالت الفارعة بنت معاوية من بني قشير
[تعير كلاباً بمشاطرتهم الأحاليف سباياهم يومئذ]:
١ - منا فوارس قاتلوا عن سبيهم يوم النصار ليس منا أشطراً^(٣)

= انظر العقد الفريد ١٧٩/٥، ومعجم البلدان ١/٢١٦، ٢٢٣ و ٥٠٤/٤. وفي أخبار بجير بن عبد
الله بن سلمة الخير بن قشير انظر الاشتقاق ١٠١/٢٢٢.

(١) في العقد الفريد ١٧٩/٥ الكدام هو يزيد بن أزهر المازني.
وفي الكامل لابن الأثير ١/٦٣٢ هو كدام بن بجيلة المازني.
وفي معجم ما استعجم ١١١٨ أن الكدام بفتح أوله وتشديد ثانيه موضع قبل المروت.
وفي الأصل المخطوط هو نذير.

(٢) قعب في الأصل (معنب). وفي ياقوت ٥٠٤/٤ هو قعب بن الحارث بن عمرو. وفي العقد
الفريد ١٧٩/٥ هو قعب بن عتاب وهو موافق لرواية مخطوطتنا.

(٣) ما بين الحاصرتين تكملة من نقائض جرير والفرزدق ١/٢٤٢، وشرح المفضليات لابن الأنباري
٣٦٧.

قال أبو زيد: سبي من بني كلاب سبي يوم النصار وأن بني كلاب سألوا أن يتجافى لهم عن السبي
ويسلم الشطر فقالت الفارعة بنت معاوية القشيرية (الأبيات) تعير بني كلاب بما فعلوا. انظر
بلاغات النساء ٢٤١.

والأبيات ١ - ٧ في النقائض ٢٤٢ - ٢٤٣.

ورواية السادس فيه: منعوا النساء وأن كعباً أدبروا.

ورواية السابع فيه: تمشي الضراء وبولها يتقطر.

ورواية الخامس فيه: لولا بيوت بني الحريش تقسمت.

وأورد رواية مخطوطتنا بعد هذه الرواية.

والأبيات عدا الخامس في شرح المفضليات للأنباري ٣٦٧.

ورواية الثالث فيه: ضبعا عظام... فظلت تعفر.

=

- ٢ - (١٢٠) ولَبِثَسَ ما نَصَرَ العَشِيرَةَ ذُو لَحَى وحَفِيفَ نَافِحَةَ بَلِيلِ مَسْهَرٍ^(١)
ذُو لَحَى: ذُو اللّحِيَةِ بنُ عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب. ومسهر بن
عبد قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب.
- ٣ - ضُبْعَا هِرَاشٍ تَعْفِرَانِ أُسْتِيهِمَا فرَأَتْهُمَا أُخْرَى فَقَامَتْ تَعْفِرُ
تَعْفِرَانِ: تَمْسَحَانِ أُسْتِيَهُمَا بِالْعَفْرِ، وهو التراب.
- ٤ - حَاشَا بني المَجْنُونِ أَنْ أَبَاهُم صَاحَتْ إِذَا سَطَعَ الغَبَارُ الأَكْدَرُ
صَاحَتْ: لَهُ صَوْتُ فِي النَّاسِ، وَرَجُلٌ صَيِّتٌ [شَدِيدُ الصَّوْتِ]^(٢) وَبَنُو المَجْنُونِ مِنْ
بني أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابٍ.
- ٥ - لَوْلَا بَنُو بِنْتِ الحَرِيشِ تَقَسَّمَتْ سَبِيَّ القَبَائِلِ مَازَنَ والعَنْبِرِ
بَنُو بِنْتِ الحَرِيشِ هُم خُوَيْلِدُ بْنُ نَفِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ، أُمُّهُم رِيطَةُ بِنْتُ
الحَرِيشِ بْنِ كَعْبٍ.
- ٦ - زَعَمْتُ بُزُوخَ بَنِي كَلَابٍ أَنَّهُمْ هَزَمُوا الجَمِيعَ وَأَنَّ كَعْباً أَدْبَرُوا
البُزُوخَ: الَّذِي يَخْرُجُ بَطْنُهُ وَيَدْخُلُ ظَهْرُهُ وَهُوَ مِنَ الجَبَنِ. (٢٠ ب)
- ٧ - كَذَبْتُ بُزُوخُ بَنِي كَلَابٍ أَنَّهَا تَأْتِي الضَّرَاءَ وَبَظَرُهَا يَنْقَطِرُ^(٣)

* * *

- = ورواية السادس فيه: منعوا النساء وأن كعباً أدبروا.
ورواية السابع فيه: تمشي الضراء وبولها يتطر.
والآيات ١ - ٧ في بلاغات النساء ٢٤١.
ورواية الثاني فيه: نصروا العشيرة... نافحة.
ورواية الثالث فيه: يعقران أستيها... فقالت تعقر.
ورواية الرابع فيه: لبني المجنون... صاب.
ورواية الخامس: بنو بيت الحريش.
ورواية السادس: هزوا الجميع.
ورواية السابع: وبظهرها يتعطر.
وحول يوم النصار انظر أيام العرب في الجاهلية ٣٧٨، والمصادر التي أحال عليها.
(١) النافحة: كل ريح تبدأ بشدة.
(٢) ما بين الحاصرتين تكملة من النقائص ٢٤٣/١.
(٣) الضراء: الأرض المستوية فيها سباع ونبد من الشجر. وهو الشجر الملتف في الوادي أيضاً.

وكتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن شبة، قال: يقال: إنه سبي من بني كلاب سبي يوم النصار وأن بني كلاب سألوا أن يتجافى لهم عن شطر السبي ويسلموا الشطر، فقالت الفارعة بنت معاوية القشيرية تعير بني كلاب بما فعلوا:

منا فوارس قاتلوا عن سبيهم وذكر الأبيات

* * *

أنشدنا ابن دريد، قال: أنشدني عبد الرحمن، يعني ابن أخي الأصمعي، عن عمّه، لامرأة من بني قشير تهجو ابنها:

- ١ - وهبته مُرتهشاً جواعره أرسغ لا يشبع منه طائره^(١)
- ٢ - مثل (...)^(٢) اختلفت تامره (أحداً)^(٣) إذا ما قربت أباعره

* * *

كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: قالت الفارعة بنت معاوية القشيرية في يوم النصار^(٤):

- ١ - شفى الله نفسي من معشر أضاعوا قدامة يوم النصار^(٥)
- ٢ - أضاعوا فتى غير جثامة طویل النجاد بعيد المغار^(٦) (٢١ أ)
- ٣ - يُثنى الفوارس عن رمحه بطعن كافواه لهب المهار^(٧)
- ٤ - وفرت كلاب على وجهها خلا جعفر قبل وجه النهار^(٨)

(١) يقال رجل رهيش العظام إذا كان دقيقها قليل اللحم. والارتعاش: الارتعاش.

ويقال للدبر: الجاعرة.

والرسغ: استرخاء في القوائم.

(٢) كلمة غير مقروءة في الأصل.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) الأبيات في بلاغات النساء ٢٤٨.

رواية الثالث: يني عن رمحه... كعب المهار.

(٥) قدامة: أخو الشاعرة الفارعة من بني سلمة الخير قتل يوم النصار وكان يقال له: الزائد.

(٦) الجثامة: النؤوم الذي لا يسافر والبلید.

(٧) يقال للفرس الشديد الجري المثير للغبار ملهب.

المهار: جمع كثرة لمهر وهو ولد الفرس.

(٨) جعفر: يريد بني جعفر بن كلاب وهم بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية. انظر نهاية الأرب

في معرفة أنساب العرب ص ٢١٦.

كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة عن محمد بن حرب الهلالي قال: أتت امرأة من بني قشير خالد بن عبد الله القسري^(١) فقالت:

إليك يا بن السادة الأماجد يعمدُ في الحاجة كلُّ عامِدِ
فالنَّاسُ بينَ صادرٍ وواردٍ مثلَ حَجِيجِ البيتِ نحوَ خالدِ
أشبهتَ يا خالدَ خيرَ والدٍ أشبهتَ عبدَ اللهَ بالمحامدِ
ليسَ طريفُ المجدِ مثلَ التالِدِ

* * *

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي، قال: حدثني محمد بن زكريا اللؤلؤي، قال: حدثني العباس بن بكار الضبي أبو الوليد، قال: حدثني عيسى بن يزيد عن صالح بن كيسان، قال محمد: وحدثنا عبد الله بن الضحاك (٢١ ب) الهدادي، قال: حدثني هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح، قال: كانت ضُبَاعَةُ^(٢) بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير، وهو الذي يقال له: سلمة الخير. وأمه من بجيله، وأخوه يقال له: سلمة الشر. أمه تحيا بنت كلاب بن ربيعة. فزوجها هوزة بن علي الحنفي الذي كان يمدحه الأعشى فسماه في الشعر: الوهاب، فمات عنها وأصابَتْ منه مالا كثيرا، فرجعت به إلى بلادها فخطبها بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير فلم تزوجه، وهو ابن عمها. فخطبها عبد الله بن جُدعان التيمي^(٣) إلى أبيها فزوجه إياها، ووعد ابن جُدعان أنه لا يعصيه في أمرها، وأنه يكون بحيث تحب من أمرها. فقال بجير: حيث أهديت إلى ابن جُدعان:

١ - لِنَعْمَ الحَيُّ لَوْ تَرَبَّعَ عَلَيْهِم ضُبَاعَةُ يَوْمَ مُنْقَى^(٤) اللَّحْمِ غَالِ (١٢٢)

(١) خالد بن عبد الله القسري (٦٦ - ١٢٦ هـ) من بجيله أمير العراقيين وأحد خطباء العرب وأجوادهم ولي مكة في سنة ٨٩ هـ ثم ولي الكوفة والبصرة في سنة ١٠٥ هـ وعزله هشام في سنة ١٢٠ هـ انظر في ترجمته الأغاني ٥/٢٢ (طبعة دار الثقافة). وتهذيب ابن عساكر ٦٧/٥، والوفيات ٢٢٦/٢ (طبعة دار الثقافة).

(٢) انظر ترجمتها في الطبقات الكبرى ١٠٩/٨ - ١١٠. والاستيعاب في معرفة الأصحاب (على هامش الإصابة) ٣٥٣/٤ - ٣٥٤. وأسد الغابة ٤٩٥/٥ - ٤٩٦. والإصابة ٣٥٣/٤.

(٣) انظر ترجمته في الأغاني ٨/٣٢٩ - ٣٣٤ (طبعة دار الثقافة). وبعض أخباره في المحبر ١٣٨ والمستجدات من فعلات الأجواد ٢٢٤ - ٢٢٦.

(٤) نقوة الشيء ونقاوته خياره. والنقي: الشحم والمنقيات: ذوات الشحم.

- ٢ - وَنِعَمَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي أَبِيهَا إِذَا قُرِعَ الْمُقَانِبُ^(١) بِالْعَوَالِي
 ٣ - أَقَوْمٌ يَقْتَنُونَ الْإِبِلَ تَجَرّاً أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْمٌ حِلَالٌ^(٢)؟
 فتزعم بنو عامر أنها قالت: بل قوم حلال.

قال هشام عن أبيه: إنها لما هلك عنها هَوْدَة وَرَجَعَتْ إِلَى بِلَادِهَا، خَطَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ إِلَى أَبِيهَا فزوجه إياها. فَأَتَاهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: حَزَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، فَقَالَ: زَوْجَنِي ضُبَاعَةَ.

قال: قد زَوَّجْتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ. فَحَلَفَ ابْنُ أَخِيهِ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا أَبَداً وَلِيَقْتُلْنَهَا. فَكُتِبَ أَبُوهُا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ يَذْكُرُ لَهُ هَذَا مِنْ أَمْرِهَا. فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ: لَنْ فَعَلْتُ لِأَنْصِبَنَّ لَكَ رَايَةَ غَذْرِ سَوْقٍ عَكَظٍ. فَقَالَ أَبُوهُا لِابْنِ أَخِيهِ: قَدْ جَاءَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا بَدَّ مِنَ الْوَفَاءِ لِهَذَا الرَّجُلِ. فَجَهَّزَهَا وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ وَرَكِبَ حَزَنُ فِي أَثَرِهَا وَأَخَذَ الرَّمْحَ فَتَبِعَهَا حَتَّى (٢٢ ب) انْتَهَى إِلَيْهَا فَوَضَعَ السِّنَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا فَقَالَ:

أَقَوْمٌ يَقْتَنُونَ الْإِبِلَ تَجَرّاً أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حُلُولٌ؟
 قالت: بل قوم حلول. قال: أما والله لو قلت غير ذلك لأخرجته من بين كتفك، وانصرف عنها. فَأُفْهِدِيْتُ إِلَى ابْنِ جُدْعَانَ فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ^(٣). فَبَيْنَا هِيَ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ وَشَبَابٌ، فَرَأَاهَا هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَكَلَّمَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهَا: قَدْ رَضِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّبَابُ وَالْجَمَالُ عِنْدَ شَيْخٍ كَبِيرٍ! وَلَوْ سَأَلْتِيهِ الْفَرْقَةَ لَتَزَوَّجْتُكَ، وَكَانَ هِشَامٌ جَمِيلاً مَكْتَرّاً. فَرَجَعَتْ إِلَى جُدْعَانَ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ شَابَةٌ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، قَالَ: مَا بَدَأَ لَكَ فِي هَذَا، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنْ هِشَاماً كَلَّمَكَ وَأَنْتَ تَطُوفِينَ بِالْبَيْتِ، وَأَنَا أُعْطِيَ اللَّهَ عَهْداً أَلَّا أَفَارِقَكَ حَتَّى تَحْلِفِي (٢٣ أ) أَلَّا تَتَزَوَّجِي هِشَاماً، فَيَوْمَ تَفْعَلِينَ فَعَلَيْكَ أَنْ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ عَرِيَانَةً، وَأَنْ تَنْحَرِي مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَنْ تَغْزِلِي وَبِراً بَيْنَ

(١) المقانِب جمع مقنب وهي جماعة الخيل والفرسان.

(٢) الحلال جمع بيوت الناس، واحداً حلة، وحي حلال أي كثير.

(٣) وردت قصة زواجها من ابن جدعان بصيغة مختلفة في الإصابة ٤/٣٤٣ وهذا نصها: «كانت ضباعة القشيرية تحت هودَة بن علي الجعفي فمات فورثته من ماله فخطبها ابن عم لها، وخطبها عبد الله بن جدعان فرغب أبوها في المال فزوجها من ابن جدعان ولما حملت إليه تبعها ابن عمها فقال: يا ضباعة الرجال البحر أحب إليك أم الرجال الذين يطعنون السور؟ قال: لا بل الرجال الذين يطعنون السور. فقدمت على عبد الله بن جدعان فأقامت عنده.

الأخشبين^(١) من مكة، وأنت من الحُمس^(٢) لا يحل لك أن تغزلي الوبر. فأرسلت إلى هشام: إنه قد أخذ عليّ أشياء إذا تزوجتك. فأرسل إليها: أما ما ذكرت من الطواف بالبيت عريانة فأنا أسأل قريشاً أن يخلوا لك المسجد، فتطوفين بعد الفجر بسدقة^(٣) ولا يراك أحد. وأما الإبل فلك الله أن أنحرها عنك. وأما تغزلين وبراً فهذا كان يصنعه نفر من قريش فيوفون بنذرهم. فقالت لابن جدعان: نعم، ذاك عليّ. فطلقها فتزوجها هشام^(٤).

* * *

قال العباس: فحدثني أبو بكر الهذلي: أن أباها قدم عليها فشكت إليه وكنت عن

(١) الأخشبان: جبلان يضافان إلى مكة تارة وإلى منى تارة أخرى أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان.
(٢) الحمس: قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان وبنو عامر بن صعصعة. سموا بذلك لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا وكانوا إذا أحرموا لا يأتقنوا الأقط ولا يأكلوا السمن ولا يسلثون ولا يمحضون اللبن ولا يأكلون الزبد ولا يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون به ما داموا حرماً ولا يغزلون الوبر ولا الشعر ولا ينسجون. انظر أخبار مكة ١/ ١٨٠، واللسان مادة (حمس).

(٣) السدقة: ظلمة الليل.

(٤) ورد في الإصابة ٣٤٣/٤ حول الموضوع ما نصه: «ورغب فيها هشام بن المغيرة وكان من رجال قريش فقال لضباعة: أَرْضِيَتْ لجمالِكِ وهَيَاتِكِ بهذا الشيخ اللثيم، سليه الطلاق حتى أتزوجك. فسألت ابن جدعان الطلاق. فقال: قد بلغني أن هشاماً قد رغب فيكِ. ولست مطلقاً حتى تحلفي لي أنك إن تزوجت أن تنحري مائة ناقة سود الحديق بين أساف ونائلة، وأن تغزلي خيطاً يمد بين أخشبي مكة، وأن تطوفي بالبيت عريانة. فقالت: دعني أنظر في أمري، فتركها، فأتاها هشام فأخبرته، فقال: أما نحر مائة ناقة فهو أهون علي من ناقة أنحرها عنك، وأما الغزل فأنا أمر نساء بني المغيرة يغزلن لك، وأما طوافك بالبيت عريانة فأنا أسأل قريشاً أن يخلوا لك البيت ساعة. فسليه الطلاق. فسألته فطلقها وحلفت له فتزوجها هشام فولدت له سلمة فكان من خيار المسلمين، ووفى لها هشام بما قال. قال ابن عباس: فأخبرني المطلب بن أبي وداعة السهمي وكان لدى رسول الله ﷺ. قال: لما أخلت قريش لضباعة البيت خرجت أنا ومحمد ونحن غلامان فاستصغرنا فلم نمنع، فنظرنا إليها لما جاءت فجعلت تخلع ثوباً ثوباً وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله
فما بدا منه فلا أحله
حتى نزع ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها حتى صار في خلخالها فما استبان من جسدها شيء، وأقبلت تطوف وهي تقول هذا الشعر».

النكاح، وكان ابن جدعان قد بلغ سنًا مع توسع عليه في المال والخلق فذكره^(١) (٢٣ ب) وقالت: إئذن لي فأخرج في جنازته فنعم زوج الغريبة. قال: أجل والله والقريبة، فأذن لها. وأسلمت ضباعة وكانت من النسوة اللاتي أسلمن مع النبي ﷺ - فمات عنها هشام^(٢). ثم إن النبي ﷺ خطبها فقالت: أتزوج بهذا الفتى بعد مشيخة قريش. وأبت، فبلغ الخبر ابنها سلمة^(٣)، فانحدر إلى مكة، وكان جلدة بين عينيها، فقال: لا أشهد لك خيراً ولا شراً أخطبك رسول الله ﷺ، فرددت عليه ما قد علمت؟ فقالت: إنما كنت أكره ذلك لك، فأما إذا أحببت ذلك فشأنك فأتى رسول الله ﷺ وهو في مجلسه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، القطيفة التي طلبتها لم أزل في ذلك حتى سهل الله أمرها. فقال رسول الله ﷺ ثلاث مرات: «بارك الله عليها، قد هيأ الله ويسر (٢٤ أ) قطيفة غيرها».

وأما الكلبي فقال: خطبها رسول الله ﷺ إلى ابنها سلمة، فقال: حتى استأمرها. فأتاها فأخبرها فقالت: ويلك فما قلت له؟ قال: قلت حتى استأمرها، قالت: تستأمرني في رسول الله ﷺ قبح الله رأيك، ارجع لا يكون بداً له، فجاء وقد ذكر للنبي ﷺ أنه علتها كبرة، وأنها قد تغيرت عما كان عهد، فأخبره أنها رضيت. فأعرض النبي ﷺ عن ذكرها^(٤).

* * *

وكتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة قال: قالت ضباعة بنت

(١) بعد هذه الكلمة خرم لا يعرف مقداره. ومما يؤكد وجود هذا الخرم أن المرزباني أورد فيما بعد أول الرجز الذي لضباعة في ابنها سلمة وهو «اللهم رب الكعبة المحرمة» وقال: (وذكر الأبيات) وهي عبارة يستعملها المرزباني حين لا يريد تكرار رواية الشعر الذي أوردته في الترجمة ذاتها.

(٢) ومما قالته ضباعة في رثاء هشام بن المغيرة:

إن أبا عثمان لم أنسه وإن صمتاً عن بكاه لحوب
تفاقدوا من معشر ما لهم أي ذنوب صوبوا في القليب

انظر الحيوان ٤٩٩/٣.

(٣) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى رقم ٩٦/٤ - ٩٧.

(٤) انظر خطبة الرسول ﷺ لضباعة في المحبر ٩٧، وطبقات ابن سعد ١٠/٨، والاستيعاب ٣٤٣/٤ - ٣٤٤، والإصابة ٣٤٤/٤.

عامر بن قرط بن سلمة الخير بن قشير ترثي زوجها هشام بن المغيرة وكانت قد أسلمت وولدت لهشام سلمة^(١) :

- ١ - إنك لو وَّأَلْتَ إلى هشام
 - ٢ - كريم الخيم خفاق حشاه
 - ٣ - (٢٤ ب) ربيع الناس أروع هبرزي
 - ٤ - أصيل الرأي ليس بحيدري
 - ٥ - ولا خذالة إن كان كون
 - ٦ - ولا متبرع بالسوء فيهم
 - ٧ - فأصبح ثاوياً بقرار رمس
- أمنتَ وكنْتَ في حرم مقيم
ثمّال لليتيمّة واليتيم
أبي الضيم ليس بذئ وصوم^(٢)
ولا نكد العطاء ولا ذميم
ذميم في الأمور ولا مليم
ولا قذع المقال ولا غشوم
كذاك الدهر يقجع بالكريم
- قال : وقالت حين هاجر ابنها سلمة إلى النبي ﷺ^(٣) :

(١) الأبيات في بلاغات النساء ص ٢٤٦ .

ورواية الثاني فيه : خفاف حشاه .

ورواية الرابع : ولا زميم .

ورواية الخامس : دعيم في الأمور .

ورواية السادس : ولا منتزع .

(٢) الهيرزي : بالكسر الوسيم الجميل من كل شيء .

(٣) نص الرجز في بلاغات النساء ٢٤٧ كآلآتي :

- ١ - اللَّهُمَّ رب الكعبة المحرمه
- ٢ - انصر على كل عدوّ سلمه
- ٣ - له يدان في الأمور المبهمة
- ٤ - كف بها يعطي وكف منعه
- ٥ - أجرأ من ضرغامه في أجمه
- ٦ - يحمي غداة الروع عند الملحمة
- ٧ - سيفه عورة سرب المسلمه

والأشطار ١ - ٤ : في الطبقات الكبرى ٩٧/٤ .

ورواية الأول : الكعبة المسلمه .

ورواية الثاني : اظهر على .

والأشطار ١ - ٤ : في الاستيعاب ٨٦/١ ، وأسد الغابة ٢/٣٤٠ .

والشطران ١ و ٢ : في الإصابة ٦٩/٢ .

«اللهم رب الكعبة المحرمة»، وذكر الأبيات
قال: وقالت لسلمة أيضاً^(١):
نمى به إلى الذرى هشام قدماً وآباء له كرام
جحاجح خضارم^(٢) عظام من آل مخزوم هم النظام
والرأس والهامة والسنام (١٢٥)

(١) نص الرجز في بلاغات النساء ٢٤٧.

ورواية الرابع: وهو النظام.

وفي أمالي القالي ١١٧/٢.

ورواية الثاني فيه: قرم وآباء.

ورواية الرابع: هم الأعلام.

ورواية الخامس: الهامة العليا والسنام.

(٢) الجحاجح: جمع جحجج وهو السيد المسارع للمكارم.

الخضارم: جمع خضرم وهو السيد الكريم الجواد.

العجلان

وهو عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
وقيل هو العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة

كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: أخبرني أبو بكر
الباهلي، قال: خَلَّتْ أم الورد العجلانية^(١) برجل فقالت:

(١) لا ترجمة لها في كتب التراجم التي بين أيدينا ولم يذكرها صاحب أعلام النساء ووجدها في
مخطوطة باريس المرقمة ٣٠٦٦ عربيات الورقة ٣٩ ما نصه: «في كتاب النساء الشواعر»
للحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح قال: قرأت في كتاب بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر
قال: قال ابن الكلبي: كانت أم الورد العجلانية واسمها جمل شاعرة إسلامية ماجنة، فتزوجت
برجل فعجز عنها فقدمت إلى والي اليمامة فقالت له:

والله لا يمسنني بضـم ولا بتقييل ولا بشـم
إلا بززعزاع يسلي همي تطيح منه فتخي في كمي

ففرق بينهما ثم تزوجت رجلاً فرضيته وزوجت أخاها أخت زوجها فعجز عنها فقالت تهجو أخاها:

يا عمرو لو كنت فتى كريما
وكنت ممن يمنع الحرما
أو كان رمح أستاذك مستقيما
(.....) به جارية هضما
(.....) أخوها أختك الغليما
بذي خطوط يفلق المشيما
واحتدرت من ظهره الهيمما
تسمع من أصواتها نثيما

هل أنت مطيعي يا نميري مرة وتعصيني غدرأ إذا طلع الفجر
فتجعلها دنيا نعيش بظلمها فلا عين إلا العيس والبلد القفر

* * *

وجدت بخط حرمي بن أبي العلاء: قال كندة بن خالد العجلاني لهند بنت
الغطريف العجلانية:

سلي حائلاً عني عشية يذبل^(١) فقد راء مما قد لقيت يقين
عشية قالوا: جُنَّ سبْحان ربنا وما بي ورب الراقصات جنون
فأجابته هند:

لعمرك لو كانت عصاك صليبةً وكُنْتَ بظَهْرِ الغَيْبِ غَيْرَ ظَنِينِ (٢٥ب)
لما طَفِقَ الأعداءُ يُنتَضِلُوننا^(٢) ويأتوننا من أشمل ويمين
ولكنَّها كانت عصا خيزرانة إذا قُلِبْتُ بين الأكفِ تَلِينِ^(٣)

= الهميم: الذوب كأنها أذابت ماء صلبه .

ومن شعرها في زوجها الأول:

إن تسألوني عنه ما كان الخبر
عذبنني الشيخ بأنواع السهر
حق إذا ما كان في وقت السحر
وركب المفتاح في القفل انكسر
ورعدت فقحته به بلا مطر

ولأم الورد أشعار جيدة في المخطوط المذكور منها قصيدة تصف فيها عمارة امرأة السري بن عبد
الله الليثي الذي تولى اليمامة قبل سنة ١٤٣ هـ .
وأخرى أولها:

جارية كالغصن غصن البان
بيضاء من مصائد الشيطان

ولها شعر وأخبار في جوامع اللذة (مخطوطة الأوقاف) الورقة ١٣٧ - ١٣٨ .

(١) يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد .

(٢) خرج القوم ينتضلون: إذا استبقوا في رمي الأغراض، وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق،
ومنه قيل: انتضلوا بالكلام والأشعار .

(٣) في البيت اقواء .

وقالت أم الورد العجلانية^(١):

- ١ - ربّ غلام قد صرى^(٢) في فقرته
- ٢ - ماء الشَّبَاب عنفوانَ شدّتة
- ٣ - يمشي بعزْدٍ^(٣) قد دنا من ركبته
- ٤ - أقعسَ^(٤) لا منْ أودِ في خلقتة
- ٥ - أنعظَ حتى استدَّ^(٥) سمَّ فقحته^(٦)
- ٦ - وارتفعتْ خصيُّته في عانقه
- ٧ - وقربت عانته من سرّته
- ٨ - وانقلبَتْ جكدةُ أعلى فروته
- ٩ - فهو إذا نضضه^(٧) لدفعته

(١) الرجز لأم الورد العجلانية في مخطوطة (نواضر الأيك) للسيوطي - مخطوطة باريس ٣٠٦٨ عريبات ورقة ٣٠.

ورواية النواضر للبيت الثاني: عنفوان شرته.

ورواية التاسع: يلوي إذا نضضته.

ورواية العاشر: عند دفعته.

ورواية الحادي عشر: عصافي كرفته.

والآيات ١ و ٢ و ٥ في اللسان مادة (صرى) منسوبة للأغلب العجلي.

ورواية الثاني فيه: عنفوان سنبته.

ورواية الخامس: اشتد سمّ سمته.

والآيات ١ و ٢ و ٥ في التاج مادة (صرى) بلا نسبة. وروايتها مماثلة لرواية اللسان عدا (اشتد) هي في التاج (استد).

والبيتان الأول والثاني في الصحاح (صرى) بلا نسبة أيضاً.

وروايتهما مماثلة لرواية اللسان والتاج.

(٢) صرى: صرى فلان الماء في ظهره زماناً صرياً: حبسه بامتناسكه عن النكاح وقيل جمعه.

(٣) عرد: كل شيء منتصب شديد عرد.

(٤) القعس: نتوء الصدر خلقة، والرجل أقعس والمرأة قعساء والجمع قعس.

(٥) أنعظ: اشتهى الجماع. وقام أيضاً.

السمّ: الثقب.

(٦) الفقحة: الدبر.

(٧) نضضه: حركه.

- ١٠ - ينشِب في المسلِك عند رَهْزَتِه^(١)
١١ - تقَاعَس الضَبُّ عَصَا في كَدِيْتِه^(٢)

(١) الرَهْز: الحركة عند الإيلاج .
(٢) الكدية: قطعة غليظة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الفأس .

عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

أخبرني محمد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا أحمد بن أبي (٢٦ أ) خيثمة، قال: أخبرنا الزبير بن بكار قال: حدثني أبو مسلمة الكلابي قال: لما شهد على المغيرة بن شعبة بما شهد به عليه^(١)، كتب عمر بن الخطاب في حمّله في الحديد. فورد ماءً عليه جارية من بني البكاء بن عامر بن ربيعة مثل الظبية مع أبيها تمتع^(٢) على إبله وهي تقول^(٣):

(١) في سنة سبع عشرة للهجرة اتهم المغيرة بن شعبة عندما كان والياً على البصرة بأنه واقع امرأة تسمى أم جميل من بني هلال. فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أما بعد: فإنه بلغني نبأ عظيم فبعثت أبا موسى أميراً فسلم إليه ما في يدك والعجل. فعزله عن ولايته وجيء به إلى المدينة. وحين شهد عليه تناقض الشهود في شهاداتهم فأمر الخليفة عمر فجلدوا الحد. انظر تفصيل ذلك في تاريخ الطبري ٤/٦٩ - ٧٢، وكامل ابن الأثير، وابن كثير سنة ١٧هـ.

(٢) المتع: جذبك رشاء الدلو تمد بيد وتأخذ بيد على رأس البثر.

(٣) الأشرطة الثلاثة: في أضداد الأنباري ٢١٠ بدون نسبة.

ورواية الثاني: سلامة.

ورواية الثالث: لا ضرع فينا.

والشطران الأول والثاني: في أدب الكتاب للصولي ١٦٨ منسوبان لامرأة من قيس.

ورواية الثاني: اضمامة كحمر.

والثلاثة في أضداد أبي الطيب ص ١٧٠ بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربة كحمر.

والثلاثة في الأغاني (دار الثقافة) ١/٣١٤ منسوبة لقضية بنت بشر أم بشر بن مروان بن الحكم.

ورواية الثاني: جربة كحمر.

لَيْسَ بِنَا فَقَرُّ إِلَى التَّشْكِي صِلَادِمٌ كَحَمْرِ الْأَبْلَكِ
لَا ضَرَعَ^(١) فِيهَا وَلَا مَذْكِي^(٢)

قال: فخطبها إلى أبيها فقال: كيف وأنت على هذه الحال؟
قال: إن أعش فكفايتي ما قد علمت، وإن أمت أورتها الغنى. فزوّجها إياه، فوقع
بها على الماء مكانه.

الصلادِمُ: الشداد، الواحدُ صلَدَمٌ.
وَالْأَبْلَكُ: حمارُ الوَحْشِ.

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: كانت رملة بنت
كرز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة تحت كعب بن معاوية بن عبادة
(٢٦ ب) بن البكا، وهو أبو هند فتوفي عنها فخطبت بعده فقالت:
إِنِّي وَالْبَعُولَةَ بَعْدَ كَعْبٍ كَشَارِي قُرْمَةَ بَابِنِ الْمَخَاضِ^(٣)

= والثاني والثالث: في أمالي القالي ١٩٤ / ٢ بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربة.

والثلاثة في سمط اللآلئ ٨١٣ بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربة.

والثاني والثالث في بلدان ياقوت ٩٣ / ١ بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربة.

والثاني والثالث: في اللسان مادة (جرب) بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربة.

ورواية الثالث: لا ضرع فينا.

وهما في اللسان مادة (بكك) بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربة.

والثاني والثالث: في التاج (جرب) بدون نسبة. وروايتهما: جربة. . . لا ضرع فينا.

وهما في التاج (بكك) منسوبان لقضية بنت بشر الكلابية.

ورواية الثاني: جربة.

(١) الضرع: الصغير.

(٢) المذكي: المسن.

(٣) القرم: صغار الإبل.

ابن المخاض: يقال للفصيل إذا استكمل سنته ودخل في الثانية: ابن مخاض. وقيل: يقال
للفصيل إذا لقحت أمه: ابن مخاض.

مُرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وهم ينسبون إلى أمهم سلول

وجدتُ بخطِ حرَمي عن ابنِ المرزبان لأم سعد السلولية ترثي ابنها مزاحماً^(١)،
وقتلَه ابنُ الدمينّة^(٢):

(١) هو مزاحم بن عمرو السلولي . كان يرمي امرأة الشاعر عبد الله بن عبيد الله المعروف بابن الدمينّة،
واتهمها في شعره فأوقع به ابن الدمينّة وقتله ثم أتى امرأته فقتلها وقتل ابنة له . وطلبه السلوليون
فلم يجدوه ثم ظفر به مصعب أخو مزاحم فقتله . انظر أسماء المغتالين ٢٦٩ - ٢٧١ .

(٢) للبيتين تمة نصها:

فلا تطعموا في الصلح ما دمت حية وما دام حياً مصعب وجناح
ألم تعلموا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبين شحاح
والآيات الأربعة قالتها أم أبان الخثعمية ترثي ابنها مزاحماً وتحض مصعباً وجناحاً أخويه .
وهي في أسماء المغتالين ص ٢٧٠ .

ورواية الثاني: فهلا قتلتم . . . فيصبح فيه للشهود . . .

وفي ديوان ابن الدمينّة صنعة ثعلب ص ٨ .

ورواية الثاني: . . . فيصبح فيه للسلح . . .

وفي الأغاني (دار الثقافة) ١٧ / ٥٠ .

ورواية الأول: بل بجل .

ورواية الثاني: فهلا قتلتم . . . فتظهر فيه للشهود . . .

وفي الأشباه والنظائر للخالدين ٩٠ / ٢ ورد الأول والرابع فقط .

ورواية الأول: بنفسه ومالي ثم عمي ووالدي .

=

بأهلي ومالي ثمَّ جلَّ عشيرتي قتلُ بني تميم بغير سلاح
فهلاً ضربتم بالسلام ابنَ أخيكُم فتصبح فيه للسيوف جراح

وفي معاهد التنصيص ص ٨٢ (طبعة مصر ١٢٧٤ هـ).
ورواية الأول: بل بجل .
ورواية الثاني: فهلا قتلتم . . فتظهر فيه للشهود . . .

جماعة من نساء بني عامر لم يُنسبن

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ، قال: أخبرنا أبو عثمان سعيدُ بن هارون (٢٧ أ) الأشناداني، قال: أخبرنا الثَّوْزِي، قال: أخبرني أبو عبيدة، قال: تزوج رجل من بني عامر بن صعصعة امرأةً من قومه، وخلفها حاملاً، وخرج في بعض أمره. فولدت ابناً، فلما نظر إليه، وإذا هو أحمرُ غضب^(١)، أزبُ الحاجبين^(٢). فدعاها، وانتضى السيف، وأنشأ يقول:

لا تمشطني رأسي ولا تفليني وحاذري ذا الريق^(٣) في يميني
واقتربي دونكِ أخبريني ما شأنه أحمر كالهجين
خالف ألوان بني الجؤن
فقلت تجيبه:

إن له من قبلي أجدادا بيض الوجوه كرمأ أنجادا
ما ضرهم إن حضروا أمجادا أو كافحوا يوم الوغى الأندادا
ألا يكون لونهم سوادا^(٤)

(١) غضب: الشديد الحمرة، وقيل: هو الأحمر في غلظ.

(٢) أزب الحاجبين: الزب مصدر الزب. كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين.

(٣) ذو الريق: السيف. يقال له ذلك لكثرة مائه.

(٤) نص الخبر والرجز في الأمالي ٢٥/١.

ورواية الشطر الثالث من رجز المرأة: إن حضروا أمجادا.

قلت أنا والمفضل الضبي: ويروى هذا الخبر للحارث بن عباد الشكري^(١)
(٢٧ ب).

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: قالت امرأة من بني عامر^(٢):

١ - وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ بَعْثَاتِهَا ضَجِيجَ الْجَمَالِ الْجِلَةِ الدَّبَرَاتِ^(٣)
ورواها أبو تمام الطائي في الحماسة لامرأة من بني عامر أيضاً، وقال فيه مكان بَعْثَاتِهَا: نَفْيَانِهَا^(٤).

٢ - سَبِعَتْهَا قَوْمٌ وَيُصَلِّي بَحْرَهَا بَنُو نَسْوَةٍ لِلثُّكُلِ مُضْطَبَّرَاتٍ

(١) هو الحارث بن عباد بن ثعلبة البكري، من سادات العرب شجاع شاعر، اعتزل حرب البسوس التي كانت بين بكر وتغلب إلى أن قتل مهلهل ابنه بجيراً فطلب ثأره وأوقع بتغلب في يوم التحاليق وأسر مهلهلاً وأطلقه. انظر أمالي القالي (الذيل) ٣/ ٢٥ - ٢٦.

(٢) وفي هامش الحماية ١/ ٣١٨ قال أبو رياش: هي من بني قشير.
الأبيات من ١ - ٤: في حماسة أبي تمام (المرزوقي) ٢/ ٧٤٨ - ٧٥٠.
ورواية الأول: من نفيانها.

ورواية الثاني: ستركها قوم.

ورواية الثالث: ظني صادقاً.

ورواية الرابع: ويمسكن بالأكباد.

والأبيات في بلاغات النساء ٢٦٣ - ٢٦٤.

ورواية الأول: يضج القلب من نفيانها.

ورواية الثاني: ستركها قوم... مضطرات.

ورواية الثالث: ظني صادقاً.

ورواية الرابع: الجزور رماحنا... ويمكن بالأكباد. وهي رواية بالغة التحريف.

والبيتان الثالث والرابع: في التذكرة السعدية ١/ ١٣٩.

ورواية الثالث: ظني صادقاً... صغرات.

ورواية الرابع: ويمسكن بالأكباد.

(٣) البعثات: جمع بعثة، وهي الإثارات والتهييجات.

الجلة: الإبل المسنة وهي التي مع السن أضربها الكدّ وجهدها الاستعمال، وأزمنها الدبر.

(٤) يقال: نفت السحابة الماء: مجته وهو النفيان، وقيل: هو تطاير الماء عن الرشاء عند الاستقاء.

وروى أبو تمام: ستركها قوم.

٣ - فإن يك ظنّي صادق وهو صادق بكم وبأحلام لكم صفرات^(١)
وقال أبو تمام: وهو صادق بكم وبأحلام لكم صفرات.

٤ - تعد منكم جزرَ الجزورِ رماحنا وتُمسِكُ بالأكبادِ منكسرات^(٢)
وقال أبو تمام: تعد فيكم جزرَ الجزورِ رماحنا ويمسكن.

* * *

أخبرنا ابن دريد، قال: حدثني عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي، عن عمه، عن يونس قال^(٣): انصرفت (٢٨ أ) من الحج فمررت بماويه^(٤) وكان لي فيها صديق من عامر بن صعصعة، قصدت إليه مسلماً، فأُنزلني. فبينما أنا وهو قاعدين بفنائهم، فإذا نساءً مستبشرات وهن يقلن: تكلم. فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فتى منا كان يعشق بنت عم له، فزوجت وحملت إلى ناحية بالحجاز فإنه لعلّ فراشه منذ حول، ما تكلم ولا أكل إلا أن يؤتى بما يأكله ويشربه. فقلت: أحب أن أراه، فقام وقمت معه، فمشينا غير بعيد، فإذا فتى مضطجع بفناء بيت من تلك البيوت، لم يبق منه إلا خياله. فأكبّ الشيخ عليه يسأله وأمه واقفة، فقالت: يا مالك هذا عمك أبو فلان يعودك. ففتح عينيه ثم أنشأ يقول:

ليكني اليوم أهل الود والشفق لم يبق من مهجتي إلا شفا رمقي^(٥)
اليوم آخر عهدي بالحياة فقد أطلقت من ربة الأحزان والقلقي
(٢٨ ب) ثم تنفس سعداء، فإذا هو ميت. فقام الشيخ وقمت معه فصرت إلى خبائه، فإذا جارية بضّة تبكي وتفجّع، فقال لها الشيخ: ما يبكيك أنت؟ فأنشأت تقول:
ألا أبكي لميت شَفَّ مهجته طول السقام وأضنى جسمه الكمد^(٦)

(١) صفرات لا خير فيها وقد زالت المسكة عنها.

(٢) جزر: قطع. والجزور جمع جزرة وهي الشاة تذبح. والمراد أنهم يجرون الرمح عند الطعن ويصيبون المقاتل.

(٣) نص الخبر في مصارع العشاق ١/ ٤٠ - ٤١ برواية التوزي عن الجراذي عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه عن يونس.

(٤) ماويه: من أعذب مياه العرب على طريق البصرة - مكة.

(٥) في المصارع: رمق.

(٦) في مصارع العشاق: ألا أبكي لصب...

يا ليت من كَلَفَ القلب المهيم به عندي فأشكو إليه بعض ما أجد^(١)
 أنشرُ برديك أسرى ليّ النسيم به أم أنت حيث يناط السهد والكبد^(٢)؟
 ثم انثنت على كبدها وشهقت فإذا هي ميتة .
 قال يونس : فقمتم من عند الشيخ وأنا وقيد^(٣) .

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: أنشدني أبو صالح
 الشاري يحيى بن المهلهل الأسدي، لامرأة أخيه بهلول، تدعى صعبة من بني عامر
 أعراية:
 (٢٩ أ)

١ - وقالوا: كلي الطفشيل يا صعب تسمني وشحمي على الطفشيل شحمٌ ممانح^(٤)
 ٢ - وما أنا والطفشيل والخل والقرى وديك على رأسي من الليل صائح
 ٣ - فما لأبي لا أحسن الله رفده وقامت عليه المعولات النوائح
 * * *

أخبرني محمد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة عن
 الحرمازي، قال: كانت امرأة من بني عامر في نجعة فكلفت بفتى منهم، فلما لاح لهم
 البرق، ورجع أهلها إلى مياههم قالت^(٥):

١ - تمتعتُ من أهل الكثيب بنظرة وقد قيل ما بعد الكثيب كثيب
 ٢ - فإنَّ الكثيب الفرد من أيمن الحمى إليّ وإن لم آتِه لحبيب
 ٣ - ألا حبذا ريح الغضا حين أدرست^(٦) بقضبانِه جنح الظلام جنوب

(١) في مصارع العشاق: ... خلف القلب الهيوم به ...

(٢) في مصارع العشاق: أنشر تربك ... السحر ...

والسحر: الرثة.

(٣) الوقيذ: الحزين القلب.

(٤) الطفشيل: الذي في المعاجم (الطفشيل) بتقديم الباء، نوع من المرق.

الممانح: من الإبل التي يبقى لبنها بعدما تذهب ألبان الإبل، والممانح من المطر الذي لا ينقطع.

(٥) البيتان ١ و ٢ لابن الدمينية في ديوانه ١١٧ و ١١٠. وانظر مصادر تخريجهما في ص ٢٣٨ - ٢٤٢ من
 الديوان المذكور.

(٦) يقال: درسته الريح: أي عفت أثره.

- ٤ - إذا هبَّ علوي^(١) الرياح وجدنتي كأي لعلوياتهنَّ نسيب (٢٩ ب)
٥ - ألا حبذا الأصعاد^(٢) لو أستطيعه ولكن (...) (٣) لا ما أقام عسيب

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: قالت امرأة من بني عامر^(٤).

- ١ - ألا ليت حصناً كان يعلم أننا خلاء، وأنا في المزار قريب
٢ - أرى رفض^(٥) بعرانٍ فأحسب أنها^(٦) لحصنٍ فأدنو دنوة فأخيّب

* * *

أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: قالت امرأة أحسبها من بني عامر بن صعصعة زوجت في طي:

- ١ - لا تحمدن الدهر أخت أخاً لها ولا ترثين الدهر بنتاً لوالد
٢ - هم جعلوها حيث ليست بحرة وهم طرحوها في الأقصي الأبعد

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: قال رجل: مررت ببلاد بني عامر بعجيز قد خرفت (٣٠ أ). وحولها نسيات قد أطفن برجل يجود بنفسه، والعجوز تقول: أيا ملك الموت دع لي صعصعاً، فإنه ثمرة فؤاديه فإن أبيت فخذ من أعمار مَنْ ترى ما شئت، ثم تقبل على النسيات فتقول: أتسلمن؟ فيقلن: نعم والله

(١) عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وإذا نسبوا إليها قيل: علوي على غير قياس وأنشد ثعلب:

- أإن هب علوي يعلل فتيةً بنخلة وهناً فاض منك المدامع
(٢) أصعد في الأرض أو الوادي: ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي.
(٣) كلمة غير مقروءة في الأصل.

(٤) البيتان في بلاغات النساء ص ٢٧٠ وفيهما تحريف وتصحيف.

سقطت من الأول كلمة (أنا). وصحفت (رفض بعران) إلى (رقص بعران) في البيت الثاني.

(٥) الرفض: أن يطرد الرجل غنمه وإبله إلى حيث يهوى، وقد رفضت الإبل إذا تفرقت، ورفضت هي ترفض أي ترعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتعبه ولا يجمعها.

(٦) في الأصل: أنا، والتصويب عن بلاغات النساء،

وليزد ما شاء . ثم تبكي مريضها وتقول :

- ١ - كأنك لم تذبح لأهلك نعجة ولم تلق يوماً بالفناء إهابها
 - ٢ - ولم تجب اليد التنائف تقتنص بهاجرة حسلانها^(١) وضبابها
 - ٣ - فإن مَتَّ هَذَا الموت أبناء عامر فخصَّ بها كعباً وعمَّ كلابها
- ثم تعود فتقول : أيامك الموت أرضيت أم نزيديك؟ وتقول النسوة : يا عميمته أرضيه وزيديه ، ثم تعود فتبكيه فتقول :

- ١ - أصعصعُ مالي لا أراك تجيبنا أسمع نجوانك أم لست تسمع؟ (٣٠ ب)
- ٢ - إذا غيبتك الجول^(٢) عنا فلم تؤب فمن يرقع الوهن الذي كنت ترقع
- ٣ - فلو كان هذا الموت يقبل فدية فذاك ثمانٍ مسعفاتٍ وأربع فيقبل النسوة عليها فيقلن : نعم والله وأكثر .

* * *

حدثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار بن حريم عن أشياخ من بني مرة ، قالوا^(٣) : خرج فتى منا إلى ناحية الشام والحجاز مما يلي تيماء والشرأة^(٤) وأرض نجد في طلب بغية له ، فإذا هو بخيمة قد رُفعت له ، وقد أصابه المطر ، [فعدل إليها فتنحج]^(٥) فإذا امرأة قد كلمته ، وأنزلته ، وراحت إبلهم [وغنهم فإذا]^(٦) أمر عظيم كثرة ورعاء ، فقالت : سلوا هذا الرجل من أين أقبل؟ قلت : من ناحية تهامة ونجد قالت : يا عبد الله أي بلاد نجد وطئت؟ قلت : كلها . قالت : بمن^(٧) نزلت هناك؟ قلت : ببني عامر

(١) الحسلان : جمع الحسل وهو ولد الضب ، وقيل : ولد الضب حين يخرج من بيضته .

(٢) الجول : التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض .

(٣) الخبر في الشعر والشعراء (دار الثقافة) ٤٧٠ - ٤٧١ ، والأغاني ٧١/٢ ، ومصارع العشاق ٣٣/١ ، وبسط سامع المسامر ٤٢ ، وتزيين الأسواق (دار حمد بيروت : ١٠٨ ، وخزانة الأدب ١٧١/٢ - ١٧٢ .

(٤) الشرأة : جبل شامخ من دون عسفان ، وهو صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة .

(٥) ما بين الحاصرتين تكملة من الشعر والشعراء والمصادر الأخرى التي أوردت الخبر .

(٦) ما بين الحاصرتين تكملة من الشعر والشعراء والمصادر الأخرى أيضاً .

(٧) في الأصل : ثم ، وانتصوب عن الشعر والشعراء والمصادر الأخرى .

(٣١ أ)، فتنفس الصعداء، ونظرت إليها فإذا شقة قمر لم تر عيني مثلها، فقالت: بأي بني عامر؟ فقلت: ببني الحريش، فاستعبرت وبكت وانتحبت وقالت: هل سمعت بذكر فتى يقال له: قيس يلقب بالمجنون؟ قلت: أي والله، ونزلت بأبيه وأتيته حتى نظرت إليه يهيم في تلك الفيافي ويكون مع الوحش ما يعقل ولا يفهم، إلا أن تذكر له ليلي فيبكي وينشد الأشعار فيها. فبكت حتى ظننت - والله - أن قلبها قد انصدع، فقلت: أيتها المرأة اتقي الله. فمكثت طويلاً على حالها، ثم أنشأت تقول^(١):

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة متى رحل قيس مستقلاً فراجع
بنفسي من لا يستقل برحله ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

ثم غشي عليها فلما أفاقت قلت: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا ليلي المشؤومة عليه، فما رأيت (٣١ ب) مثل حزنها وجزعها. وقال محمد بن خلف بن المرزبان: هذان البيتان لليلي بنت مهدي بن سعد العامرية صاحبة قيس بن الملوح.

قلت أنا: وقد اختلف في نسب المجنون فقليل: جعدي، وقيل: قشيري. وقيل: من بني الحريش، وقيل غير ذلك. فأما ليلي صاحبة فهي من بني عامر أيضاً والله أعلم.

(١) أورد المرزباني البيتين في ترجمة ليلي الأخيلية، ونسبهما لها، ولا نرى ذلك صحيحاً لورود اسم قيس فيهما، مما يقطع بنسبتهما لليلي صاحبة المجنون.

وهما لليلي صاحبة المجنون في الشعر والشعراء ٤٧١، وأضداد الأنباري ٢٤٣، والأغاني ٧١/٢، ومصارع العشاق ٢٣/١، وبسط سامع المسامر ٤٢، وتزيين الأسواق ١٠٨، والخزانة ١٧٢/٢، والثاني فقط ورد في نوادر القالي ١٦٣، منسوباً ليزيد بن الطثرية وروايته: لا يستقل بنفسه.

ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال: كانت امرأة^(١) من عبد القيس بالبصرة، ولها ابن يلقب (النحيف) (٣٢ أ) من بني جذيمة، وكان شريراً ضعيفاً، وكان بها عاقاً فقال يهجوها^(٢):

(١) هي أم النحيف واسمه سعد بن قرط من بني جذيمة. وفي حماسة أبي تمام بشرح المزموقي قصيدة رائية قالتها في ابنها ص ١٨٦٢.

(٢) الأبيات بزيادة بيت في العققة والبررة ٣٦٤ - ٣٦٥، ورواية البيت الزائد:

ليست بشعبي ولو أنزلتها هجرأً ولا برياً ولو حلت بذي قار
ورواية الأول: إما إلى جنة أو ما إلى نار.
والثاني: بالنار.

والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ٢٢٩/٣ منسوبة للعجيف في أمه.

ورواية الأول: إما إلى جنة إما إلى نار.

ورواية الثاني: تلهم الوسق... قد طلي بالقار.

والثالث ومعه الرابع في الأشباه والنظائر ٩٤/١ من دون عزو وقد صدرهما بقوله: لأعرابي يهجو امرأته.

ورواية الثالث: ماتهدى.

والأربعة في شرح التبريزي ٣٥٤/٤.

ورواية الثاني: قد طلي بالنار.

والبيتان الأول والثالث ومعهما بيت آخر في شرح الشواهد الكبرى للعيني على هامش الخزانة ١٥٣/٤.

- ١ - يا ليتما أمنا شالت نعامتها
 ٢ - قَلَّتْهُمُ الوَسَقُ مَشْدُوداً أَشْطَنَهُ
 ٣ - خرقاء بالخير لا تُهْدَى لوجهته
 وكانت تعظه فلا يتعظ فقالت^(٤) :
 ١ - حذار بُنَيَّ البغي لا تقربنَّه
 ٢ - وعرضك لا تبدل بعرضك إنني
 أئما إلى جنة أئما إلى نار^(١)
 كأنما وجهها قد سُفِعَ بالقار^(٢)
 وهي صناع الأذى في الأهل والجار^(٣)

= ورواية الثالث : وفي صناع الأذى .

والأبيات الأربعة في خزانة البغدادي ٤/ ٤٣٢ .

والأبيات الأربعة في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ١٨٦ وذكر محقق الكتاب أن الأبيات في أمالي ثعلب ٢/ ٨٠٨ نقلاً عن المغني . وهذا وهم إذ لا وجود للأبيات في أمالي ثعلب .
 والأبيات الثلاثة في شرح شواهد المغني للبغدادي أيضاً ٤/ ٢ نقلاً عن كتاب النساء الشواعر للمرزباني .

والأول في الدرر اللوامع ٢/ ١٨٨ ، وانظر معظم شواهد العربية لعبد السلام هارون ١/ ١٨٨ ففيه إحالة على المراجع التالية : المحتسب لابن جني ١/ ٤١ ، و٢٨٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٧٥ ، ومغني اللبيب ٥٩ ، والتصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد ٢/ ١٤٦ ، وشرح الأشموني ٣/ ١٠٩ .

- (١) شالت : ارتفعت . النعامة : الشخص وشخص كل شيء نعامته . وهذا كناية عن الموت . يقال : نعامتهم بمعنى ذهب عزهم واختلفت كلمتهم وتفرق أمرهم .
 (٢) الوسق : حمل بغير . أشطه : جمع شظاظ وهو العود الذي يدخل في عروة الجوالق (أي العدل الكبير المنسوج من صوف أو شعر) ، سفح السموم وجهه إذا أصابه فغيره إلى السواد .
 (٣) الخرقاء : المرأة التي لا تحسن عمل شيء .
 الصناع : المرأة الحاذقة بعمل اليدين .
 (٤) الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ١٨٦ - ١٨٧ .
 ورواية الثاني : لا تمذل .
 ورواية الثالث : رأيت الدهر .
 والأبيات في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢/ ٥ .
 ورواية الثاني : لا تمذل .
 (٥) الوخم : الثقل الذي لا يهظم .
 (٦) تلحى : تلام .

٣ - وكم قد رأينا الدهرَ غادرَ باغياً بمنزلةٍ ضاقت عليه مطالعته فلم يزل به شرُّه، حتى وثب على ابن عم له، فحطاً^(١) به ابن عمه الأرض فدقَّ عنقه فمات. فقالت كالشامة به^(٢):

- ١ - ما زال ذو البغي شديداً هيصه^(٣) (٣٢ ب)
- ٢ - يَطْلُبُ مَنْ يَقْهَرُهُ وَيَهْصُهُ^(٤)
- ٣ - ظلماً وبغياً والبلاء يُنْشِئُهُ^(٥)
- ٤ - حتى أتاهُ قِرْنُهُ فيقْصُهُ^(٦)
- ٥ - ففاد عنه خاله وعَرَصَهُ^(٧)

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: قالت امرأة من عبد القيس تهجو قومها في محاربتهم:

-
- (١) حطاً: صرع. وحطاً بالشيء: رمى به.
 - (٢) الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ١٨٧.
 - ورواية الأول: ما زال شيان.. هبصه.
 - ورواية والثالث: والبلايا تنشئه.
 - وهي في شرح أبيات مغني اللبيب ٥/ ٢.
 - ورواية الأول: هبصه.
 - ورواية الخامس: ففاد عنه خاله.
 - الأبيات ١ و٢ و٤ و٥ في أضداد أبي الطيب ٥٥٦.
 - ورواية الأول: هبصه.
 - والبيتان الأول والرابع في اللسان مادة (هبص).
 - ورواية الرابع: ... فوقصه.
 - (٣) الهيص: العنف بالشيء.
 - (٤) يهصه: يدقه ويكسره.
 - (٥) ينشئه: يخرج عن موضعه أي يزعجه.
 - (٦) يقصه: الوقص كسر العنق.
 - (٧) فاد عنه: مات وزال عنه، خاله: خيلاؤه. العرض: النشاط.

لبئس حماة الحرب يوم لقيتم غداة جوثا^(١) إذ تلوذون بالنخل
تركتم أبا المقياس تحت لوائهم لذي الخال ذواد الطعام أخي عكل

* * *

حدثني علي بن مروان، قال: أخبرني عمي يحيى بن علي، قال: حدثني أبو هفان قال: قالت ولادة المهزمية^(٢):

- ١ - لولا اتقاء الله قمتُ بمفخر
- ٢ - بأبوة في الجاهلية سادة
- ٣ - جادوا فسادوا مانعين أذاهم
- (١٣٣)
- ٤ - قد أنجبوا في السؤددين وأنجبوا
- ٥ - من بالمخاشن وابنه جـون
- ٦ - قوم إذا سكتوا تكلم مجدهم

* * *

روى أبو تمام الطائي في «شعر القبائل» لأخت سعد بن قرط العبدي واسمها تنهان^(٣):

(١) جوثا: بالقصر وبالمد حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٣ هـ. وقال ابن الأعرابي: جوثا مدينة الخط. انظر معجم البلدان مادة (جوثا).

(٢) الأبيات ١ - ٤ و٦ في أمالي المرتضى ٢/ ٢٤١.

ورواية الثالث: على الأقوام.

ورواية السادس: فأخرس.

وانفردت مخطوطتنا بالبيت الخامس.

(٣) الأبيات ١ و٤ و٦ في الوحشيات ص ١٤٠ منسوبة إلى أخت سعد بن قرط العبدي.

والأبيات بتمامها في المجتنى ص ١٠٩.

ورواية الأول فيه: يا مرء يا خير.

ورواية الثاني: يا قائد الخيل.

ورواية الثالث: إلا العسير السخة.

ورواية الرابع: يا خير من أوقد للأضياف ناراً جحمة.

ورواية الخامس: يا جالب الخيل.

=

- ١ - يَا سَعْدُ يَا خَيْرَ أَخٍ نَازَعْتُ دَرَّ الْحَلَمَةِ
 ٢ - يَا ذَائِدَ الْخَيْلِ وَمَجْتَاً بَ الدِّلاصِ الدَّرِمَةِ^(١)
 يجتأبها: يدخل فيها، والدلاص: الدرغ الملساء، والدَرِمَة: التي لا حجر لها.
 ٣ - سَيْفَكَ لَا يَشْقَى بِهِ إِلَّا السَّنَادُ^(٢) السَّنْمَةِ
 ٤ - يَا سَعْدُ كَمْ أَوْقَدْتَ لِلْأَضْيَافِ نَاراً زَهْمَهُ^(٣)
 ويروى: خير من أوقد للأضياف، وسميت زَهْمَةً لكثرة الشي عليها.
 ٥ - يَا قَائِدَ الْخَيْلِ إِلَى الْخَيْلِ تَعَادِي أَضِمَّهُ^(٤) (٣٣ ب)
 ٦ - جَادَ عَلَى قَبْرِكَ غَيْثٌ مِنْ سَمَاءِ رِزْمِهِ^(٥)
 ٧ - يُنْبِتُ نُوراً أَرْجاً جَرَجَارَهُ وَالْيَنْمَهُ^(٦)

- = ورواية السادس: من سحاب رزمه.
 والأبيات بتمامها أيضاً في أمالي القالي ١/ ٦٣ - ٦٤ دون عزو.
 ورواية الأول فيه: يا مر.
 ورواية الثاني: يا قائد الخيل.
 ورواية الثالث: إلا العسير السنمة.
 ورواية الرابع: يا خير من أوقد للأضياف ناراً جحمه.
 ورواية الخامس: يا جالب الخيل.
 والأبيات ١ و ٢ و ٤ في السمط ٢٢٨. وفيه نسب الشعر إلى سالم بن دارة.
 ورواية الأول فيه: يا مر.
 ورواية الثالث: ضيفك لا يشقى به إلا العسير.
 ورواية الرابع: يا خير من أوقد للأضياف ناراً جحمه.
 والبيت الثاني في اللسان مادة (درم). والسادس مادة (رزم). وروايته فيه: يا قائد الخيل.
 (١) الدَرِمَة: في اللسان الملساء اللينة الملتصقة.
 (٢) السناد: يقال ناقة سناد: طويلة القوائم مسنده السنام.
 (٣) زهمه: دسمه.
 (٤) الأضم: الغضب والحقد والحسد.
 (٥) رزمة: شديدة الصوت من شدة المطر. والمرزم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعده، وهو الرزم أيضاً.
 (٦) الأبيات عدا الثاني في الزاهر ق ١٥٣ دون عزو باختلاف بسيط.

[الجرجار والينمه]^(١) ضربان من البقر، والأرج: طيبة الرائحة. قال: كانوا يدعون بأن تسقى القبور الغيث لتخصب فيألفها الناس فيذكرون صاحبها بخير، ويشنون عليه ويدعون له.

* * *

أخبرني أبو ذر القراطيسي، قال: حدثني الحسين بن عبد الرحمن: أن أعرابية من بني صباح من عبد القيس أوصت ابنتها عند هداها فقالت:

- ١ - لا تُهَجري في القول للبعل ولا
- ٢ - تُغريه بالشر إذا ما أقبل
- ٣ - فأول الشر يكون جلا
- ٤ - محتقراً ثم يصير معضلاً
- ٥ - ولا تنثي [ما]^(٥) عليه بخلا
- ٦ - لتكشفني من أمره ما حملاً

* * *

وجدت بخط حرمي عن ابن المرزبان، قالت أسماء بنت (٣٤) مسعود من عبد القيس، تعير الزبرقان بن بدر^(٣) بجاره:

- ١ - تقلد خزيها عوف بن كعب فليس لجلفها منا اعتذار
- ٢ - إذا وردت عكاظ تسمعوها بأذان مسامعها قصار
- ٣ - فإنكم وما تخفون منها كذات البو ليس لها حوار^(٤)

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

(٢) ما بين الحاصرتين تكملة ليتسق الكلام والوزن وموضعه في المخطوطة بياض. نث الخبر: أفشاه.

(٣) الزبرقان بن بدر التميمي السعدي توفي نحو ٤٥ هـ. صحابي من رؤساء قومه ولده الرسول ﷺ صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر رضي الله عنه وكف بصره في آخر عمره وتوفي في أيام معاوية وكان فصيحاً شاعراً. انظر في ترجمته وأخباره. ابن سلام ١/ ١١٤، والإصابة ١/ ٥٤٣، والآمدي ١٨٧، وخزانة الأدب ١/ ٥٣٠.

(٤) في الأصل: لها خمار. ولا معنى له. والصواب ما أثبتنا.

والبو: جلد الحوار يحشى تبناً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأه فتدر عليه.

والحوار: ولد الناقة.

٤ - أجيران ابن مئة خبروني أعين لابن مئة أو صمار^(١)

* * *

حدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدثنا العنزي، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن حمران الحمرواني، قال: حدثني أبي عن جدته، امرأة من بني سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، قالت: إني ليوم مارة إذ جاء مطر فدخلت فاستظلت في ظل قصر ابن أوس، قالت: فإذا الفرزدق قد أقبل على بغلته حتى دخل فاستظل معي، قالت: وذلك في وقت ما أخذ مالك بن المنذر^(٢). (٣٤ ب).

* * *

[حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده قال: وأضلت نتيلة ابنها ضراراً^(٣) في الموسم، وكان وسيماً، فكاد عقلها أن يذهب عليه جزعاً. فجعلت عليها، إن رده الله، أن تكسو البيت، وجعلت تنشده وتقول:

أظللته^(٤) أبيض لودعيا لم يك مجلوباً ولا دعيا
وتقول:

أظللته أبيض غير جاف^(٥) للفتية الغر بني مناف
ثم لعمر^(٦) منتهى الأضياف سن لفهر سنة الإيلاف
في القر يوم^(٧) القر والأضياف

(١) الصمار: مقصور الأست لنتنها.

(٢) بعده خرم في المخطوط لا يعلم مقداره. جدير بالذكر أن مالك بن المنذر بن الجارود كان قد حبس الفرزدق فخلاه النضر بن عمرو المنقري أمير البصرة، وللفرزدق شعر كثير في هجاء مالك المذكور. انظر ديوان الفرزدق ٣١/١.

(٣) الزيادة ما بين الحاصرتين عن أنساب الأشراف ٨٠/١ وبها يستقيم الخبر. ونتيلة هي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب، والعباس جد الخلفاء العباسيين. إحدى نساء بني النمر بن قاسط. وهي نتيلة بنت خباب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة بن عامر وهو الضحيان. انظر ابن هشام ١٠٩/١، والمعارف ٥٢، وابن خلكان ٨٤/١.

(٤) في أنساب الأشراف: أضللت، ولا يستقيم بها الوزن.

(٥) في أنساب الأشراف: أضللت أبيض كالخصاف، وهو تحريف بين يختل معه الوزن والمعنى.

(٦) في أنساب الأشراف: ثم لعمر.

(٧) في أنساب الأشراف: حين القر.

قال : وحج حسان بن ثابت فرأى جزعها عليه فقال^(١) :

- ١ - أُمُّ ضَرَارٍ تَنشُدُ النَّاسَ وَالْهَاءَ أَمَالِ بْنِ تَيْمٍ اللَّاتُ مَاذَا أَضَلَّتْ
٢ - وَلَوْ أَنَّ مَا تَبْغِي نُثِيلَةَ غَدَوَةٍ بِجَانِبِ رَضْوَى مِثْلَهُ مَا اسْتَقَلَّتِ^(٢)

(١) البيتان لحسان في أنساب الأشراف ٩٠ / ١ .

ورواية الأول فيه : وأم ضرار . . . فيا لبني النجار .

ورواية الثاني : ما تلقى نثيلة . . . بأركان رضوى .

والأول فقط في إضافات ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين، ص ٣٧٤ .

وروايته فيه : وأم ضرار . . . أم لابن تيم الله .

(٢) وتمة الخبر في أنساب الأشراف ٩٠ / ١ : «فأتاها به رجل من جذام . فكست البيت ثياباً بيضاً،

وجعلت تقول :

الحمد لله ولبي الحمد قد رد ذو العرش عليّ ولدي
من بعد أن جولت في معد أشكره ثم أفي بعهدي» .

تغلب بن وائل

ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار

(٣٥ أ) حدثنا محمد بن الحسن بن دريد. قال: أخبرنا أبو عثمان الأشناني، عن التوزي، عن أبي عبيدة قال^(١): هجت الأخطل جارية من قومه يقال لها الدلماء، فأتى الأخطل أباه فقال له: يا أبا الدلماء قد عرفت ما بيننا من الود، وأن الدلماء هجنتي، فأكفني أمرها، فضحك أبوها وكان ذاك مما أعجبه وقال: هي امرأة مالكة أمرها، وما لي عليها من سلطان فرجع الأخطل وهو يقول^(٢):

١ - ألا أبلغ أبا الدلماء عني بأن عجان شاعركم قصير
٢ - فإن يصرغ فليس بذئ انتصار وإن يطعن فطعته يسير
٣ - متى ما ألقه ومعى سلاحي يخبر على القفا وله نخير
فبلغ ذلك أبا الدلماء، فأتاه ومعه ناس من قومه، فطلبوا إليه، فكف وقال: أما ما قلت فقد فات (٣٥ ب)، ولكنني أكف فيما أستقبل.

* * *

(١) الخبر والأبيات في ديوان الأخطل ص ٣٦٢ برواية المدائني.

وهو كذلك في الأغاني ٨ / ٣٠٥ (دار الثقافة).

وبين رواية مخطوطتنا للخبر ورواية الديوان والأغاني اختلاف يسير.

(٢) ورواية الأول في الديوان وفي الأغاني: ... بأن سنان.

ورواية الثاني فيهما:

فإن يطعن فليس بذئ غناء ... فمطعنه ...

ورواية الثالث فيهما: ... فلا يحير.

أخبرني القاسم بن داود الكاتب، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني أبو محمد الربيعي: أن امرأة من حي تغلب قتل أبوها في بعض حروبهم فقالت ترثيه:

ختلته المنون بعد اختيال بين صفين من قنسى ونصال
في رداء من الصفيح صقيل وقميص من الحديد مزال
كنت أخباك لا اعتداء يد الدهر ولم تخطر المنون بيالي
كل حي - وإن تصنعت الد نيا له - ميت على كل حال

وروى محمد بن خلف بن المرزبان هذه الأبيات لأم جندلة التغلبية ترثي أخاها.

* * *

أخبرنا ابن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: كان الحمارس التغلبي غيوراً، وكان لا يزوّج بناته، فقعد يوماً بفناء بيته يبكي وتداً، وكان رجلاً آدم طوالاً، فنظرت إحدى بناته (٣٦ أ) إليه فقالت:

(...) يبدُ الأسكتين بدّا مثل ذراع الشيخ يبكي ودا
لا بدّ أن يجرح أو يكدا^(١)

فقال: اسكتي فضّ الله فاك، فقالت الثانية:

يا من يدل عزباً على عزب ممكورة الساقين خثماء الركب^(٢)
تبادر الزهر إذا (...) وقب دقدقة البرذون في أخرى الجلب^(٣)
فلم يمس حتى زوّجهما.

* * *

(١) يبد: يفرق. والود: الودد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء فأدغموها في الدال. والكذ: الحك.

(٢) ممكورة الساقين: يقال امرأة ممكورة: مستديرة الساقين.

أي خدلاء مرتوية الساقين.

خثماء: الأخشم الجهاز المرتفع الغليظ. ركب أخشم: إذا كان منبسطاً غليظاً والركب: العانة وقيل منبتها، وقيل: ظاهر الفرج وقيل: هو الفرج نفسه.

(٣) الرهز: الحركة عند الجماع.

وقب: دخل، والوقوف الدخول في كل شيء.

الدقدقة: حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة تردها مثل الطقطقة.

والجلبة: الدفعة من الخيل في الرهان خاصة.

حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: أنشدنا مصعب بن عبد الله الزبيري لعمرة بنت الحمارس التغلبية وسمعتها أبوها وهي تقول:

أنا ابنة الحمارس الشيخ الأزب مخطوطة المتنين كبداء الركب
أدل من يدب بي على العجب يدارك الرهز إذا (. . .) وقب
حممة البرذون في أخرى الجلب كأن تحت جفنه إذا انقلب
رمانة فتت لمحموم وصب^(١) (٣٦ ب)

قال: فزوجها.

* * *

حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثني المدائني، قال: قالت ليلي بنت الحمارس التغلبي، وأبوها يبري أوتاداً بفناء البيت:

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً عَلَى عَزَبٍ على ابنة الحمارس الشيخ الأزب
ممكورة الساقين خثماء الركب تدارك الرهز إذا (. . .) وقب
دقدقة البرذون في أخرى الجلب^(٢)

قال: فقال أبوها: ما لك رَضَّ الله فاك؟ قال: فقالت:

(. . .) يُّدُّ الْأَسْكَتَيْنِ بَدَا مثل ذراع الشيخ يسري الودا
لا بُدَّ أَنْ يَجْرَحَ أَوْ يَكْدَا

فقال: ما لك - لا بارك الله فيك - والله لأزوجهنَّك أول من يخطبك^(٣).

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، وحدثني علي بن أبي منصور

(١) الأزب: الكثير الشعر.

مخطوطة المتنين: ممدودتهما. وقال الأزهري: ممدودة حسنة مستوية. كبداء: العظيمة الوسط، الغليظة. والكبد: عظم البطن من أعلاه.

وانظر في ترجمة عمرة بنت الحمارس بلاغات النساء، ص ٢٦٢.

(٢) الجلب: ما جلب من خيل وإبل ومتاع.

(٣) ورد هذا الخبر في ص ١٥٢ بسند آخر، وباختلاف يسير.

قال: أخبرنا محمد بن موسى البربري (٣٧ أ) عن دعل بن علي قالا: قالت عمرة بنت الحمارس من أهل الجزيرة^(١):

١ - أَنْعْتُ (...) هُو (...) كُلُّهُ

٢ - حَافِرُهُ وَرَأْسُهُ وَظِلُّهُ

٣ - أَنْعَظْ حَتَّى طَارَ عَنْهُ جُلُّهُ

٤ - كَأَنَّ حُمَّى خَيْبَرٍ تَمْلُهُ

* * *

حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: دخلت عمرة بنت الحمارس على عبد العزيز بن مروان وعنده جارية له فقال: ما ظنك بهذه؟ قالت: ظني بنفسي. قال: قولي فيها، فقالت^(٢):

١ - عِنْدَ أَبِي الْأَصْبَغِ حَيْرِيَّةٌ مَمْكُورَةٌ أَحْسَبُهَا تَشْتَهِي^(٣)

(١) الأبيات ١ - ٤ ومعها بيت خامس في جوامع اللذة ورقة ٨ منسوبة لعمرة بنت الحمارس. والأبيات ١ - ٤ ومعها بيتان هما الخامس والسادس في ديوان ليلي الأخيلى ص ٩٩ نقلاً عن مخطوطة مسالك الأبصار ٩/ق ١٩٠ منسوبة لليلي.

ورواية الأول: وهو.

ورواية الثالث: حتى انحل عنه.

ورواية الرابع: تعله.

(٢) الأبيات ١١ و١٢ و١٣ في جوامع اللذة ورقة ١١٤ أ.

ورواية الحادي عشر: فشمها وضمها. . المرا

ورواية الثاني عشر:

وانكسرت أجفانها ريق مداة القذا

ورواية الثالث عشر: جمع. . . الثقاف القنا.

مع زيادة بيتين هما:

ودب فسي مفصلها قوله تمشي السم مشى في الرقا

حتى إذا ما إن دنا ما دنا طأطأ فيها الرهز ما يأتلى

وموضع الأول بعد العاشر. وموضع الثاني في ختام القصيدة.

(٣) أبو الأصبغ كنية عبد العزيز بن مروان. الحيرية: منسوبة إلى الحيرة.

- ٢ - ما يشتهي الناس ولم تبتدع
 ٣ - داء يَدَاوي أَهْلُهُ أَهْلُهُ
 ٤ - لو منيت عرد امرئ ضايط
 ٥ - (٣٧ ب) قد كان في عادٍ وأشباعها
 ٦ - قد جمع الماء إلى أن أتت
 ٧ - تَمَنَّعَهُ النَّوْمُ أَمَانِيُّهُ
 ٨ - رَبَدَهُ النَّغْظُ ففِي جِلْدِهِ
 ٩ - يَدْفِيءُ كَفِيهِ إِذَا قَرَّتَا
 ١٠ - أَثَارَهَا بَطْلَقَ لَيْلِن
 ١١ - وَضَمَّهَا وَشَمَّهَا سَاعَةً
 ١٢ - انكسرت جفونها مثل ما
 ١٣ - رَفَعَ رَجْلَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا
- دَاءٌ قَدِيمًا أَصْلُهُ عُذْمَلِي^(١)
 فَيَبْرِيءُ الدَّاءَ بِهِ وَالدَّوِي^(٢)
 مُحَارِدُ النُّطْقَةِ عَرْدِ الْمَنِي^(٣)
 وَكَانَ فِيهِمْ أَسْوَةُ الْمُؤْتَسِي
 لَهُ ثَلَاثُونَ (حَنِيكَأً)^(٤) فَتَى
 وَعَقَبٌ أَوْتَارُهُ مَا تَنِي
 مِثْلُ الشَّرَى ثَارَ بِجِلْدِ الشَّرَى^(٥)
 تَبَيَّتْ كَفَاهُ بِهِ تَصْطَلِي
 غَمَزَ الطَّبِيبِينَ لِهَآءِ الصَّبِي
 حَتَّى إِذَا دَرَّتْ دُرُورَ الْمَرِي^(٦)
 رَنَّقَ فِي الْعَيْنِ قَذَاةَ الْقَذِي^(٧)
 يَاطَرُهَا أَطَرَ ثَقَافَ الْقَنِي^(٨)

* * *

- (١) العدملي: كل مسن قديم.
 (٢) الدوي: داء باطن في الصدر.
 (٣) عرد: ذكر الإنسان، وقيل: هو الذكر الصلب الشديد.
 الضايط: الضيايط المتمايل في مشيته، وقيل: الضخم الجنين العظيم الأست.
 المحارد: يقال: حاردت الإبل حراداً أي انقطعت ألبانها أو قلت. وناقاة محارد: بينة الحراد أو شديده.
 وفي هامش المخطوطة ما نصه: ويروى لو منيت بعزب ضايط.
 (٤) هكذا في المخطوط.
 (٥) الشري: شيء يخرج على الجسد أحمر كالنبور وفيها خراج.
 (٦) المري: الناقاة التي تدر على من يمسح ضرعها.
 (٧) رنق: كدر. والترنيق: كسر الطائر جناحه من داء أو رمي حتى يسقط.
 (٨) أطره: عطفه فانعطف. الثقاف: ما تسوى به الرماح.
 القني: واحدها قنأة. هكذا في الأصل، ولعلها الثقاف القني.

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال^(١): كان الفرزدق يأتي ليلي بنت الحمارس، وكان يأتيها الأحوص. فاجتمعا (٣٨ أ) عندها ذات يوم، فأقبلت على الأحوص، فنفس عليها الفرزدق وقال: نصطرع، فاصطرعاً، فغلبه الأحوص، صرعه فصرط من تحته، فقال له الأحوص: خفض عليك يا أبا فراس، فوالله لا يعدونا فقال: ويلك فكيف لي بجريز فلقيه جريزاً فقال^(٢):

١ - غدوت إلى ليلي فلم تحظ عندها وخانك دبر ما يزال يخون
٢ - وكنت حرياً أن تشدّ حنارها كما شدّ حرباء الدلاص قيون

* * *

حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال: حدثنا الحرث بن أسامة، قال: حدثني المدائني أن عمرة بنت الحمارس التغلبية قالت للأخطل:

أبا مالك ماذا ترى رأى نسوة تبدلن حبّ (. . .) بالندفان^(٣)
فقال الأخطل:

أرى رأيهنّ أن (. . .) بفيشل كبيض نعام في أداحي كئبان^(٤)

* * *

(٣٨ ب) حدثني علي بن هارون، قال: قالت عمرة بنت الحمارس الأعرابية في

شهر رمضان:

(١) الخبر مع اختلاف في الرواية في الأغاني ٢١/٣٦٣، (دار الثقافة).

(٢) البيتان في الأغاني أيضاً. ورواية الأول فيه:

جلست إلى ليلي لتحظى بقربها فخانك دبر لا يزال يخون

ورواية الثاني:

فلو كنت ذا حزم شددت وكاءها كما شدّ خرتاً للدلاص قيون

الدلاص: الدرع الملساء اللينة.

حنار الدبر: حلقتة.

الحرباء: مسامير الدروع.

(٣) الندفان: سرعة رجع الديدن.

(٤) الأداحي: مبيض النعام في الرمل، لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعام عش.

فقدت شهراً ترك الأحراراً كل حِر تحسبه ذباحاً^(١)
مغضناً لا يعرف الفتّاحا

* * *

وجدت بخط حرمي عن ابن المرزبان للشماء بنت الكميّة التغلبيّة ترثي أباها:
هل خبرت أيّ فتى أبيّ إذا الكلب لم ينبح من الليل سارياً^(٢)
فهلا فذاك الموت من لم يضر له عدوا، ولم يطلق من الكبل عانيا
إذا صرّ برديه حمائل سيفه أبا الضيم مجنياً عليه وجانيا
نظرت فلما أن تأملت قبره وأرجاءه أيقنت ألا أبا ليا

* * *

قال: ولأم طريف التغلبيّة في ابن عم لها يقال له فضالة:
ألا يا مقلتيّ دعا الجمودا ولا ()^(٣) أن تجودا (٣٩ أ)
فقد هاجّ الحمام يوم بصرى هوئ مستطرفا وهوئ تليدا

* * *

روى أبو تمام الطائي في «شعراء القبائل» لحبيبة بنت عبد العزى التغلبيّة^(٤):
١ - ألى الفتى برّ تلكأ ناقتي فكسا مناسمها النجيّع الأسود^(٥)

(١) الذباح: تشقق وتحرز بين أصابع الصبيان من التراب. وهو القتل أياً كان أيضاً.

الأحرار: جمع حرح وهو حر المرأة.

(٢) صدر البيت لا يستقيم وزنه مع عجز البيت الذي هو من بحر آخر يوافق بحر الأبيات الأخرى من القطعة.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) الأبيات ١ - ٤ من قطعة في خمسة أبيات في حماسة أبي تمام ٢/ ٢٧٥ (مطبوعة محمد علي صبيح الكتبي/ القاهرة) منسوبة لحبيبة بنت عبد العزى العوراء وشعراء القبائل مفقود وقف عليه صاحب الخزانة وسماه «مختار أشعار القبائل» انظر إقليد الخزانة ص ١٠٠.

(٥) معنى الأول: أن الشاعرة تنكر على نفسها وناقتها أن تبطئ في المسير إلى بر، وتدعو على ناقتها بالعرقبة إن تأخرت في سيرها عنه.

ورواية الثاني: ورب الراقطات إلى منى.

والرقص: نوع من سير الإبل. والجنوب: النواحي. والهدى: ما يهدى إلى الكعبة المشرفة. =

- ٢ - إني ورب الراقصات عشيّة بجنوب مكة هديهنّ مقلدُ
 ٣ - أولي على هلك الطعام أليّة أبداً ولكني أبين فأنشد
 أولي: أحلف، وأبين: أبين، وأنشد: أظهر.
 ٤ - وصّى به جدي وعلمني أبي نفّض الرعاء وكلّ زادٍ ينقد
 * * *

= والمقلد: الذي في عنقه علامة لإهدائه .
 ورواية الثالث: أبين وأنشد .
 والمعنى: أني لا أحلف على هلك الطعام ولكنني أظهر منزلي وأطلب من يأكل طعامي .
 ورواية الرابع: وصّى بها .
 والمعنى: أنها لا تأتي الكرم تكلفاً بل هو غريزة فيها ورثتها عن أبيها وجدها .
 ونص البيت الخامس في الحماسة :
 فاحفظ جميتك لا أبا لك واحترس لا تخرقنه فأرة أو جدجد

بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى

قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي

ابن بكر بن وائل

أخبرني أبو عبد الله الحكيمي ومحمد بن عبد الواحد (٣٩ ب) قالاً: أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل لخرنق عمة طرفة^(١):

- ١ - لا يبعدن قومي الذين هم سُمُّ العداة وآفة الجزر
- ٢ - النازلين بكلّ معترك والطيبين معاقِد الأزر
- ٣ - وإذا هم ركبوا سمعت لهم زجلاً من التأيه والزجر
- ٤ - في غير ما فحشٍ يجاء به لمناتج^(٢) المهرات والمهر

(١) هي خرنق بنت بدر بن هفان عمة طرفة بن العبد. لها ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور حسين نصار.

مطبعة دار الكتب ١٩٦٩، وفي مقدمته ترجمة جيدة لها.

والأبيات في ديوانها ص ٢٩ - ٣١ من قصيدة لها.

ومعنى البيت الأول: لا يهلكن قومي الذين هم سم العداة والذين يكثرون نحر الجزر للضيوف.

ورواية الثاني في الديوان: النازلون. وقال: ويروى النازلين والمعنى أنهم ينزلون عن الخيل عند

ضيق المعترك فيقاتلون على أقدامهم، وأنهم موصوفون بالعفة.

ورواية الثالث: قوم إذا ركبوا... لغطاً من...

والتأيه: التصويب. والمعنى أنهم كثيرون فإذا ركبوا الأمر اختلطت أصواتهم.

ورواية الرابع:

من غير ما فحش يكون بهم في منتج المهرات والمهر
قال: ويروى البيت:

وتفاخروا في غير مجهلة في مربوط المهرات والمهر
(٢) في الأصل: لمانخ.

قال ابن الأعرابي: النازلين نصب على أنه اتبعه القوم في المعنى لأن معناه النصب، كأنها قالت: لا يبعد الله قومي النازلين. وقولها: «في غير ما فحش» يقول: يزجرونها بعفافٍ من ألسنتهم لا يذكرون الفحش في الزجر.

* * *

أخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا جرير عن المغيرة، قال: ذكر شعر الخرنق (٤٠ أ) بنت هفان عند عبد الرحمن بن أبي نعيم: لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وأفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقدا الأزر فقال: ليس أولئك، أولئك المدفونون في بيت عائشة، يعني النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رحمهما الله. قال ابن دريد: وأخبرناه أيضاً أبو حاتم عن أبي عبيدة على هذه الرواية: النازلين والطيبون.

* * *

وكتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبّة قال: قالت خرنق بنت هفان^(١) ترثي أهلها:

- | | |
|--------------------------------|--|
| ١ - لا يبعدن قومي الذين هم | سَمُّ العداة وآفة الجزر |
| ٢ - النازلون بكل معترك | والطيبون معاقدا الأزر |
| ٣ - إن يشربوا يهبوا، وإن يدعوا | يتواعظوا عن منطق الهجر ^(٢) |
| ٤ - قوم إذا ركبوا سمعت لهم | لغطاً من التأبيه والزجر (٤٠ ب) |
| ٥ - والخالطين نحيثهم بنضارهم | وذوي الغنى منهم بذى الفقر ^(٣) |
| ٦ - هذا ثنائي ما بقيت عليهم | فإذا هلكت أجتني قبري ^(٤) |

* * *

(١) في المخطوط: بنت سفيان.

(٢) البيت في ديوان الخرنق ص ٣١ وروايته: وأن يذروا يتواعظوا...

(٣) البيت في ديوانها أيضاً ص ٣٠ وروايته: والخالطون.

النحيث: الساقط الخامل الذكر.

النضار: الرفيع.

(٤) البيت في ديوانها ص ٣٢ وروايته: ما بقيت لهم.

أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال: مما ينصب على الذم قول النابغة^(١):

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بَطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ
٢ - أَقَارُعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجَوْهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تَجَادُعُ
وقال عروة بن الورد العبسي^(٢):

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِشْتَنَا هَاتَا فُحْلِي فِي بَنِي بَدْرِ
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْتَتِهِمْ وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
وإنما خفضوهما على النعت، وربما رفعوهما على القطع والابتداء وكذلك قول الخرنق بنت هفان القيسية من بني قيس بن ثعلبة:

(٤١ أ) لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعَدَاةِ وَأَفَّةُ الْجَزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ
وكل ما كان من هذا فعلى هذا الوجه، وإن لم ترد مدحاً ولا ذماً قد استقر له فوجهه النعت. وقرأ بعض القراء: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾^(٣) وحدثني علي بن أبي منصور قال: أخبرنا محمد بن موسى عن دعلج بن علي، قال: من شعر الخرنق ربعية ضبيعة بدوية تقول:

«لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ» وَذَكَرَهُ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَعْدَهُ

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبّه، قال: قتلت بنو أسد بشر بن

(١) البيتان في ديوان النابغة الذبياني ص ٤٩ - ٥٠.

ورواية الثاني: وجوه كلاب.

وهما في مختار الشعر الجاهلي له أيضاً ١٥٧/١.

والأقارِع: بنو قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به النعمان.

جاده: شاتمه.

(٢) البيتان مما أخل بهما ديوان عروة بن الورد شرح ابن السكيت.

(٣) تمام الآية الكريمة: ﴿... ثُمَّ أَنْشَأَنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (٢٣) سورة المؤمنون، الآية ١٤.

عمرو بن مرثد وابنه علقمة بن بشر، فقالت الخرنق بنت هفان ترثي زوجها بشراً وابنها علقمة^(١):

- ١ - لا وأبيك آسى بعد بشرٍ
 - ٢ - وبعد الخير علقمة بن بشرٍ
 - ٣ - وبعد بني ضيعة حول بشرٍ
 - ٤ - منت لهم بوالبة المنايا
 - ٥ - فكم بقلاب من أوصال خرقٍ
 - ٦ - ندامى للملوك إذا لقوهم
- قال: وقالت تحضض بني عمرو بن مرثد^(٢):

- (١) الأبيات في ديوان الخرنق ص ٢٦ - ٢٨ من قصيدة لها.
ورواية الأول: ألا أقسمت آسى. وقال: ويروى: فلا وأبيك في موضع: ألا أقسمت.
والبيت في مخطوطتنا فيه خرم.
ورواية الثاني: إذا نزت النفوس إلى الحلوق. وقال في الديوان: ويروى: إذا ما الموت كان لدى الحلوق.
والحريق في البيت الثالث: ما أحرق النبات من حر أو برد أو ريح، شبهت الشاعرة من صرع من أهل بشر حوله بالجدوع التي قد مالت بالاحتراق.
ورواية الرابع: بجانب قلاب.
منت لهم: قدرت. والبة: حي من بني أسد.
قلاب: جبل. وهو من محلة بني أسد على ليلة. وهو يوم أغار فيه بشر بن عمرو على بني أسد فقتلوه.
والخرق: الجواد الذي يتخرق بالمعروف.
(٢) الأبيات للخرنق في ديوانها ص ٢٥ - ٢٦.
والحارث: هم بنو الحارث بن أسد.
ورواية الثاني: الأنف الأشم: فأوعبوا.
وجدعوا الأنف: قطعوه. الأشم: العالي.
جبوا السنام: قطعوه. التحوه: قشروه عن الظهر.
الغارب: ما بين السنام والعنق.
وضربت هذا كله مثلاً لقتل بشر. تريد أنهم فعلوا هذا وما أعظم بقتلهم إياه.
ورواية الثالث: السنان بكفه.
وعميلة: هو عميلة بن المقتبس الوالي قاتل بشر. بواه السنان: أي قصده بالسنان.

- ١ - إِنَّ بَنِي الْحَضْنِ اسْتَحْلَتْ دِمَاءَهُمْ بَنُو أَسَدٍ حَارِثَهَا ثُمَّ وَالِبَهُ
٢ - هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ بِهَلَكَةٍ وَجَبُوا السِّنَامَ فَالتَحَوْهُ وَغَارِبَهُ
٣ - عُمَيْلَةُ بَوَّاهُ السَّنَانِ بَطْعَنَةً عَسَى أَنْ تَلَاقِيَهُ مِنَ الدَّهْرِ نَائِبَهُ

* * *

أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال: قالت
أخت طرفة بن العبد تربيته^(١): (٤٢ أ)

- ١ - عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعَشْرِينَ حَجَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاها اسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا
٢ - فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَّاهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَحْمًا
الوليد: الصغير، والقحْم: الرجل المتناهي سِنًا.

* * *

كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: كانت أخت طرفة بن
العبد تحت عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد، ففركته^(٢) فقالت تهجوه وتُعيّره بأنه لا
يثأر بأبيه وتذكر سعائته بطرفة إلى عمرو بن هند حتى قتله^(٣):

- ١ - أَلَمْ تَرَ مَورُوكًا وَشَى بَابِنَ عَمَّهُ لَيَطْرَحُهُ فِي حَمِيٍّ قَدَرٍ وَمَا يَدْرِي
٢ - فَهَلَّا ابْنُ حَسْحَاسٍ ثَارَتْ وَخَالِدًا هِنَالِكَ لَمْ تَنَأَرْ بِبِشْرِ وَلَمْ تَسْرِ

* * *

حدثني أحمد بن عيسى الحواص، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال:

(١) البيتان للخرنق في ديوانها ص ١٩ - ٢٠.

ورواية الأول: عددنا له خمساً وعشرين.

ورواية الثاني: لما انتظرنا إياه . . . على خير حين.

(٢) فركته: الفكك البغضة عامة.

(٣) البيتان للخرنق في ديوانها ص ٤٠ من قطعة لها.

ورواية الأول:

أرى عبد عمرو قد أشاط ابن عمه وأنضجه في غلي قدر وما يدري
موروك: الذي يقع على وركه، وهو عظمه الذي فوق فخذه.
ورواية الثاني:

فهلا ابن حسحاس قتلت ومعبداً هما تركاك لا تريش ولا تبري

حدثنا أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي عن المفضل بن محمد الضبي، قال: حدثني رجل من بكر بن وائل (٤٢ ب) ممن أدرك الجاهلية، قال: تزوج الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة امرأة من بني عمه، فأنته بولد أشقر فأنكره، وخرج مغضباً، فلم يأتها أياماً. ثم دخل عليها، فقامت إليه كما تقوم المرأة إلى بعلها، فصاح بها وانتهرها، ثم أنشأ يقول^(١):

لا تَمْشُطِي رَأْسِي وَلَا تَقْلِينِي واقتربي هلمَّ أُخْبِرْنِي
ما باله أحمَرَّ كالهجين خالف ألوان بني الجُونِ
فغضبت الحرة، واجتذبت يدها من يده ثم قالت:

إن له من قبلي أجدادا بيض الوجوه كرمماً أنجادا
ما ضرهم يوم لقوا شدادا وكسروا في صدره الأعوادا
ألا يكونَ لونهم سوادا
قال: فوثب إليها وترضاها حتى رَضِيَتْ (٤٣ أ).

قلت أنا: وابن دريد يسند هذا الخبر إلى أبي عبيدة، ويجعل موضع الحارث بن عباد، رجلاً من بني عامر بنت صعصعة، وقد تقدم.

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: قتل زياد بن مقاتل بن مسمع مع ابن الأشعث^(٢) فقالت حميدة بنت زياد بن مقاتل^(٣):

١ - يا عَيْنُ جودي ولا تذخري وابكي رئيس بني جحدرِ
٢ - وما تولت جنود العراق وأسلم من كان في العسكرِ
٣ - حامى زياد على قومِه وفرَّ جُدَيْي بني العنبرِ

تعني عطية بن عمرو. قلت أنا: قال مؤرج السدوسي وغيره: جحدر هذا هو: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. وأخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو عثمان الأشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة، قال: كان زياد بن مقاتل بن مسمع قتل أيام ابن

(١) تقدم الخبر والأبيات في ص ١٢٥، مع اختلاف في الرواية والنسبة.

(٢) هو عبد الرحمن بن الأشعث. انظر أخباره في الطبري سنة ٨٢ - ٨٣ هـ.

(٣) بعض الخبر والبيت الثالث فقط في الطبري ٦/ ٣٤٤. وروايته: وحامى زياد على رايته.

الأشعث (٤٣ ب) فقامت بنته تبكيه في المربد فقالت :

حامى زياداً على قومه وفرَّ جُديّ بني العنبرِ
فسمع ذلك البلتع العنبري واسمه (المستنير)^(١) وقد جاء بحلوبة له وهو واقف
فقال^(٢) :

١ - فإن يك عَضُّ أباك السلاح فقد يلحقُ الموتُ بالمذبرِ
٢ - وقد تَنطَحُ تحتَ الغُبارِ غيرَ الشَّهيدِ ولا المَغْدِرِ
٣ - حامى عطيةً عن قومه وطاحَ لواء بني جَحْدَرِ

* * *

كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال : كان شيان بن سيار بن صبرة بن حطان بن سيار بن عمرو بن ربيعة، وربيعه هو جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة مع الحكم بن عمرو الغفاري بخراسان، فجرّحَ فحَمي الماء، فَعَطِشَ يوماً فَدَبَ إلى قربة فشربَ من مائها فمات، فقالت أخته دَرْنَا بنت سيار ترثيه وأخاه عبيبة ابني سيار^(٣) :
(٤٤ أ)

١ - وقد زعموا أني جزعت عليهما وهل جزعُ إن قلت وا بأباهما؟

(١) البلتع العنبري واسمه المستنير بن عمرو كان معاصراً لجريز والفرزدق له معهما مناقضات . انظر معجم الشعراء ص ٥٥١ - ٤٥٢ .

(٢) الأبيات للبلتع السعدي في تاريخ الطبري ٦ / ٣٤٤ من قطعة عدتها أربعة أبيات أولها :

علامَ تلومين من لم يلم تطاول ليلك من معصر
ورواية الأول :

فإن كان أردى أباك السنان فقد تلحق الخيل بالمذبر
ورواية الثاني : تحت العجاج غير البري .
ورواية الثالث : ونحن منعنا لواء الحريش .

(٣) الأبيات ١ و ٣ و ٤ من قصيدة لعمره الخثعمية ترثي ابنها في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٢ - ١٠٨٧ .

ورواية الأول : لقد زعموا .

والبيت الثاني في مخطوطتنا لا وجود له في حماسة أبي تمام .

ورواية الثالث : هما أخوا في الحرب . . . نبوة فدعاهما .

ورواية الرابع : شحيحان ما استطاعا عليه كلاهما .

- ٢ - وهل جزعُ إن قلتُ خيراً علمته وأثنت ما قد أولياني كلاهما
 ٣ - هما أخوا في الحيّ من لا أخا له إذا خاف يوماً سورة فدعاهما
 ٤ - هما يلبسانِ المجد أحسنَ لبسةٍ وما ظلما في المجد أهلي فداهما

* * *

قال: وقالت درنا وهي خلف جنازة مالك بن مسمع:

يا قوم كيف يلامُ من أودى على العرّادِ نأبُه
 وأخو عشيرته التي عيّت بحيلتهم خطأبُه
 قلت أنا: وأبو العباس ثعلب يروي الأبيات الأربعة لامرأة من بني تيم الله بن
 ثعلبة، وهي تجيء في موضعها تامة إن شاء الله^(١).

* * *

كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبّة، قال: قالت امرأة من
 قيس بن ثعلبة، كانت تغزل فتأكل من ثمن غزلها، فمدحت مغزلها:
 رأيْتُكَ بعدَ الله تجبرُ فاقتني إذا ضنَّ عني الأقربون تعودُ
 (٤٤ب) دراهمُ بيضُ ما تزال تفيدني وثوب إذا ما شئتُ منك جديدُ
 فلو كان لي عبد مُغلٌّ مدحُّه فأنت على كسب المغلّ تزيدُ
 قلت أنا: وقد رويت هذه الأبيات لغير هذه المرأة.

(١) لم ترد في القسم الذي وصل إلينا من المخطوطة، ولعلها في الجزء الضائع من الكتاب.

يَتَّمُ اللَّاتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ

كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّه، وحدثني علي بن أبي منصور، قال: أخبرني أحمد بن موسى البربري عن دعلج بن علي قال: قالت محيَّاة بنت طليق، وقال عمر بن شبة وهي من بني تيمم اللات. وقال دعلج: هي بدوية ربيعة تيمية وهي من شعراء الحجاز^(١):

على ابني مُجَلِّ صوت ناع أصمَّني فلا أبَّ مجبوراً بريئاً نعاهما
قالا: ولأهل الحجاز أيضاً سلمى بنت حارثة (٤٥ أ) ربيعة تيمية أعرابية تقول:
أرى علمي لعمر أبليك (٢) جديراً أن يبيت البطن طيًّا
فنعم المرء (٣) إذا هبت شامية عويًّا

* * *

أخبرني القاسم بن داود الكاتب، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: قالت المحياة بنت طليق من بني تيمم اللات بن ثعلبة،

(١) البيت في الموازنة ١٠٠/١ منسوب أيضاً لمحياة بنت طليق من بني تيمم الله بن ثعلبة. وروايته: نعى ابني محل.

وهو لامرأة من العرب في متخير الألفاظ ص ٩٢.

(٢) كلمات مطموسة في الأصل.

(٣) كلمات مطموسة في الأصل.

وجاء العصبة يقتسمون دارها، فقالت وسمعت أصواتهم:

يا دعوة ما دعوتي عامراً تالله لو يسمعي لاستجاب
تالله لو يسمع دعواهم لفلهم عني بظفر ونات
فرجعوا عنها ثم عادوا فقالت:
لقد بدلت دار الأجرة منهم موالي، منهم ملحقون وتابع
فلو أن داراً أعولت فقد أهلها بكث دارنا والتج منها المسمع
فرجعوا، فمكثوا حيناً ثم عادوا، فقالت: (٤٥ ب)
الدار تبكي أهلها وبكاؤها شيء عجيب
فرعموا أنهم تركوها.

* * *

حدثنا علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال: قالت
عمرة الخثعمية من بني تيم اللات أو من بني تيم الله بن ثعلبة ترثي ابنين لها. قال
الأخفش: وأنشدني الأحول^(١):

١ - لقد زعموا أني جزعتُ عليها وهل جزع أن قلت وا بأباهما

(١) القصيدة في حماسة أبي تمام عدا البيت الثاني ٤٥٦/١ - ٤٥٧. وهي في شرح الحماسة للمرزوقي
ص ١٠٨٢ - ١٠٨٧ لعمرة الخثعمية ترثي ابنها باستثناء البيت الثاني أيضاً.
وفي شرح التبريزي ٥٨٦ ما نصه: قال أبو رياش: الذي عندي أن هذه الأبيات لدرماء بنت سيار بن
عبعة الجحدرية ترثي أخويها.
والقصيدة في المقاصد النحوية على هامش الخزانة ٤٧٢/٣ وفيها: قال الزمخشري: قالته درني
بنت عبعة.

وفي لسان العرب ١٠/١ قالت درني بنت سيار بن ضبرة في أخويها، ويقال: إنه لعمرة الخثعمية.
وفي الحماسة البصرية ٢٢٦/١ الأول فقط. بينما في الأصل المخطوط للحماسة البصرية هي في
سبعة أبيات.

والقطعة عند بشير يموت ص ١٠٦ وعبد البديع صقر ص ٢٧٧. وفيها زيادة بيت في أولها نصه:
أبى الناس إلا أن يقولوا هماهما ولو أننا اسطعنا لكان سواهما
والقطعة عند شيخو ص ١٤٢ - ١٤٥ والبيت الزائد في أولها وروايته موافقة لرواية المصدرين
السابقين.

قال الأخفش: تريد بأبي، فعوضت الألف من الياء، وهو شاذ قليل، وأكثر ما يقع في النداء.

- ٢ - بُنْيَا عَجُوزٍ حَرَمَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا
 - ٣ - هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَخَا لَهُ
 - ٤ - هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ
 - ٥ - إِذَا اسْتَغْنِيَا خَبَّ الْجَمِيعُ إِلَيْهِمَا
 - ٦ - إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجْثُمَا خَشِيَةَ الرَّدَى
 - ٧ - [إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى
 - ٨ - [شَهَابَانِ مِنَّا أَوْقَدَا ثُمَّ أَحْمَدَا
 - ٩ - [لَقَدْ سَاءَ نِي أَنْ عَنَسْتُ زَوْجَتَاهُمَا
 - ١٠ - [وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا
- فَمَا إِنْ لَهَا إِلَّا إِلَهُ سَوَاهُمَا
إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا
شَحِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا
وَلَمْ يَنْأَ مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا
وَلَمْ يَخْشَ رُزْأَ مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا
يَخْفُضُ مِنْ جَأْشِنِهِمَا^(١) مَنْصَلَاهُمَا
وَكَانَ سَنًا لِلْمَدْلُجِينَ^(٢) سَنَاهُمَا
وَأَنْ عُرِيتُ^(٣) بَعْدَ الْوَجَى فَرَسَاهُمَا
خِيَارُ الْأَوَاسِي^(٤) أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا^(٥)

ويروي: منهما عظام الأواسي أن يزول ذراهما.

الأواسي: الأساسات، وذراهما: أعلاهما.

* * *

كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة قال: قالت حبيبة بنت عتيق من بني تميم اللات بن ثعلبة، تبكي قومها وأفنائهم الطاعون:

أَلَا إِنْ عَيْنِي لَمْ تَكُنْ لَاعْتَلَالِهَا وَلَكِنْ أَوَانُ جَمْدِهَا وَاحْتِفَالِهَا^(٦)

* * *

(١) ما بين الحاصرتين من الأبيات تكملة من حماسة المرزوقي وهو بياض في الأصل.

(٢) ما بين الحاصرتين من الأبيات تكملة من حماسة المرزوقي وهو بياض في الأصل.

(٣) نفس المصدر السابق. وجى: يقال: وجى الفرس وجد وجعاً في حافره.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) عرش البيت: سقفه. وغما البيت: ما فوق السقف من القصب والتراب.

(٦) احتفل: اجتمع. يقال: احتفل الوادي بالسيل جاء ملء جنبه. واحتفل الدمع نُثِرَ.

وحدثني علي بن أبي منصور، قال: أخبرنا محمد بن موسى بن حماد عن
دعبل بن علي، قال: من أهل الكوفة حبيبة بنت عتيق ربيعة تيمية قالت ترثي قومها^(١):
(٤٦ أ)

(١) النص مطموس في المخطوط ولم يبق منه إلا كلمات في مطالع الأبيات كالآتي: . . .

هذا . . .

نهي . . .

أبلغ . . .

أمن يدافع عنهم . . .

قل لليتامى قد ثوى . . .

شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل

حدثني محمد بن إبراهيم الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، قال: حدثنا الزبّاري، قال: حدثنا الشرقي بن قطامي، قال: قالت أختُ جَسَّاس، وهي امرأة كليب الذي قتله جَسَّاسُ، وجاءت لتدخل إلى مأتم زوجها كليب. وكانت أخته قد أقامت عليه مأتماً (٤٧ أ) فمنعتها من الدخول وقالت: قتل أخوك أخي. فقالت أخت جَسَّاس.

* * *

وحدثني علي بن هارون، قال: حدثني عمي يحيى بن علي، قال: حدثني أبو هفان، قال: قالت جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان امرأة كليب بن ربيعة^(١):

(١) القصيدة ما عدا الأبيات ٦ - ٩ في الأغاني ٥/ ٥٤ - ٥٥ (دار الثقافة) وفي نص الأغاني بيتان زائدان.

والقصيدة في الكامل لابن الأثير ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩ ما عدا ٦ - ٨ وفي الكامل بيت زائد.
والقصيدة في المثل السائر ٢/ ١٦ ما عدا الأبيات ٦ و٧ و٨ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٧.
والأبيات ١ و٢ و٣ و٤ و١٠ و١٦ في التنبيه على أوهام أبي علي القالي ص ١٠٦.
رواية الأول: في الأغاني والمثل السائر: إن شئت فلا.
ورواية الثاني: في الأغاني والمثل السائر والكامل: الذي يوجب اللوم.
وفي التنبيه: فلو لمي واعجلي.
ورواية الثالث: في المثل السائر: إن أختاً لأمريء ليمت على.

=

- ١ - يا ابنة الأقوام إن لمتِ فلا
 ٢ - فإذا أنُتِ تبينت التسي
 ٣ - إن تكن أختُ امرئٍ ليمتُ على
 و يروى : ليمت على شفق منها .
 ٤ - فِعْلُ جَسَّاسٍ عَلَى وَجَدِي بِهِ
 ٥ - لَوْ بَعِينٍ غَيْرِ عَيْنِي أَنْفَقَاتُ
 ٦ - أَيَّتَمَّ الْمَجْدَ كَلِيبَ وَحَدَهُ
 ٧ - مَنْ لِحَكْمِ النَّاسِ فِي حَيْرَتِهِمْ
- تَعَجَّلِي اللُّؤْمَ حَتَّى تَسْأَلِي
 عِنْدَهَا اللُّؤْمَ فَلَوْمِي وَاعْذَلِي
 جَزَعٌ مِنْهَا عَلَيْهِ فَأَفْعَلِي
- قَاطِعُ ظَهْرِي وَمُفْنِ أَجْلِي
 عَيْنِي الْيَمْنَى إِذْنٌ لَمْ أَحْفَلِ
 وَاسْتَوَى الْعَالِي مَعاً بِالْأَسْفَلِ
 وَقَرَى الْأَضْيَافَ يَوْمَ الْبَزْلِ^(١)

= ررواية الأغاني والكامل والمثل للعجز : شفق منها .
 ررواية الرابع : في الأغاني والكامل والمثل : ومدنٍ أجلي .
 وفي التنبيه :

- فعل جساس وإن كان أخي
 ررواية الخامس : في الكامل والمثل :
 لو بعين فقتت عين سوى
 وفي الأغاني :
 لو بعين فقتت عيني سوى
 ررواية التاسع : في الكامل : فيا حسرتا عما انجلى أو ينجلي .
 وفي المثل : فواحسرتا .
 ررواية العاشر : في الأغاني والكامل والمثل والتنبيه : قوض الدهر به .
 ررواية الحادي عشر : في الأغاني والمثل : وانثنى في هدم .
 وفي الكامل : وسعى في هدم .
 ررواية الثالث عشر : في الأغاني والكامل : برزء معضل .
 ررواية الخامس عشر : في الأغاني : ليومين كمن . . . ينجلي .
 وفي الكامل : ليوم مقبل .
 ررواية السادس عشر : في الأغاني والكامل والتنبيه :
 يشتهي المدرك بالثأر وفي
 وفي المثل السائر مماثلة لرواية المصادر المذكورة باستثناء كلمة الروي حيث رويت : مثكلي .
 الروي حيث رويت : مثكلي .
 ررواية السابع عشر : في الكامل : كان دماً . . . درراً منه دمي .
 (١) البزل : واحدها البازل . جمل وناقة بازل أي في تاسع سنه . أي يوم نحرها .

- ٨ - وإصلاح وإفساد معاً
 ٩ - جَلَّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَّاسٍ فِيَا
 ١٠ - يَا قَتِيلًا خَرَّبَ الدَّهْرُ بِهِ
 ١١ - هَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ
 ١٢ - وَرَمَانِي قَتْلَهُ مِنْ كَثَبٍ
 ١٣ - يَا نِسَائِي دُونَكَ الْيَوْمَ قَدْ
 ١٤ - خَصَّنِي قَتْلُ كَلِيبٍ بِلَظَى
 ١٥ - لَيْسَ مِنْ يَكِي لِيَوْمِهِ كَمَنْ
 ١٦ - دَرَكَ الثَّائِرَ شَافِيهِ وَفِي
 ١٧ - لَيْتُهُ كَانَ دَمِي فَاحْتَلَبُوا
 ١٨ - إِنَّنِي قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ
- فِي صَدَى الرَّمْحِ وَرِيَّ الْمَنْصَلِ
 حَسْرَتِي عَمَّا انْجَلَتْ أَوْ تَنْجَلِي (٤٧ب)
 سَقَفَ بَيْتِي جَمِيعاً مِنْ عِلْ
 وَبَدَا فِي هَدْمِ بَيْتِي الْأَوَّلِ
 رَمِيَّةَ الْمُضْمِي بِهِ الْمُسْتَأْصِلِ^(١)
 خَصَّنِي الدَّهْرُ بِأَمْرِ مَعْصِلِ
 مِنْ وَرَائِي وَلَظَى مُسْتَقْبَلِي
 إِنَّمَا يَكِي لِيَوْمٍ بِجَلِ^(٢)
 دَرَكَ الثَّائِرَ قَتْلُ مُنْكَلِي
 بَدَلًا مِنْهُ دَمًا مِنْ أَكْحَلِي^(٣)
 وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْتَاحَ لِي

ووجدت بخط حرمي بن أبي العلاء قال: محمد بن خلف بن المرزبان: بأن هذه الأبيات لفاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن مرة، أخت كليب ومهلل ابني ربيعة (٤٨ أ) التغلبيين، ترثي أخاها كليباً، وقتله زوجها جساس.

* * *

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة، قال: لما كان يوم ذي قار نادت بنت القرين الشيبانية: وَيَهَا بَنِي شَيْبَانَ صَفَاً بَعْدَ صَفِّ إِنَّ تُهْزَمُوا يُصْبَغُوا فِينَا الْقَلْفُ^(٤)

* * *

حدثني أحمد بن عبد الله، وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا: حدثنا العنزي. قال: حدثنا عمر بن عبيدة، قال: حدثني مدرك بن عامر الحارثي، قال: كانت امرأة من بني شيبان ناكحاً في بني يشكر، فخلت يوماً، فسمعها زوجها تقول:

(١) المصمي: يقال: أصمى الصيد رماه فقتله مكانه. والأمر فلاناً حل به.

(٢) بجل: محرقة البهتان.

(٣) الأكحل: عرق في اليد، أو هو عرق الحياة.

(٤) انظر الحادثة والبيت في الطبري ٢/٢١٠، والأقلف من السيوف: ما في ظبته تحريز وله حدٌ واحد.

أصبحت في آل الشقيق غريبةً عليّ الذي لا عيبَ فيه معيبُ
وأن زماناً ردّني في عشيرتي إلي، وإن لم أرْجُه لحبيبُ
قال: فردّها إلى قومها.

* * *

أخبرنا ابن دريد (٤٨ ب)، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى عن ابن أبي خالد عن الهيثم بن عديّ، قال^(١): كان يزيد بن قرة الشيباني شديداً منيعاً، وكان يرى رأي الخوارج. ولم يكن يخشى عمالَ العراق، فغاض ذلك الحجاج وأبلغ إليه^(٢)، فكتب إلى عبد الملك، [يخبره بذلك]^(٣) فكتب إليه: أن^(٤) احتل له، فإن قدرت عليه، فاضرب عنقه. فدعا الحجاجُ يزيدَ بن رويمَ وجريز بن يزيد، فأكرمهما وأدناهما، وقال ليزيد: لك شرطُ العراق، ولجريز ديوانُ الخراج، إن أنتما^(٥) أتيتماني بيزيد بن قرة. فركبا جميعاً إلى يزيد^(٦) فقالا له: إن الأميرَ قد غضب عليك، وإننا نخافُ أن ينالَ غضبه جميعَ قومك فاركب إليه قال: لا أفعل، إنه إن نظر إلي قتلني. فقالا له^(٧): ما هو بفاعل - إن شاء الله^(٨) - ولا بدّ من^(٩) أن تركب معنا، فلبس ثياباً^(١٠) بيضاً وتهيأ للقتل وركب^(١١) (٤٩ أ) وخرج نساؤه^(١٢) حتى أتينا بابَ الحجاج^(١٣) فلما أدخل عليه، قال له الحجاج^(١٤):

(١) نص الخبر مع اختلاف في الرواية في المستجاد من فعلات الأجواد ٢٣٣ - ٢٣٤ وبعضه في البداية والنهاية ١٢٤/٩ مبتور ومحرّف.

(٢) في المستجاد: وبلغ منه.

(٣) تكملة من المستجاد.

(٤) كلمة (أن) ساقطة من المستجاد.

(٥) كلمة (أنتما) ساقطة من المستجاد.

(٦) في المستجاد: فركبا إليه.

(٧) في المستجاد: قالوا له.

(٨) في المستجاد: ما هو فاعل.

(٩) في المستجاد: ولا بد لك.

(١٠) في المستجاد: سقطت عبارة (فلبس ثياباً بيضاً).

(١١) في المستجاد: فأتى معهما وتهيأ للقتل.

(١٢) في المستجاد: نساؤه معه.

(١٣) في المستجاد: سقطت عبارة (حتى أتينا باب الحجاج).

(١٤) في المستجاد: فلما دخل علي الحجاج.

أنت يزيد بن قُرة؟ قال: نعم. قال: قتلني الله إن لم أقتلك. قال: نشدتك الله أيها الأمير^(١) أن تقتلني، فإني قيم أربع وعشرين امرأة، ليس لهن قيمٌ سواي^(٢). قال: ومن يعلم ذلك؟ قال: هن بالباب. فأمر بإدخالهن، فكل واحدة تقول: اقتلني ودعه. فيقول: من أنت؟ فتقول: عمته أو خالته أو بنته^(٣) أو بنت أخ أو بنت أخت، حتى اجتمعن بين يديه قياماً^(٤)، فقالت ابنته^(٥):

- ١ - أَحْجَاجُ إِمَا أَنْ تُمْنَ بِنِعْمَةٍ عَلَيْنَا وَإِمَا أَنْ تُقْتَلَنَا مَعَا ثَمَانِي عَشْرَ وَائْتَيْنِ وَأَرْبَعَا وَعِمَاتِهِ يَنْدِبْنَهُ اللَّيْلَ أَجْمَعَا عَلَيْنَا، فَمَهْلًا لَا تَزِدْنَا تَضَعُضَا وَلِلْبَاكِيَاتِ الصَّارِخَاتِ تَفْجُعَا
- ٢ - أَحْجَاجُ كَمْ تَفْجَعُ بِهِ إِنْ قَتَلْتَهُ
- ٣ - أَحْجَاجُ لَوْ تَسْمَعُ بَكَاءَ نِسَائِهِ
- ٤ - أَحْجَاجُ مَنْ هَذَا يَقُومُ مَقَامَهُ
- ٥ - أَحْجَاجُ هَبْهُ الْيَوْمَ لِلَّهِ وَحْدَهُ

(٤٩ ب) فرق لها الحجاج وبكى^(٦)، وكتب في أمره إلى عبد الملك [يصف ما

(١) سقطت عبارة (أيها الأمير) من المستجاد.

(٢) في المستجاد: ليس فيهن رجل غيري ولا لهن قيم سواي.

(٣) في الأصل: بنت. والتصويب من المستجاد.

(٤) في المستجاد: سقطت كلمة (قياماً).

(٥) في المستجاد: (أخته).

الأبيات ما عدا الرابع في المستجاد.

ورواية الأول: بنعمة عليه.

ورواية الثالث: يغد منه الليل.

والأبيات ما عدا الخامس في: فتوح ابن أعثم: (٩٥ ب، نسخة خطية في مكتبة أحمد الثالث

٢٩٥٦) نقلاً عن شعر الخوارج ص ١٣٨ - ١٣٩، ط ٣.

رواية الأول: أن تمن بتركه.

ورواية الثاني:

أحجاج لا تفجع به ونسائه ثمانا وتسعا وائتين وأربعاً
ورواية الثالث:

أحجاج لو تشهد مقام بناته..... يندبن بالليل
ورواية الرابع: فمن رجل دان يقوم مقامه.

والأبيات ما عدا الخامس في تهذيب ابن عساكر ٦٢/٤ قالتها امرأة عندما أحضر الحجاج أسلم بن عبيد البكري ليقتل بأمر من عبد الملك.

(٦) في المستجاد: وبكى وحبسه.

جرى^(١) فكتب إليه : إن كان حقاً^(٢) فاعف^(٣) عنه ، وألحق عياله في العطاء ، ففعل .

* * *

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي : أن جارية لهمام بن مرة بن ذهل بن شيبان قالت له^(٤) :

أهمَّامُ بن مرةَ حَنَّ قلبي إلى اللاتي^(٥) يكنَّ مع الرجالِ
قال : يا فساقِ أردتِ صفيحةً^(٦) ماضيةً ، فقالت :

أهمَّامُ بن مرةَ حَنَّ قلبي إلى صلعاءٍ مُشرِفةٍ القذالِ^(٧)
قال : يا فجارٍ ! أردتِ بيضةَ حصينة . فقالت :

أهمَّامُ بن مرةَ حَنَّ قلبي إلى (...) أسدُّ بهِ مبالي
قال : فقتلها .

* * *

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : كان

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من المستجاد .

(٢) في المستجاد سقطت عبارة (إن كان حقاً) .

(٣) في المستجاد : اعف .

(٤) الخبر في كامل المبرد ٥ / ٣ - ٦ ، والقاموس المحيط مادة (القناف) ، وتاج العروس (قنف) ، نقلاً عن العباب قال : كانت لهمام بن مرة بن ذهل بن شيبان ثلاث بنات فأبى أن يزوجهن ، فلما عسّن وطالت بهن العزوبة واغتملن قالت إحداهن بيتاً وأسمعته إياه . . . الخ .

ورواية الأول : . . . إن همي . . . لفني اللاتي تكون . . .

ورواية الثاني : . . . إن همي . . . لفني قنفاء . . .

ورواية الثالث : . . . إن همي . . . لفني عرد . . .

قال : هكذا أوردها الليث وحكاها أبو عبيدة وفيها تقديم وتبديل في رواية بعض الأبيات .

وفي اللسان مادة (قنف) ما نصه : «الليث وذكر قصة لهمام بن مرة وبناته يفحش ذكرها فلم يذكرها» .

(٥) في الكامل : إلى اللاتي . وفي القاموس : إن همي . لفني اللاتي يكون .

(٦) صفيحة : سيف عريض .

(٧) القذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان أو الفرس .

وفي القاموس : لفني قنف .

رجل من العرب، وكان له ثلاث بناتٍ يأبى أن يزوجهنَّ فعنسنَ في بيته، فشكت كلُّ واحدةٍ منهن إلى (٥٠ أ) صاحبها شوقها إلى الرجال، فقالت الكبرى: أنا أكفيكن، فكتبت إلى أبيها:

أهمامُ بن مرة حن قلبي إلى اللاتي يكنَّ مع الرجال
فاشترى لها سيفاً وبعث به إليها وقال: هذا يكون مع الرجال، فقالت لها
الوسطى: ما صنعتِ شيئاً فضحتينا، ولكن أنا أخاطبه فكتبت إليه:

أهمام بن مرة حن قلبي إلى صلعاء مشرفة القذال
فاشترى لها بيضة وبعث بها إليها. فقالت الصغرى: قبحن الله ما صنعتنَّ شيئاً
ولكني سأصرح له فكتبت إليه:

أهمام بن مرة حن قلبي إلى... أسدُّ به مبالي
فزوجهن ثلاثهن.

* * *

أخبرني أبو عبد الله الحكيمي، قال: حدثنا أبو أمية الخصب، قال: حدثنا شبابُ
العصفري عن إسماعيل بن إبراهيم قال^(١): حدثني عاصم بن الحدثان (٥٠ ب) قال:
حدثني حبيب بن خدره الهلالي قال: ما رأيت امرأةً أشد كمداً من امرأةٍ من بني شيبان،
قتل أبوها وأخوها وزوجها وابنها وعمَّها وخالاها^(٢) مع الضحاك بن قيس الخارجي في
أيام مروان بن محمد^(٣)، فعاشت بعد قتل الضحاك فما رقات لها عينٌ، ولا رأيتها
ضاحكةً ولا متبسمةً وقالت^(٤):

(١) الخبر والأبيات في تاريخ خليفة بن خياط ٢/ ٤٠١ - ٤٠٢، وفي العقد الفريد ٣/ ٢٦٠.

(٢) في تاريخ خليفة: وأمها وعمتها وخالتها مع الضحاك.

وفي العقد: وأمها وعمتها وخالتها مع الضحاك الحروري.

(٣) سقطت من تاريخ خليفة والعقد الفريد عبارة (ابن قيس الخارجي في أيام مروان بن محمد فعاشت بعد قتل الضحاك).

(٤) في تاريخ خليفة: ولا متبسمة فقالت.

وفي العقد الفريد: (فما رأيتها قط ضاحكة ولا متبسمة حتى فارقت الدنيا وقالت تزيههم).

ورواية الأول: في تاريخ خليفة: أو لنفس.

ورواية الثاني: في العقد: الأبرار فانقلبوا.

ورواية الخامس: في تاريخ خليفة: لا ورب الكعبة.

=

- ١ - من لقلب شَفَّه الحزنُ
 - ٢ - ظعنَ الأبرار فارتحلوا
 - ٣ - معشرٌ قضَّوا نحو بهم
 - ٤ - صبروا عند السيوف فلم
 - ٥ - فتيةٌ باعوا نفوسهم
 - ٦ - ابتغوا مرضاة ربهم
 - ٧ - فأصاب القوم ما طلبوا
- ولنفس ما لها سكنُ
خيرهم من معشرٍ ظعنوا
كل ما قد قدَّموا حسنُ
ينكلوا عنها ولا جبنوا
لا ورب البيت ما غبنوا
حين مات الدين والسِّن
بعدهما هدَّتْهم الفتن (٥١ أ)

* * *

روى أبو تمام الطائي في الحماسة لامرأة من بني شيبان^(١):

- ١ - وقالوا: ماجداً منكم قتلنا
 - ٢ - بعين أباعَ قاسمنا المنايا
- كذاك الرمح يكلف بالكريم
فكان قسيمها خير القسيم

* * *

روى أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني: أن مليكة الشيبانية قالت ترثي الضحَّاك بن قيس الخارجي^(٢) وأصحابه:

- = والسادس: لا وجود له في العقد الفريد.
- وهو في تاريخ خليفة وروايته: تبعوا مرضاة.
- ورواية السابع في تاريخ خليفة والعقد: منة ما بعدها من.
- (١) البيتان في شرح التبريزي ٤٠١ - ٤٠٢ لبنت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيساً ابني مسعود بن عامر وقتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباع.
- وهما في بلدان ياقوت ٧٤/١ منسوبان لابنة فروة بن مسعود مع تقديم الثاني.
- ورواية الأول: وقالوا سيداً.
- والبيتان بلا عزو في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٨٢ واللسان مادة (ابغ) لامرأة من بني شيبان ورواية الأول فيه: وقالوا فارساً... فقلنا الرمح.
- وفي اللسان: وقال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته. وفي الأصل المخطوط عندنا: (وقالوا ماجداً منا ومنكم قتلنا) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن.
- وحول يوم عين أباع وهو بين المنذر بن ماء السماء وبين الحارث الأعرج بن أبي شمر الغساني انظر كامل ابن الأثير ٥٤٠/١ - ٥٤٢.
- (٢) من زعماء الخوارج وشعرائهم. انظر ترجمته وأخباره في البيان والتبيين ٣٤٣/١، والطبري ٧٦/٩، وابن الأثير ٢٣٤/٥.

- ١ - قولي مُليك: عليك بالصبر تستوجبين فضائل الأجر
 - ٢ - قولي - فإنك غير كاذبة - يا عدتي لنوائب الدهر
 - ٣ - أورتني كمداً يؤرقني وتلهفياً وحرارة الصدر
 - ٤ - ومرة في العيش دائمة وحرارة كحرارة الجمر
 - ٥ - ذهب الذي قد كان يأمرنا بالخير والمعروف والذكر
- قال: وقالت ترثي أخاها:

- ١ - مَنْ لجاراتك الضعاف إذا حل بها نازلٌ من الحدثان؟ (٥١ ب)
 - ٢ - مَنْ لضيّف ينتاب في ظلمة الليل إذا ملّ منزل الضيفان؟
 - ٣ - سوف أبكي عليك ما سمعت أذناي يوماً تلاوة الفرقان
 - ٤ - أين من يحفظ القرابة والصهر ويؤتي لحاجة اللهفان؟
 - ٥ - ويحوط المولى ويصطنع الخير ويجزي الإحسان بالإحسان
 - ٦ - ويكفّ الأذى ويبتذل المعروف سمح اليدين سبط البنان
- قال: وقالت أيضاً ترثيه:

- ١ - يا عين جودي بالدموع بواكف حتى الممات
 - ٢ - قولاً لمن حضر الحروب من النساء الشاريات^(١)
 - ٣ - أمسين بعد غضارة ونعيم عيش مثبتات^(٢)
 - ٤ - من بعد عيش ناعم صارت عظامهم رفات
 - ٥ - وإذا المنيّة أقبلت لم تغن أقوال الرقاة
 - ٦ - كنت المؤمل والمرجى في الأمور المعضلات (٥٢ أ)
 - ٧ - كنت المؤامر والمؤازر والمطالب للترات
- قال: وقالت أيضاً ترثي عمها:

- ١ - أصبرت عن عمي الذي قد كان بالمعروف آمر؟

(١) الشاريات: واحدها شارية وهي المرأة المنتسبة إلى الخوارج. وهم الشراة من شرى بمعنى غضب وليج. قال صاحب القاموس (شرى) وشرى زيد: غضب وليج كاستشرى ومنه الشراة للخوارج. لا من شرينا أنفسنا في الطاعة. وأكثر أهل المعاجم يقولون: لأنهم شروا أنفسهم أي باعوها لله تعالى أخذاً من الآية الكريمة: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾.

(٢) المثبت: من لا حراك به من المرض، وبكسر الباء الذي ثقل فلم يبرح.

كان المؤامر والمؤازر؟
ذو الفضيلة والبصائر
حين يجتمع المعاشر
وبالأصائل والهواجر
بفارسٍ بطلي مغاور

أم ما لقلبك لا يقرُّ قرار^(١)؟
ليلاً، وليس نهارها بنهار؟
ونعده لنوائب وعثار (٥٢ ب)
يا عمّ بين نضائدٍ وغبار
وبرزت سافرةً بغير خمار
هيهات ممن زرت بعد مزار
عند الحروب وكل كهل شاري
عند العشاء، وكل ضيف طاري
عرفوا بحسن عفاةٍ ووقار؟
بذلوا له أموالهم بيسار؟
قالت عشائهم: هم الأخيار^(٢)

بين النضائد والصفائح
مع الغوادي والبروائح
وما جرت البوارح (٥٣ أ)
حين تُعتقد النصائح؟
ومن يكون لكل نازح؟
وكل ذي غرب^(٣) ونائح؟

٢ - أصبرت عن عمي الذي
٣ - إخوانه النفر الشراة
٤ - يا عم كنت لسان قومك
٥ - فلا بُدَّ لك بالغداة
٦ - ولئن بكيت لقد رزئت
قال: ولها أيضاً ترثيه:

١ - ما بال دمعك يا مليكة جار
٢ - أم لنفسك ليس يسكنُ حزنها
٣ - جزعاً على من كان يجمع شملنا
٤ - لو كنت أملك دفع ذلك لم تكن
٥ - ألقيتُ جلبابي لعظم رزيتي
٦ - زرت المقابر كي أسلي عبرتي
٧ - فلتبك نسوان الشراة بعبرة
٨ - ولييكه المولى، وطالبُ حاجة
٩ - أين الذين إذا ذكرت فعالهم
١٠ - أين الذين إذا أتاهم سائل
١١ - أين الذين إذا ذكرنا دينهم
قال: وقالت أيضاً:

١ - أبكي المغيب في الثرى
٢ - أبكي وحقّ لي البكاء
٣ - فلا بُدَّ منك ما غدت شمس
٤ - من ذا يرجى للنصيحة
٥ - أم من يرجى للقريب
٦ - أم من يؤمل لليтим

(١) في البيت إقواء.

(٢) في البيت إقواء.

(٣) الغرب: الدمع.

٧ - أم من يعلمُ صديقه
قال : فقالت ترثي الضحاك :

- ١ - ما بال دُمُعيك دائم السَّجَم
٢ - جَلت مصيبتُنا وقد عظمَت
٣ - حلو الشَّمالك حين تخبره
٤ - يَصِل القُرابةَ والجوار إذا
٥ - فلا بُكيَّك كلما وُحِدَتْ
٦ - ولا بُكينك عند مجتمع الأملاء
- مثل الجمان وهي من النظم؟
لما فُجعت بسيد ضخم
حَسَن السريرة ماجدِ شهم
قَطَعَ القُرابةَ صاحب الظلم
عيسُ بأرحلها على رَسَم
عند تطاول الخضم

* * *

وجدت بخط حرمي بن أبي العلاء عن محمد بن خلف بن المرزبان (٥٣ ب) لأم
معدان الشيبانية من بني أسد ترثي ابنها معدان وقتلته بهراء :

- ١ - مُعدان من للحيِّ إذ هبَّت شاميةً فجورا
٢ - عسراء^(١) من قِبَل الشمال تكاد تنتزع الكسورا^(٢)
٣ - وتبادر القوم القداح وأغلت السنة الجزورا
٤ - غدرت به بهراء^(٣) ولم يَكُن ابني غدورا

(١) العسراء: التي تعمل بالشمال.

(٢) الكسور: جانب البيت والشقة السفلى من الخباء أو ما تكسر وتثنى منها.

(٣) بهراء: اسم قبيلة.

يَشْكُر

وجدت بخط حرمي عن ابن المرزبان، قال: كانت أم عقبة بنت عمرو بن الأبجر الشكرية عند ابن عمها غسان بن جهضم، فخاف أن تزوج بعده، وأراد أن يعلم ما عندها في ذلك فقال^(١):

- | | |
|---------------------------------|--|
| ١ - أخبريني الذي تريدني بعدي | والذي تصنعين يا أمَّ عقبه ^(٢) |
| ٢ - تحفظيني من بُعد موتي لما قد | كان مني من حسن خلق وصحبه (١٥٤) |
| ٣ - أم تريدني ذا جمالٍ ومُلكٍ | وأنا في النيران في سُحقٍ غربه ^(٣) |
| فأجابته: | |
| ١ - قد سمعت الذي تقول وما قد | خُفَّتَ منه غسان من أمر عقبه ^(٤) |
| ٢ - أنا من أحفظ النساء وأرعا | هُ لما قد أوليت من حسن صحبه |
| ٣ - سوف أبكيك ما حييت بشجرٍ | ومراثٍ أقولها وبندبه ^(٥) |

(١) الحكاية كاملة في نوادر القالي ٢٠٠ - ٢٠٢.
(٢) رواية البيت في النوادر: أخبرني بالذي . . . والذي تضميرين.
(٣) رواية الثالث: ذا جمال ومال . . . في التراب.
(٤) رواية النوادر: يا ابن عمي تخاف من أم عقبه.
(٥) رواية النوادر: ما حييت بنوح.
وللنص بقية في النوادر جديرة بالإثبات هي: فلما سمع ذلك أنشأ يقول:

=

= أنسا والله واثق بك لكن
 بعد موت الأزواج يا خير من عو
 إنني قد رجوت أن تحفظي العهد
 ثم أخذ عليها العهد، واعتقل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات، فلم تمكث بعده إلا قليلاً حتى خطبت
 من كل وجه، ورغب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها، فقالت مجيبة لهم:
 سأحفظ غساناً على بعد داره
 وإنني لفي شغل عن الناس كلهم
 سأبكي عليه ما حيت بدمعة
 ولما تطاولت الأيام والليالي تناست عهده، ثم قالت: من مات فقد فات، فأجابت بعض خطابها
 فتزوجها، فلما كانت الليلة التي أراد الدخول بها فيها أتاها غسان في منامها وقال:
 غدرت ولم ترعي لبعلك حرمة
 ولم تصبري حولاً حفاظاً لصاحب
 غدرت به لما ثوى في ضريحه
 فلم سمعت هذه الأبيات انتهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت، وأنكر ذلك من حضر من
 نساؤها فأنشدتهن الأبيات، فأخذن بها في حديث ينسبها ما هي فيه، فقالت لهن: والله ما بقي لي في
 الحياة من أرب حياء من غسان، فتغفلتهن فأخذت مدية فلم يدركنها حتى ذبحت نفسها، فقالت امرأة
 منهن هذه الأبيات:

لقيت من غسان
 قتل نفسيك حزناً
 وفيت من بعد ما قد
 وذو المعالي غفور
 إن الوفاء من الله
 لم يزل بمكان
 فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال: ما كان فيها مستمتع بعد غسان، فقال هشام بن عبد الملك: هكذا والله
 يكون الوفاء.

عَجَلُ بِن لَجِيمِ بِن صَعْبِ بِن عَلِي ابن بكر بن وائل

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي، قال: أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة، قال: لما كان يوم ذي قار، تقدمت عجل وأبلى يومئذ بلاءً حسناً، واضطمت عليهم جنود العجم، فقال الناس: هلكت عجل. ثم حملت بكر، فوجدت عجلاً ثابتةً تقاتل، وامرأة تقول منهم^(١):

١ - إن يظفروا يجردوا فينا الغزل^(٢) (٥٤ ب)

٢ - إيهأ فداءً لكم بني عجل!

وتقول أيضاً تحضض الناس:

١ - إن تهزموا نعانق ونفـرش النـمارق

٢ - أو تهزموا نفارق فراق [غير وامق]^(٣)

* * *

(١) الخبر في الطبري ٢/٢٠٨.

(٢) في الطبري: يحرز فينا. الغزل: واحدها الغزلة بالضم القلفة.

(٣) في الطبري: أو تهربوا نفارق. وما بين العضايتين تكملة عن الطبري وابن هشام.

والرجز في سيرة ابن هشام ٢/٦٨ قالتها هند بنت عتبة تحضض المشركين يوم أحد وهو لهند بنت طارق الإيادية في السهيلي واللسان.

ورواية الأول: إن تقبلوا نعانق.

ورواية الثاني: أو تدبروا نفارق.

النمارق: جمع نمركة، وهي الوسادة الصغيرة.

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: كان الحارث بن تولب^(١)، أخو النمر بن تولب الشاعر^(٢)، سبي حسينة بنت جابر بن بجير العجلي^(٣) يوم العذاب^(٤) وكانت عند ابن عمها تمام بن سودة بن بجير، ففر عنها يومئذ فأخذت. فقدم سودة بن بجير وزوجها تمام وأخوها أبجر بن جابر، على الحارث بن تولب^(٥) يطلبون إليه أن يردها إلى أهلها، فخيرها الحارث المقام معه، أو الانصراف إلى قومها، فاختارت^(٦) المقام، فلامها زوجها فأنشأت تقول^(٧):

- ١ - تَمَّامٌ قَدْ أَسْلَمْتَنِي لِرِمَاحِهِمْ وَمَضَيْتَ تَرْكُضَ فِي عَجَاجِ الْقَسْطِلِ^(٨)
 - ٢ - وَتَلَوْنِي أَلَّا أَكْرَرَ إِلَيْكُمْ وَفَرَرْتَ عَنِّي فِي الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ
- (٥٥ أ) ثم إنَّ الحارث وهبها لأخيها أبجر وقال^(٩):

- ١ - وَخَيْرُنَا حَسِينَةُ إِذْ أَتَانَا سَوَادَةٌ ضَارِعَاءُ مَعَهُ النَّدَاءُ
 - ٢ - وَقَالَتْ: إِنْ رَجَعْتُ إِلَى لَجِيمٍ مَخِيرَةٌ فَقَدْ ذَهَبَ الْحَيَاءُ
- * * *

وروى محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي

-
- (١) انظر بعض أخباره في الأغاني ١٩/١٥٨ - ١٥٩ (بولاقي).
 - (٢) شاعر مخضرم عمر طويلاً حتى أنكر بعض عقله. جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي ونشره في بغداد في سنة ١٩٦٨.
 - (٣) انظر قصة سبي حسينة وما دار حولها من شعر في شرح ديوان جرير لابن حبيب ١/٦٣ - ٦٤.
 - (٤) يوم العذاب: هو يوم لعبد مناة بن آد بن طابخة على عجل وحنيفة، والعذاب: حيث استرق الرمل وانقطع، ويوم العذاب يسمى أيضاً يوم الصعاب.
 - (٥) في شرح ديوان جرير هو عمرو بن الحارث بن أقيش العكيلي.
 - (٦) في الأصل: فاحترار، وهو من سهو الناسخ.
 - (٧) البيتان في شرح ديوان جرير ١/٦٤.
 - ورواية الأول: وخرجت تركض.
 - (٨) القسطل: الغبار.
 - (٩) البيتان من قطعة لعمرو بن الحارث في شرح ديوان جرير ١/٦٤.
 - ورواية الأول: إذ أتانا.
 - ورواية الثاني: فقالت... مخيرة.

وعمارة بن عقيل: أن يوم العذاب، وهو يوم الصعاب، وهو يوم أغارت فيه بنو عبد مناة بن أدد بن طابخة، على عجل وحنيفة بالأراكة^(١) من أرض جو^(٢) اليمامة. وقُتل منهم كريز بن سودة العجلي قتله مالك بن خياط العكلي ثم الأقيشي، وقُتل أثال بن علهم قتله أسامة بن عامر العكلي ثم الأقيشي. وسييت حُسينة بنت جابر بن بجير بن شريط العجلي أخت أبجر بن جابر، وكانت تحت تَمَام بن سودة معرساً بها، فسبها عمرو بن الحارث بن أقيش العكلي، فلبثت عنده، ثم إنَّ تماماً زوجها (٥٥ ب) وأباه سوادة، أتيها ليفاديانها، فاخترت عمرو بن الحارث، وقالت في ذلك حسينة تعير تماماً زوجها^(٣):

- ١ - تَمَام قد أسلمتني لرماحهم وخرجت^(٤) تركض في عجاج القسطل
 - ٢ - وتلومني أن لا أكرَّ عليكم^(٥) هيهات ذلك منكم لا أفعل
 - ٣ - إني وجدتكم تكون نساؤكم يوم اللقاء لمن أتاكم أول
- ثم إنَّ أخاها أبجر بن جابر أتاها بعدما رَدَّت تماماً وأباه، فلامها على اختيارها على قومها، فرضيت بالرجوع مع أخيها، ففادها بمائة من الإبل وخمسة أفراس. وسار معها عمرو بن الحارث حتى جَوَّزها أرض بني تميم، وقال في ذلك عمرو بن الحارث العكلي^(٦):

- ١ - وخيرنا حُسينة إذ أتاها سوادة ضارعاً معه الفداء (٥٦ أ)
- ٢ - فقالت: إن رجعتُ إلى لجيم مخايرة، فقد ذهب الحياءُ

(١) الأراكة: نخل بموضع من اليمامة لبني عجل.

(٢) جو: اسم لناحية اليمامة.

(٣) الأبيات ١ - ٣: في شرح ديوان جرير ١ / ٦٤ مع نص الحادثة.

(٤) في شرح الديوان: وخرجت (بالحاء المهملة).

(٥) في شرح الديوان: إليكم.

(٦) الأبيات ١ - ٧: في شرح ديوان جرير ١ / ٦٤.

ورواية الثاني: فقالت:

ورواية الخامس: من كواكب.

والأبيات ٥ - ٧: في معجم الشعراء ص ٣٧ لعمرو بن الحارث العكلي مع قصة أسرها.

ورواية السادس: إذ أتاها.

ورواية السابع: مناجياداً.

- ٣ - فما صبروا ولا عطفوا علينا
 ٤ - وكنْتُ مَهيرةً فيكم فأَمسي
 ٥ - وكانت صفوتي من سَبي عَجَل
 ٦ - وهبناها لأبجر إذ أتانا
 ٧ - فكان ثوابه منها جِاداً
 وفي ذلك يقول جرير للأخطل^(٣):

ورأتُ حسيَّةً بالعذاب فوارسي تحوي النهابَ وتقسمُ الأنفالا

* * *

كتب إليَّ أحمدُ بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّه، قال: قالت أم عامر بنت معن العجلية تهجو ابني قيس بن ثعلبة. ورواها أبو عبيدة لها أيضاً:

- ١ - قُبْحاً لَزُمَ وأبيات لها حُصِرَ إذا السراب جرى ميلاً إلى ميل (٥٦ب)
 ٢ - لو كنت فاخرة أعطيت غيركم ولا دَيِّبَ لكم أولادَ مجهول
 ٣ - سودٌ جَعاسيسُ^(٤) لا تحظى هَدِيَّتُهُمْ^(٥) وليس يعفونها من أسوء القيلِ

* * *

أخبرني أبو ذرُّ القراطيسي، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن سلام، وكتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن شبَّه قالاً: قالت امرأة من بني عجل في الطاعون الجارف بالبصرة، وذلك في سنة سبعين، أيام مصعب بن الزبير، وقد ذهب أهلها فسمعتُ عواء الذئب:

- ١ - ألا أيها الذئبُ المنادي بسُحرة هل أنبتكَ الأمر الذي قد بدا ليا
 ٢ - بدا لي أني قد يثمتُ وأنني بقية قومٍ أورثوني المباكيا
 ٣ - ولا ضيرَ أني سوف أتبعُ مَنْ مضى ويتَّبِعني مَنْ بَعْدُ من كان تاليا

نهاية المخطوط المخروم

(١) في البيت إقواء.

(٢) هنيذة: اسم للمائة من الإبل أو لما فوقها أو دونها.

(٣) البيت لجرير في شرح ديوانه ١/ ٦٣ من قصيدة طويلة يهجو فيها الأخطل.

(٤) الجعسوس: القصير الدميم.

(٥) الهدية: العروس.

المصادر والمراجع

- ١ - الابدال: أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي. تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٦١.
- ٢ - أخبار السيد الحميري: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، حققه محمد هادي الأميني، مطبعة النعمان - النجف ١٩٦٥.
- ٣ - أخبار شعراء الشيعة: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تحقيق وتعليق محمد هادي الأميني، مطبعة الحيدرية، النجف ١٩٦٨.
- ٤ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق، تحقيق رشدي الصالح ملحق، ط ٢، مطابع دار الثقافة، مكة المكرمة ١٩٦٥.
- ٥ - أخبار النساء: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية، مكتبة دار الفكر ومكتبة العرفان، بيروت.
- ٦ - اختيار المنظوم والمنثور: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، مخطوطة دار الكتب، مصورة في المجمع العلمي العراقي.
- ٧ - أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حققه وضبط غريبه محمد محيي الدين عبد الحميد، المطبعة الرحمانية، مصر ١٣٥٥ هـ.
- ٨ - أدب الكاتب: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر ١٣٤١ هـ.
- ٩ - البداية والنهاية في التاريخ: عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

الدمشقي، طبعة مكتبة المعارف، بيروت ١٩٦٦، وطبعة مكتبة النصر، الرياض ١٩٦٦.

١٠ - بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر: أبو عبد الله محمد بن علي بن طولون الدمشقي، تحقيق عبد المتعال الصعيدي، شركة الطباعة الفنية المتحدة، مصر.

١١ - بلاغات النساء: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، دار النهضة الحديثة بيروت ١٩٧٢، وطبعة المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٦١ هـ.

١٢ - أساس البلاغة: جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب المصرية ١٩٢٢.

١٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، على هامش الإصابة، مطبعة السعادة مصر ١٣٢٨ هـ.

١٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير، المطبعة الإسلامية ١٣٣٦ هـ.

١٥ - أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام: أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي، الحلقة السادسة من نواذر المخطوطات. تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٤.

١٦ - الأشباه والنظائر: أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هشام الخالديان، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦٥.

١٧ - الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٨.

١٨ - الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة السعادة مصر ١٣٢٨ هـ.

١٩ - إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر ١٩٥٦.

٢٠ - الأضداد: محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠.

٢١ - الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.

- ٢٢ - أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: عمر رضا كحالة، ط ٢، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٥٩.
- ٢٣ - أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملين، بيروت ١٩٦٠.
- ٢٤ - الأغاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني.
(أ) دار الثقافة بيروت.
(ب) بولاق، القاهرة.
- ٢٥ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، دار الجيل بيروت ١٩٧٣.
- ٢٦ - ألف باء: أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي، مطبعة الوهبية، مصر ١٢٨٧ هـ.
- ٢٧ - الألفاظ الفارسية المعربة: أدي شير. المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨.
- ٢٨ - الأمالي: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، المكتب التجاري، بيروت.
- ٢٩ - أمالي الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني القاهرة ١٢٨٢ هـ.
- ٣٠ - أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد): الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب.
- ٣١ - الإنباه على قبائل الرواة: عمر بن يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، السعادة مصر ١٣٥٠ هـ.
- ٣٢ - إنباه الرواة على أنباء النحاة: جمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ٣٣ - أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، دار المعارف، مصر ١٩٥٩.
- ٣٤ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا ابن محمد أمين البغدادي، طهران ط ٣، ١٣٧٨ هـ.
- ٣٥ - البديع في نقد الشعر: أسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد، القاهرة، البابي الحلبي ١٩٦٠.
- ٣٦ - بديع القرآن: أبو محمد زكي الدين المعروف بابن أبي الأصبع المصري، تحقيق

- الدكتور حفني محمد شرف، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٧.
- ٣٧ - البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط ٢ مطبعة التأليف، القاهرة ١٩٦٨.
- ٣٨ - تاج العروس: محمد مرتضي الزبيدي، المطبعة الخيرية، مصر ١٣٠٦ هـ.
- ٣٩ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي، مطبعة السعادة، مصر ١٣٦٨ هـ.
- ٤٠ - تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، مطبعة السعادة، مصر ١٣٥٠ هـ.
- ٤١ - تاريخ خليفة بن خياط: خليفة بن خياط شباب العصفري، تحقيق الدكتور أكرم العمري، مطبعة الآداب، النجف ١٩٦٧.
- ٤٢ - تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر، مخطوطة مكتبة أحمد الثالث، اسطنبول، مصورة مكتبة الأوقاف العامة، بغداد.
- ٤٣ - تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مصر.
- ٤٤ - التاريخ الكبير (تاريخ دمشق): أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر. تهذيب عبد القادر بدران. مطبعة روضة الشام ١٣٣٢ هـ.
- ٤٥ - التبيان في شرح الديوان: أبو البقاء العكبري، تحقيق السقا والأبياري وشليبي، القاهرة ١٩٧١.
- ٤٦ - تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، أبو محمد زكي الدين المعروف بابن أبي الأصبع المصري، تحقيق الدكتور حفني محمد شرف، القاهرة ١٩٦٣.
- ٤٧ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٢.
- ٤٨ - تزيين الأسواق في أخبار العشاق: داود بن عمر الأنطاكي.
- ١ - دار حمد ومحيو، بيروت ١٩٧٢.

- ٢ - المطبعة الميمنية، مصر ١٣٠٥ هـ.
- ٤٩ - التعازي والمرثي: أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المبرد، مخطوطة الاسكوريال، مصورة في خزانة الدكتور إبراهيم السامرائي.
- ٥٠ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، المكتب التجاري بيروت.
- ٥١ - التيجان: وهب بن منبه، حيدر آباد الدكن ١٣٤٧ هـ.
- ٥٢ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، مطبعة الظاهر بالقاهرة ١٩٠٨.
- ٥٣ - جوامع اللذة: أبو الحسن علي بن نصر الكاتب، مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة، بغداد رقم (١٢١٥٤).
- ٥٤ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية: محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- ٥٥ - حسن التوسل إلى صناعة الترسل: شهاب الدين أبو الثناء محمود الحلبي الحنفي. مطبعة هندية بمصر ١٣١٥ هـ.
- ٥٦ - الحماسة: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، ط ٢، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة.
- ٥٧ - الحماسة: أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد العلوي، المعروف بابن الشجري حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ.
- ٥٨ - الحماسة: أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري، تحقيق كمال مصطفى، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٩.
- ٥٩ - الحماسة البصرية: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري، تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد، حيدر آباد الدكن ١٩٦٤.
- ٦٠ - حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري، مصر ١٣٧٨ هـ.
- ٦١ - الحيوان: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة البابي الحلبي، مصر ١٩٣٨.

- ٦٢ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، المطبعة الميرية، بولاق القاهرة ١٢٩٩ هـ.
- ٦٣ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع: أحمد بن الأمير الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٣.
- ٦٤ - ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي: مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة، بغداد رقم ٥١٤٣.
- ٦٥ - ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف بمصر.
- ٦٦ - ديوان توبة بن الحمير الخفاجي صاحب ليلي الأخيلية: تحقيق وتعليق وتقديم الدكتور خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨.
- ٦٧ - ديوان جرير شرح محمد بن حبيب: تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- ٦٨ - ديوان حسان بن ثابت: تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤.
- ٦٩ - ديوان الخرنق: تحقيق الدكتور حسين نصّار، مطبعة دار الكتب ١٩٦٩.
- ٧٠ - ديوان ابن الدمينه: صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مطبعة المدني، القاهرة ١٣٧٩ هـ.
- ٧١ - ديوان عروة بن الورد: شرح ابن السكيت، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٦.
- ٧٢ - ديوان الفرزدق: دار صادر، بيروت ١٩٦٦.
- ٧٣ - ديوان ليلي الأخيلية: عني بجمعه وتحقيقه خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية، دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٧.
- ٧٤ - ديوان المعاني: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- ٧٥ - ديوان النابغة الذبياني: صنعة ابن السكيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، مطابع دار الهاشم، بيروت ١٩٦٨.

- ٧٦ - ذم الهوى: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثة، مطبعة السعادة ١٩٦٢.
- ٧٧ - ذيل الأمالي والنوادر: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، المكتب التجاري، بيروت.
- ٧٨ - ربيع الأبرار: جار الله محمد بن عمر الزمخشري، مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة، بغداد رقم (٢٨٦).
- ٧٩ - رغبة الآمل من كتاب الكامل: سيد بن علي المرصفي، نشر مكتبة البيان، بغداد، ط ٢، ١٩٦٩.
- ٨٠ - الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، مطبعة الجمالية، مصر ١٩١٤.
- ٨١ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، صححها وعلق عليها أحمد عبيد، مطبعة السعادة ١٩٥١.
- ٨٢ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمد باقر الخوانساري الأصبهاني طهران، ط ١، أربعة أجزاء في مجلد واحد.
- ٨٣ - رياض الأدب في مرآتي شواعر العرب: جمعه وعلق حواشيه لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧.
- ٨٤ - الزهرة: أبو بكر محمد بن أبي سليمان الأصفهاني، اعتنى بنشره الدكتور لويس نيكل وإبراهيم طوقان، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٣٢.
- ٨٥ - زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٣.
- ٨٦ - سمط اللآلئ - اللآلي في شرح أمالي القالي: أبو عبيد عبد الله بن العزيز البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦.
- ٨٧ - السيرة النبوية: أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري، تحقيق مصطفى السقا والأبياري والشلبي، البابي الحلبي بمصر، ط ٢، ١٩٥٥.
- ٨٨ - شاعرات العرب: جمع وتحقيق عبد البديع صقر، منشورات المكتب الإسلامي ١٩٦٧.

- ٨٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت.
- ٩٠ - شرح أبيات مغني اللبيب (شرح شواهد المغني): عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، مكتبة دار البيان، دمشق ١٩٧٣.
- ٩١ - شرح ديوان الخماسة: أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة ١٩٥٢.
- ٩٢ - شرح ديوان الحماسة: أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، بولاق، مصر ١٢٩٦ هـ.
- ٩٣ - شرح ديوان المفضليات: القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تحقيق كارلوس يعقوب لایل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٢٠.
- ٩٤ - شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية): بدر الدين محمود بن أحمد العيني، على هامش الخزانة للبغدادي، بولاق.
- ٩٥ - شرح شواهد المغني: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
- ١ - تعليق محمد بن التلاميذ الشنقيطي.
- ٢ - تحقيق أحمد ظافر كوجان، القاهرة ١٣٢٢ هـ.
- ٩٦ - شروح سقط الزند: التبريزي والبطلوسي والخوارزمي، تحقيق السقا وجماعته، الدار القومية، القاهرة ١٩٦٤.
- ٩٧ - شعر الأخطل برواية ابن الأعرابي: تحقيق أنطوان صالحاني اليسوعي، ط ٢، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
- ٩٨ - شعر الخوارج: جمع وتقديم الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، ١٩٧٤.
- ٩٩ - الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار الثقافة، بيروت ١٩٦١.
- ١٠٠ - شعر النابغة الجعدي: نشر المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٤٩.
- ١٠١ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري، دار إحياء الكتب العربية.
- ١٠٢ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري،

- تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر.
- ١٠٣ - طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤.
- ١٠٤ - الطبقات الكبير: محمد بن سعد الواقدي، ج ٨، تحقيق بروكلمان، لندن، مطبعة بريل ١٣٢٩ هـ.
- ١٠٥ - العقد الفريد: أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي.
- ١ - تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين والأبياري، القاهرة ١٩٤٨.
- ٢ - تحقيق العريان، مطبعة الاستقامة ١٩٤٩.
- ١٠٦ - العقدة والبررة: أبو عبيدة معمر بن المثنى، المجموعة السابعة من نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٤.
- ١٠٧ - عيون الأخبار: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب المصرية ١٩٦٣.
- ١٠٨ - الفائق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مطبعة الحلبي، مصر ١٩٤٥.
- ١٠٩ - الفاضل: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٦.
- ١١٠ - الفهرست: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن النديم، مكتبة خياط، بيروت.
- ١١١ - فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي، حققه وضبطه محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر ١٩٥١.
- ١١٢ - القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مطبعة البابي الحلبي، مصر ١٩٥٢.
- ١١٣ - الكامل في التاريخ: عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير، مطبعة الاستقامة، مصر.
- ١١٤ - الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر.

- ١١٥ - لباب الآداب: أسامة بن منقذ تحقيق أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٥.
- ١١٦ - اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، القاهرة ١٣٦٩ هـ.
- ١١٧ - لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، بيروت، دار صادر ١٩٦٨.
- ١١٨ - لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حيدرآباد ١٣٢٩ هـ.
- ١١٩ - متخير الألفاظ: أحمد بن فارس، تحقيق هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧٠.
- ١٢٠ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير، تحقيق الدكتور الحوفي والدكتور طبانة، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.
- ١٢١ - المجتني: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري حيدر آباد الدكن ط ٢، ١٣٦٢ هـ.
- ١٢٢ - مجلة المجمع العلمي العربي: مجلد ١٦، ج ٥، ص ٢١٢ - ٢١٩.
- ١٢٣ - مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٤٧.
- ١٢٤ - مجموعة المعاني: مجهول المؤلف، مطبعة الجوانب، القسطنطينية ١٣٠١ هـ.
- ١٢٥ - المحاسن والأضداد: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.
- ١ - مطبعة الجمالية بالقاهرة ١٣٣٠ هـ.
- ٢ - مطبعة الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت تقديم فوزي عطوي ١٩٦٩.
- ١٢٦ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦١.
- ١٢٧ - المحبر: أبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن ستيتير، حيدر آباد الدكن ١٢٦١ هـ.
- ١٢٨ - مختار الأغاني في الأخبار والتهاني: اختيار ابن منظور محمد بن مكرم، تحقيق

- عبد الستار أحمد فراج، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥ .
- ١٢٩ - مختار الشعر الجاهلي: شرحه وحققه وضبطه مصطفى السقا، البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٩٤٨ .
- ١٣٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي الياضي، حيدر آباد الدكن ١٣٣٨ هـ .
- ١٣١ - المستجاد من فعلات الأجواد: أبو علي المحسن بن علي التنوخي، تحقيق محمد كرد علي ١٩٧٠ .
- ١٣٢ - المستطرف من كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح المحلي الأبشهي، مطبعة الحسينية، مصر ١٣٦٨ هـ .
- ١٣٣ - المستقصى في أمثال العرب: جار الله محمود بن عمر الزمخشري: حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ .
- ١٣٤ - المسلسل في غريب لغة العرب: أبو طاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي، تحقيق محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الإقليم الجنوبي .
- ١٣٥ - مصارع العشاق: أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، مطبعة الجوائب القسطنطينية ١٣٠١ هـ .
- ١٣٦ - المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة مراجعة محمد الصاوي وعثمان خليل القاهرة ١٩٣٤ .
- ١٣٧ - معاهد التنصيص (شرح شواهد التلخيص): عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي، القاهرة ١٢٧٤ هـ .
- ١٣٨ - معجم الأدباء: ياقوت الحموي الرومي البغدادي .
- ١ - طبعة مار جليوث، مطبعة هندية مصر ١٩٢٥ .
- ٢ - تحقيق أحمد فريد رفاعي بك، دار المأمون ١٩٣٦ .
- ١٣٩ - معجم البلدان: ياقوت الحموي الرومي البغدادي، طهران ١٩٦٥ .
- ١٤٠ - معجم الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن عمران المزرباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٩ هـ .

- ١٤١ - معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي مصر، ط ١، ١٩٧٢.
- ١٤٢ - معجم ما استعجم: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٤٥.
- ١٤٣ - المعرب من الكلام الأعجمي: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٦٩ هـ.
- ١٤٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري، دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي، القاهرة.
- ١٤٥ - المقصور والممدود: أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي عنى بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة ١٩٠٨.
- ١٤٦ - المنازل والديار: أسامة بن منقذ، المكتب الإسلامي، دمشق ١٣٨٥ هـ.
- ١٤٧ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، حيدر آباد ١٣٥٨ هـ.
- ١٤٨ - منتهى الطلب من أشعار العرب: اختيار محمد بن المبارك بن ميمون، مخطوطة مكتبة لاله لي، تركيا، مصورة في خزانة الدكتور نوري القيسي.
- ١٤٩ - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر ١٩٦١.
- ١٥٠ - المؤلف والمختلف: أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، تحقيق عبد الستار أحمد فرج، البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦١.
- ١٥١ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تحقيق محمد علي البجاوي، دار النهضة مصر ١٩٦٥.
- ١٥٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب، مصر.
- ١٥٣ - نزهة الجلساء في أشعار النساء: جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، دار المكشوف، بيروت ١٩٥٨.

- ١٥٤ - نظام الغريب: عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي، تحقيق بولس برونله، مطبعة هندية، مصر.
- ١٥٥ - نقائض جرير والفرزدق: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، ليدن، مطبعة بريل ١٩٠٥.
- ١٥٦ - نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب المصرية.
- ١٥٧ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: أبو العباس أحمد القلقشندي، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٩.
- ١٥٨ - النوادر في اللغة: أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، تعليق سعيد الشرتوني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٤.
- ١٥٩ - نواضر الأيك: جلال الدين السيوطي، مخطوطة المكتبة الوطنية في باريس رقم (٣٠٦٨) عربيات.
- ١٦٠ - نور القبس المختصر من المقتبس، تأليف المرزباني، اختصار اليعموري، تحقيق زلهام فيسبادان ١٩٦٤.
- ١٦١ - همع الهوامع على جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مطبعة السعادة مصر ١٣٢٧ هـ.
- ١٦٢ - الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي باعتناء هلموت ريتز فيسبادان ١٩٦١.
- ١٦٣ - الوحشيات (الحماسة الصغرى): حققه عبد العزيز الميمني وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر ١٩٦٣.
- ١٦٤ - الوشاح: جلال الدين السيوطي، مخطوطة دار الكتب الوطنية، باريس رقم (٣٠٦٦) عربيات.
- ١٦٥ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان.
- ١ - تحقيق محيي الدين، النهضة، مصر.
- ٢ - تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.



الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس القوافي
- ٣ - فهرس الكتب الواردة في المقدمة والنص
- ٤ - محتويات الكتاب

فهرس الأعلام

—أ—

١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ .

أحمد بن عبد الله العسكري ١١٩ .

أحمد بن عبيد بن ناصح ١٠٩ ، ١١٧ .

أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
١٠ .

أحمد بن عيسى ١٢٠ .

أحمد بن عيسى الحواص ١٠٩ .

أحمد بن محمد الجوهري ٥ ، ٣٦ ،
٤٧ ، ٩٥ .

أحمد بن محمد المكي ٣٢ .

أحمد بن موسى البربري ١١٣ .

أحمد بن يحيى النحوي (ثعلب) ٣٢ ،
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٦١ ،

٦٥ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٠ .

الأحوص ١٠٢ .

الأحول ١١٤ .

الأخطل ٩٧ ، ١٠٢ .

أم أبان الخثعمية ٨٠ .

أبجر بن جابر ١٣١ .

إبراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه) ٩ ،
٣٧ ، ٦٥ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٣٠ .

إبراهيم بن محمد العطار ٦٨ .

إبراهيم بن يوسف التيمي ٤٧ .

أحمد بن إبراهيم البزاز ١٠ .

أحمد بن إبراهيم الجرجاني ٩ .

أحمد بن الحارث الخزاز ١٢٤ .

أحمد بن أبي خيثمة ٤٢ ، ٥٨ ، ٦٢ ،

٧٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

أحمد بن رشد بن خيثم الهلالي ٥١ .

أحمد بن سليمان الطوسي ٨ .

أحمد بن أبي طاهر ٧٤ .

أحمد بن عبد العزيز ٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٦٥ ،

٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٦ ،

الأزهري ٩٩ . بنت بجير بن عبد الله القشيري ٦٤ .

الأذلع بن شداد ٢٧ . أبو بردة ٦٤ .

الأذلع من بني عبادة بن ربيعة البكاء ٢٧ . بشر بن عمرو بن مرتد ١٠٧ .

إسحاق بن عبد الله بن حمران ٩٥ . بشر بن مروان ٤٧ .

أسلم بن عبيد البكري ١٢١ . بشير التبريزي ١٦ .

أسماء بن خارجة الفزاري ٤٠ ، ٤١ . البغدادي ٨ .

بنت أسماء بن خارجة ٤٨ . البلتع العنبري ١١١ .

أسماء بنت مسعود ٩٤ . أبو بكر ١٠٦ .

إسماعيل بن إبراهيم ١٢٣ . أبو بكر الباهلي ٧٤ .

أبو الأصبع (عبد العزيز بن مروان) ١٠٠ . أبو بكر الخوارزمي ١٧ .

أبو بكر الصولي ٩ ، ٦٣ . أبو بكر الهذلي ٧٠ .

الأصمعي ٥٨ ، ٦١ . أبو بكر (محمد بن القاسم الأنباري) ٩ .

الأطروش ٤٧ . بهلول بن المهمل الأسدي ٨٥ .

ابن الأعرابي ٣٧ ، ٦١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣١ .

— ت —

امراة من بني سعد بن ضبيعة ٩٥ . تحيا بنت كلاب بن ربيعة ٦٨ .

امراة من عبد القيس ٩١ . تمام بن سودة بن بجير ١٣١ .

امرؤ القيس ٦٣ . أبو تمام الطائي ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٢٤ .

أبو أمية الخصيب ١٢٣ . تميم بن أبي بن مقل ٢٥ .

ابن أوس ٩٥ . تنهان بن قرط العبدي ٩٢ .

أوس بن غلفاء ٢٦ . توبة بن الحمير العقيلي ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،

أبو أيوب السخيتاني ٤٧ . ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٣ .

أيوب بن عباءة ٤٧ . التوزي ٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١١٠ .

أيوب بن عمرو ٥١ . — ث —

— ب —

ثروان بن سميع ٥٩ ، ٦٠ .

— ج —

جابر بن يزيد ٤٧ .

الجرادي ٨٤ .

الباهلي العلامة ٢٥ .

بجير بن عبد الله بن سلمة الخير ٦٥ ،

٦٨ .

- جرير ١٠٢ .
جرير بن المغيرة ١٠٦ .
جرير بن يزيد ١٢٠ .
جساس ١١٩ .
أخت جساس ١١٧ .
جعدة ٢٩ .
أم الجلاس بنت سعيد بن العاص ٤٦ .
جليلة بنت مرة ١١٧ .
أم جميل ٧٨ .
أم جندلة التغلبية ٩٨ .
- ح-
- أبو حاتم ٦١ ، ١٠٦ .
أبو حاتم السجستاني ٨٩ ، ٩٨ .
الحارث بن أبي أسامة ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٢ .
الحارث بن الأعرج ١٢٤ .
الحارث بن تolib ١٣١ .
الحارث بن عباد البكري ٨٣ .
الحارث بن عباد بن ضبيعة ١١٠ .
الحارث بن عباد ١١٠ .
الحافظ اليعموري ١٦ .
أبو حامد الحضرمي (محمد بن هارون) ٨ .
- خ-
- أبن أبي خالد ١٢٠ .
خالد بن سعيد بن عمرو ٤٧ .
خالد بن عبد الله القسري ٦٨ .
الخرنق بنت بدر ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ .
- حبيب بن خدره الهلالي ١٢٣ .
حبيبة بنت عبد العزى ١٠٣ .
حبيبة بنت عتيق ١١٥ ، ١١٦ .
الحجاج بن يوسف الثقفي ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ .

الخليل بن أسد النوشجاني ٤٨ .

خويلد بن نفيل بن عمرو ٦٦ .

—د—

درماء بنت سيار الجحدرية ١١٤ .

درنا بنت سيار ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ .

درني بنت عبعة ١١٤ .

ابن دريد (انظر محمد بن الحسن) ٥٩ ،

٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٠٦ ،

١١٠ ، ١٢٠ .

دعبل بن علي ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٣ ،

١١٦ .

أبو الدلماء ٩٧ .

الدلماء ٩٧ .

ابن الدمينه ٨٠ .

ابن أبي الدنيا ٩٨ ، ١١٣ .

—ذ—

أبو ذر القراطيسي ٩٤ .

ذو اللحية بن عامر بن عوف ٦٦ .

—ر—

ربيعة بن ضبيعة (جحدري) ١١٠ ، ١١١ .

رسول الله ﷺ ٧١ .

رفيع بن سلمة ٣٩ .

رملة بنت كرز بن عمرو ٧٩ .

ريا بنت الأعرف ٥٩ .

أبو رياش ٨٣ ، ١١٤ .

—ز—

الزباري ١١٧ .

الزبرقان بن بدر ٩٤ .

الزبير بن بكار ٦٢ ، ٧٨ .

زلهائم ١٦ .

الزمخشري ١١٤ .

زياد بن مقاتل بن مسمع ١١٠ .

أبو زيد الأنصاري ٦١ ، ٦٥ .

زينب بنت فروة ٤٤ .

—س—

أبو السائب سلم بن جنادة ٤٧ .

السري بن عبد الله الليثي ٧٥ .

ابن أبي سعد ٤٠ ، ٥١ .

أم سعد السلولية ٨٠ .

سعدان بن المبارك ٦٥ ، ١١٩ ، ١٣٠ .

سعد بن قرط ٨٩ ، ٩٣ .

بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب

٤٨ .

سلمة بن أيوب الهمداني ٤٠ .

أم سلمة بنت عبد الرحمن بن سهيل ٤٨ .

سلمة بن هشام ٧٢ ، ٧٣ .

سلمى بنت حارثة ١١٣ .

سوار بن أوفى بن سبرة ٢٩ .

سوار بن سبرة ٣٢ .

السيد الحميري ١٦ .

السيوطي ٣ .

—ش—

شباب العصفري ١٢٣ .

الشرقي بن قطامي ١١٧ .

الشماء بنت الكميت التغلبية ١٠٣ .

شبيان بن سيار بن صبرة ١١١ .

— ص —

أبو صالح الشاري الأسدي ٨٥ .

صالح بن كيسان ٦٨ .

صلاح الدين المنجد ٤ .

صعبة من بني عامر ٨٥ .

أبو الصلت بن أبي ربيعة ٣٢ .

أبو الصلت بن أمية ٣٢ .

أبو الصلت بن ربيعة الثقفي ٣٢ .

— ض —

ضباة بنت عامر بن قرط ٦٨ ، ٧١ .

الضحاك بن عامر بن قيس الخارجي

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ .

ضرار بن عبد المطلب ٩٥ .

— ط —

طرفة بن العبد ١٠٩ .

أخت طرفة بن العبد ١٠٩ .

أم طريف التغلبية ١٠٣ .

— ع —

عاد ١٠٢ .

عاصم بن الحدثان ١٢٣ .

ابن عائشة ٣٦ .

عائشة (أم المؤمنين) ١٠٦ .

العباس بن الأسود الكندي ٢٦ .

العباس بن عبد المطلب ٩٥ .

عباس بن هشام ٩٥ .

عبد الرحمن بن الأشعث ١١٠

عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ٦٧ ،

٨٤ .

عبد الرحمن بن أبي نعيم ١٠٦ .

عبد العزيز بن زرارة ٣٨ .

عبد العزيز بن مروان ١٠٠ .

عبد الله بن أحمد المكي ٤١ .

عبد الله بن جدعان ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ .

أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري

١٠ .

أبو عبد الله الحكيمي ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٨ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،

١٠٥ ، ١٢٣ .

عبد الله بن أبي سعد الوراق ٢٥ .

عبد الله بن شبيب ٥٧ .

عبد الله بن الضحاك ٦٨ .

عبد الله بن أبي كريم ٤٢ .

عبد الله بن مشهور ٤١ .

عبد الله بن يحيى ٤١ ، ٥١ .

عبد عمرو بن بشر بن عمرو ١٠٩ .

عبد الملك بن عمير ٤٨ .

عبد الملك بن مروان ١٢٠ ، ١٢١ .

ععبة بن سيار ١١١ .

عبيد بن موهب ٥١ .

أبو عبدة ٥ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

١٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،

١٣٠ .

عبيد بن كلاب ٣٧ .

عبيد الله بن أبي بكر ٣٦ .

- عبيد الله بن زياد ٤٧ .
عبيد الله بن يحيى العسكري ٣٧ ، ١٢٠ .
عتبة بن سعيد ٥٧ .
أبو عثمان الأشناداني ٥٩ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١١٠ .
عثمان بن عمار بن حريم ٨٧ .
العجير السلولي ٢٦ .
عروة بن الورد ١٠٧ .
عضد الدولة فناخسرو بن بويه ٦ ، ٨ .
عطية بن عمرو ١١٠ .
أم عقبة بنت عمرو الأبحر ١٢٨ .
عقيل ٢٩ .
علقمة بن بشر ١٠٧ .
علي بن الصباح ٦٣ .
علي بن عبد الرحمن ٤٧ .
أبو علي الفارسي النحوي ٦ .
أبو علي (والد المرزباني) ٦ .
علي بن حسن بن معاوية ١٦ .
علي بن سليمان الأخفش ٩ ، ١١٤ ، ١١٥ .
علي بن المغيرة الأثرم ٤٢ ، ٥٨ .
علي بن مروان ٩١ .
علي بن أبي منصور ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٦ .
علي بن هارون المنجم ٩ ، ١٠٣ ، ١١٧ .
علي بن يحيى ٤٧ .
- عمارة بن عقيل ١٣١ .
عمر بن بكير ٨٧ .
عمر بن الخطاب ٧٨ ، ٩٤ ، ١٠٦ .
عمر بن شبة ٥ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ .
أبو عمر الزاهد ٩ .
عمر بن عبيدة ١١٩ .
عمرة بنت الحارث بن أبي عوف ٤ .
عمرة بنت الحماس ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٦ .
عمرة الخثعمية ١١١ ، ١١٤ .
عمرو بن الحارث ١٣١ .
أبو عمرو الشيباني ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ .
العنزي ٤ ، ٤٧ ، ٩٥ ، ١٢٠ .
عيسى بن يزيد ٦٨ .
أبو العيناء ٣٢ .
- غ —
غسان بن جهضم ١٢٨ ، ١٢٩ .
- ف —
الفارعة بنت معاوية ٦٥ ، ٦٧ .
فاطمة بنت ربيعة ١١٩ .
أبو الفرج الأصفهاني ٣ .
الفرزدق ٩٥ ، ١٠٢ .
فضالة التغلبي ١٠٣ .
- ق —
القاسم بن داود الكاتب ٩٧ ، ١١٣ .

قتيبة بن مسلم الباهلي ٤٦، ٥٨ .
بنت القرين الشيبانية ١٢٠ .
قعنّب بن عتاب اليربوعي ٦٥ .
القفطي ٤ .

— ك —

كريز بن سودة ١٣١ .
الكلبي ٧١ .
كليب بن ربيعة ١١٩ .
كندة بن خالد العجلاني ٧٥ .

— ل —

الليث ١٢١ .
ليلى الأخيلية ٢٥، ٣٢، ٣٣، ٣٤،
٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣،
٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥١،
٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧ .
ليلى صاحبة المجنون ٣٧، ٨٨ .
ليلى بنت الحمارس ٩٩، ١٠٢ .

— م —

مالك بن مسمع ١١٢ .
مالك بن المنذر ٩٥ .
ماوية العقيلية ٦٣ .
محسن الفقعسي ٤٠ .
أبو محلم ٦٢ .
محمد بن إبراهيم الكاتب ٢٥، ٤٢،
١١٧ .
محمد بن أحمد الكاتب ٣٢، ٣٤، ٣٧،
٤١، ٤٨، ٥٧، ٧٨، ٩٨، ١٠٠،
١٢٢ .

محمد بن أحمد الوزيري ٤٨ .
محمد بن أبي الأزهر ٩، ٤٦، ٨٦،
١٠٦، ١٠٩، ١٢١ .
محمد بن جعفر ٤١ .
محمد بن جعفر العطار ٥١ .
محمد بن حبيب ١٣١ .
محمد بن الحجاج بن يوسف ٤٨، ٥١ .
محمد بن حرب الهلالي ٦٨ .
محمد بن الحسن بن دريد (انظر ابن
دريد) ٨، ٨٩، ٩٧، ٩٨، ١٣١ .
أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان
١٧، ٩٤، ٩٨، ١٠٣، ١١٣،
١٢٧، ١٢٨ .
أبو محمد الربيعي ٩٧ .
محمد بن زكريا اللؤلؤي ٦٨ .
محمد بن زياد الأعرابي ١١٠ .
محمد بن زياد البكرواني ٣٦ .
محمد بن الشنوفي ٦ .
محمد بن العباس ٤٨ .
محمد بن العباس اليزيدي ١٣١ .
محمد بن عبد الواحد ١٠٥ .
محمد بن مخلد العطار الدوري ١٠ .
محمد بن موسى البربري ٩٩ .
محمد بن موسى ١٠٧ .
محمد بن موسى بن حداد ١١٦ .
محمد بن يحيى ٦١ .
محمد بن يزيد النحوي ٤٦، ٨٦،
١٠٦، ١٠٩، ١٢١ .

بنيت المهلب بن أبي صفرة ٤٨ .
مؤرج السدوسي ١١٠ .

— ن —

النابعة ٣٢ ، ٣٤ .
النابعة الجعدي ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ .
النابعة الذبياني ١٠٧ .
النبي ﷺ ٧٢ ، ١٠٦ .
نتيلة بنت خباب بن مالك ٩٥ .
النحيف ٨٩ .
ابن النديم ٤ .
نصر بن علي الجهضمي ٥٨ .
ابن النفاضة ٣١ .
النمر بن تولب ١٣١ .

— ه —

هشام بن عبد الملك ٦٨ ، ١٢٩ .
هشام بن محمد بن السائب ٦٨ .
هشام بن المغيرة ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ .
أبو هفان ٩١ ، ١١٧ .
همام بن مرة بن ذهل ١٢١ ، ١٢٢ .
هند بنت أسماء بن خارجة ٤٦ ، ٥١ .
هند بنت أبي سفيان ٥٩ .
هند بنت الغطريف ٧٥ .
هند بنت المهلب بن أبي صفرة ٤٧ .
هنيدة الخفاجية ٦٣ .
هوذة ٦٩ .
هوذة بن علي الحنفي ٦٨ .
الهيثم بن عدي ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٨٧ ، ١٢٠ .

محياء بنت طليق ١١٣ .
المدائني ٩٧ ، ٩٩ (انظر أبو الحسن
المدائني) .

مدرك بن عامر الحارثي ١٢٠ .
ابنة مرة بن عاهان الحارثي ٤ .
مرة بن عاهان الحارثي ٥ .
مروان ٣٠ .
ابن مروان ٣٥ .
مروان بن الحكم ٣٤ .
مروان بن محمد ١٢٣ .
مزاحم العقيلي ٢٦ .
مزاحم بن عمرو السلولي ٨٠ .
أبو مسلم الكلابي ٧٨ .
مسهر بن عبد قيس بن ربيعة ٦٦ .
مصعب بن عبد الله الزبيري ٦٢ ، ٦٣ ،
٩٨ ، ١٠٠ .
معاوية بن أبي سفيان ٩٤ .
معدان ٢٠١ .
أم معدان الشيبانية ١٢٧ .
المغيرة بن شعبة ٧٨ .
المغيرة بن محمد المهلب ٦٠ .
المفجع الشاعر الشيعي ٣ .
المفضل ١٠٥ .
المفضل الضبي ٨٢ ، ١٠٩ .
مليكة الشيبانية ١٢٤ .
المتشر بن وهب الباهلي ٥ .
المنذر بن ماء السماء ١٢٤ .
مهلهل بن ربيعة ١١٩ .

—و—

أم الورد العجلانية ٧٤، ٧٦.

ورقا ٥١.

ولادة المهزمية ٩١.

—ي—

ياقوت الحموي ٤، ٨، ١٧.

يحيى بن علي ٩١، ١١٧.

يحيى بن منقذ ٥٠.

يزيد ٥٧.

يزيد بن أضر المازني ٦٥.

يزيد بن رويم ١٢٠.

يزيد بن الطثرية ١٨٨.

يزيد بن قرة الشيباني ١٢٠.

أبو يعقوب الثقفي ٤٨.

يموت بن المزروع ٣٩.

يونس ٨٤.

فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	القافية
	(الهمزة)	
١٣٢	عمرو بن الحارث العكلي	الفداء
١٣١	الحارث بن تولب	النداء
١٢٨	غسان بن جهضم	النساء
	(الباء)	
٨٦	امراة من بني عامر	قريب
٨٥	امراة من بني عامر	كثيب
٦١	امراة من بني عقيل	ضارب
٧١	ضباعة بنت عامر	لحوب
٣١	ليلى الأخيلية	فحبجب
٣٣	ليلى الأخيلية	فحبجب
١٠٩	الخرنق بنت هفان	وألبه
١٢٨	غسان جهضم	عقبه
٦٠	ثروان بن سميع	وسبا
٥٩	ريا بنت الأعرف	خبا
٨٦	عجوز من بني عامر	أهابها

القافية	الشاعر	الصفحة
لاستجاب	محياء بنت طليق	١١٤
وقب	بنت الحمارس التغلبية	٩٩
الركب	ليلى بنت الحمارس	٩٩
الأزب	ليلى بنت الحمارس	٩٩
	(النساء)	
أضلت	حسان بن ثابت	٩٦
الدبرات	امراة من بني عامر	٨٣
الممات	مليكة الشيبانية	١٢٥
فقرته	أم الورد العجلانية	٧٦
	(الجيم)	
بهرج	ليلى الأخيلية	٢٦
	(الحاء)	
ممانح	صعبة من بني عامر	٨٥
صفائح	توبة بن الحمير	٤٣
سلاح	أم سعد السلولية	٨١
الصفائح	مليكة الشيبانية	١٢٦
ذباحا	عمرة بنت الحمارس	١٠٣
	(الذال)	
تعود	امراة من قيس ثعلبة	١١٢
الأسود	حبيبة بنت عبد العزى	١٠٣
الكمد	جارية من بني عامر	٨٤
الصمد	ليلى الأخيلية	٥٧
لوالد	امراة من بني عامر	٨٦
عامد	امراة من بني قشير	٦٨
ولدي	نتيلة	٩٦
ولدا	هنيدة الخفاجية	٦٣

القافية	الشاعر	الصفحة
عهدا	غسان بن جهضم	١٢٩
أنجادا	امراة من بكر بن وائل	١١٠
تجودا	أم طريف التغلبية	١٠٣
الودا	ليلى بنت الحمارس	٩٩
ودا	بنت الحمارس التغلبي	٩٨
أنجادا	امراة من بني عامر	٨٢
(الرءاء)		
قرار	ملكة الشيباني	١٢٦
قصير	الأخطل	٩٧
اعتذار	أسماء بنت مسعود	٩٤
الفجر	أم الورد العجلانية	٧٥
الغمر	ليلى الأخيلية	٣٧
أثر	ليلى الأخيلية	٣٨
المعاير	ليلى الأخيلية	٥٥
باكر	امراة من بني عقيل	٦٢
أشطر	الفارعة بنت معاوية	٦٥
نحشر	أم عقبة بنت عمرو	١٢٩
مريرها	توبة بن الحمير	٤٤ و ٥٤
طائره	امراة من بني قشير	٦٧
بالمدير	البلتع العنبري	١١١
العنبر	حميدة بنت زياد	١١٠
معصر	البلتع السعدي	١١١
جحدر	حميدة بنت زياد	١١٠
الجزر	الخرنق بنت بدر	١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧
بدر	عروة بن الورد	١٠٧
قار	النحيف	٨٩

القافية	الشاعر	الصفحة
نار	النحيف	٩٠
الأجر	ملیكة الشیبانیة	١٢٥
النسار	الفارعة بنت معاوية القشیریة	٦٧
بفاجر	لیلى الأخیلة	٣٩
عامر	لیلى الأخیلة	٤٠
بالكراكر	لیلى الأخیلة	٤٦ و ٤١
فجورا	أم معدان الشیبانیة	١٢٧
مذكورا	لیلى الأخیلة	٥٣
آمر	ملیكة الشیبانیة	١٢٥
الخبر	أم الورد العجلانیة	٧٥
	(الصاد)	
هیصه	امراة من عبد القیس	٩١
	(الضاد)	
المخاض	رملة بنت كرز	٧٩
	(العين)	
تابع	محبیة بنت طلیق	١١٤
الأقارع	النابعة الذیبانی	١٠٧
فراجع	لیلى صاحبة المجنون	٨٨
تسمع	عجوز من بنی عامر	٨٧
فراجع	لیلى الأخیلة	٣٧
مراتعه	امراة من عبد القیس	٩٠
معاً	ابنة یزید بن قره	١٢١
	(الفاء)	
صریف	لیلى الأخیلة	٣٠
مناف	نتیلة	٩٥
القلق	بنت القرین الشیبانیة	١١٩

القافية	الشاعر	الصفحة
فقف	امراة من بني عقيل	٦٢
	(القاف)	
صديق	الخرنق بنت هفان	١٠٨
النمارق	امراة من عجل	١٣٠
	(الكاف)	
الأبك	جارية من بني البكاء	٧٩
	(اللام)	
حلول	حزن بن عبد الله بن قرط	٦٩
سبيل	ليلى الأخيلية	٥٥
تقول	امراة من بني عقيل	٦٣
كله	عمرة بنت الحمارس	١٠٠
أحله	ضباعة بنت عامر	٧٠
ينالها	ليلى الأخيلية	٤٢ و ٤٥ و ٥٥
خيالها	توبة بن الحمير	٤٢ و ٤٥ و ٥٥
القسطل	حسينة بنت جابر	١٣١ و ١٣٢
الرجال	جارية لهما بن مرة	١٢٣
نصال	امراة من تغلب	٩٨
بالنخل	امراة من عبد القيس	٩٢
غال	بجير بن عبد الله	٩٨
عال	امرؤ القيس	٦٣
الثقيل	بنت بجير بن عبد الله	٦٤
ميل	أم عامر بنت معز العجلية	١٣٣
تسألي	جليلة بنت مرة	١١٨
واحتفالها	حببية بنت عتيق	١١٥
محجلا	النابعة الجعدي	٢٥ و ٢٦
مجھلا	ليلى الأخيلية	٢٨

القافية	الشاعر	الصفحة
زالا	النابعة الجعدي	٣٢
تشملا	ليلى الأخيلية	٣٣
الانفالا	جرير	١٣٣
ولا	أعرابية من بني صياح	٩٥
الغزل	امراة من عجل	١٣٠
(الميم)		
بالكريم	امراة من بني شيبان	١٢٤
بشم	أم الورد العجلانية	٧٤
مقيم	ضباعة بنت عامر	٧٢
العرمرم	ليلى الأخيلية	٣٨
بأباهما	عمرة الخثعمية	١١٤
بأباهما	درنى بنت سيار	١١١
كريما	أم الورد العجلانية	٧٤
المحرمة	ضباعة بنت عامر	٧٢
الحلمة	تنهان أخت سعد بن قرط	٩٣
(النون)		
سكن	امراة من بني شيبان	١٢٤
يخون	جرير	١٠٢
يقين	كندة بن خالد العجلاني	١٧٥
غسان	امراة من يشكر	١٢٩
كثبان	الأخطل	١٠٢
بالندفان	عمرة بنت الحمارس	١٠٢
ظنين	هند بنت الغطريف	٧٥
البان	أم الورد العجلانية	٧٥

القافية	الشاعر	الصفحة
أخبريني	الحارث بن عباد	١١٠
	(الهاء)	
مداها	ليلى الأخيلية	٤٣
فشفاها	ليلى الأخيلية	٥٧ و ٤٧
يراها	ليلى الأخيلية	٤٩
	(الباء)	
قبري	الخرنق بنت هفان	١٠٦
تشتهي	عمرة بنت الحماس	١٠٠
مقامي	ولادة المهزمية	٩٢
رمقي	مالك من بني عامر	٨٤
يميني	رجل من بني عامر	٨٢
دعيا	نتيلة	٩٥
طيا	سلمى بنت حارثة	١١٣
ساريا	الشماء بنت الكميت	١٠٣
بدا ليا	امراة من بني عجل	١٣٣
يمانيا	ماوية العقيلية	٦٣

فهرس الكتب الواردة في المقدمة والنص

أخبار الأجواد	١٥	أشعار الجوّاري	٣
أخبار الأولاد والزوجات والأهل	١٤	أشعار الخلفاء	١٢
أخبار البرامكة	١٣	أشعار النساء	١٧
أخبار أبي تمام	١٥	الإصابة في تمييز الصحابة	٥
أخبار أبي حنيفة	١٥	أعيان الشعر	١٥
أخبار السيد الحميري	١٦	أمالى المرتضى	٩ و ١٠
أخبار شعبة بن الحجاج	١٥	الإماء الشواعر	٣
أخبار الشعراء المشهورين	١١	إنباه الرواة	١١
أخبار شعراء الشيعة	١٦	الأنوار والثمار	١٣
أخبار محمد بن حمزة العلوي	١٥	الأوائل في أخبار الفرس القدماء	١٤
أخبار المحتضرين	١٤	إيضاح المكنون	١٤
أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة	١٤	تاريخ بغداد	٨ و ١٠ و ١٠
أخبار المعتزلة	٧	التسليم والزيارة	١٣
أخبار ملوك كندة	١٥	التعازي	١٣
أخبار من تمثل بالأشعار	١٣	تلقيح العقول	١٣
أخبار النحاة	١٥	التهاني	١٣
الأزمنة في ذكر الفصول الأربعة	١٣	حب الدنيا	١٤
أشعار الجن	١٢	حماسة أبي تمام	٨٤ و ١٢٤

الخاتم	١٥	المديح في الولايم	١٣
خزانة الأدب	٤	المراثي	١٣
الدعاء	١٤	المرشد في أخبار المتكلمين	١٢
ديوان يزيد بن معاوية	١٥	المزخرف في الاخوان والأصحاب	١٤
ذم الحجاب	١٥	المستطرف في الحمقى والنوادر	١٤
الرائق في أخبار الغناء	١٢	المستنير في أخبار الشعراء	١١
روضات الجنات	١٠	المشرف في آداب النبي والصحابة	١٣
الرياض في أخبار المتيمين	١٢	معجم الأدباء	٨ و ٩
الزهد وأخبار الزهاد	١٤	معجم الشعراء	٩
الشباب والشيب	١٣	المعلّى في فضائل القرآن	١٣
الشعر	١٢	المغازي	١٥
شعر حاتم الطائي	١٥	المفصل في البيان والفصاحة	١٣
شعر القبائل	٩٢ و ١٠٣	المفيد في أخبار الشعراء	١١
شهاب القبس من كتاب المقتبس	١٦	المقتبس في أخبار النحويين	١١ و ١٦
العبادة	١٣	المنتظم	٩ و ١٠
الفرج	١٣	المنير في التوبة والعمل الصالح	١٤
الفرخ	١٣	المواعظ وذكر الموت	١٤
الفرج القريب	١٣	الموثق في أخبار الشعراء	١١
فهرست ابن النديم	١٢	الموشح في مآخذ العلماء على	
لسان الميزان	١١	الشعراء	٩ و ١٠
المتوج في العدل وحسن السيرة	١٣	نزهة الجلساء في أشعار النساء	٣
المجازات النبوية	١٠	النساء الشواعر	٣
مختار أشعار القبائل	١٠٣	نور القبس المختصر من المقتبس	١٦
المختار من كتاب المقتبس	١٦	الهدايا	١٤

المسيرة

غفر الله له ولوالديه

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٣	موضوع الكتاب وما أُلّف فيه
٤	ما الذي يضيفه المخطوط من جديد؟
٤	نقول عنه
٥	نهجه
٥	المؤلف وشأنه
٥	اسمه ولقبه
٦	ولادته
٦	فضله
٧	مذهبه
٧	مآخذه
٨	شيوخه
١٠	طلابه
١١	مؤلفاته
١٧	وفاته
١٧	المخطوط الذي اعتمدنا في النشر
٢٥	أخبار ليلى مع النابغة الجعدي

٣٦	 أخبار ليلي مجموعة
٣٩	 أخبار ليلي مع الحجاج بن يوسف
٥٩	 بنو عقيل
٦٤	 قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر
٧٤	 العجلان
٧٨	 عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
٨٠	 مرة بن صعصعة بن معاوية
٨٢	 جماعة من نساء بني عامر لم ينسبن
٨٩	 ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
٩٧	 تغلب بن وائل
١٠٥	 بكر بن وائل بن قاسط بن هنب
١١٣	 تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة
١١٧	 شيبان بن ثعلبة بن عكابة
١٢٨	 يشكر
١٣٠	 عجل بن لجيم بن صعب
١٣٥	 المصادر والمراجع
١٥١	 فهرس الأعلام
١٦١	 فهرس القوافي
١٦٩	 فهرس الكتب
١٧١	 فهرس محتويات الكتاب